المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة



تنمية الثقافة الأمنية
لدى رجال الأمن
في ضوء أساليب التربية الإسلامية

إعداد الطالب /
هلال بن عاطي بن عطية السعدي المالكي
الرقم الجامعي (٤٢٧٨٨٠١٨)

إشراف سعادة الدكتور /
نايف بن حامد بن همام الشريف
الأستاذ المساعد بقسم التربية الإسلامية والمقارنة
ورئيس القسم

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية
الفصل الدراسي الثاني ١٤٢٩ /١٤٣٠هـ - ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م


بسم الله الرحمن الرحيم

ABSTRACT

Study Address:

Development of Security Culture to Security Men with Respect to Islamic Education Methods:

Researcher Name:

Hilal Bin Aatti Bin Attia Al-Saadi Al-Malki

Purpose of Study:

- Identify the development of security culture for security men with respect to Islamic education ways, and importance it's importance.
- Identify the concept of security.
- Identify the concept of security man and the most important criteria and moral aspect to him.
- Identify the concept of security culture and it's elements and methods.
- Identify the educational and occupational application of security culture for security men.

The Method of Study:

The study depends on analytical descriptive protocol.

Chapters of the Study:

First Chapter : Study plan.
Second Chapter : Concept of the Security.
Third Chapter : The importance of Security men and their training.
Fourth Chapter: Islamic Educational Ways.
Fifth Chapter : Conclusion

Results of Study :

١. The study reveals the importance of security to the society, and the necessity of its connection to Islamic educational methods.
٢. There is integrity between characteristics and morals and the Islamic educational methods necessary to develop the security culture among security men.
٣. The study insured that the security men are like holy fighters and peace keepers in Islamic society.

آيات ق آنية



ٹ ڈ

﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾

(سورة الأنعام ، آية ٨٢)

ٹ ڈ

ژ ىى ي ي ژ

(سورة هـــود ، آية ٨٨)

حديث شريف

قــــال صلى الله عليه وسلم :

(عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية اللّه وعين باتت تحرس في سبيل اللّه)

(الترمذي ، د.ت ، ص ،ح١٦٩٠)

الإهداء

أهدي بحثي هذا إلى من أكبر الأمل في قلبي وشحن الهمة وكانا عوناً لي بعد الله في كل موقف ..
إلى أبي وأمي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جناته
أهدي هذا العمل العلمي فهو ثمرة تربيتهما ورعايتهما ودعائهما ..
فأسأل الله المولى الرحمن الرحيم أن يجعل هذا العمل في موازين حسناتهما ..
وأن لا يحرمنا وإياهما من فضله وواسع كرمه وجوده ..
إلى أخي العزيز الأستاذ/ علي بن عاطي السعدي المالكي الذي اعتبره في منزلة الأب الحنون بعد وفاة والدي-رحمة الله عليه- له مني كل الشكر والعرفان على ما قدم من نصح وإرشاد وتوجيه.
إلى أخي الأستاذ/ محمد عاطي المالكي له مني كل الشكر والامتنان .
إلى زوجتي وشريكة حياتي ورفيقة دربي التي صبرت على انشغالي وسجلت بوقفتهامثالاً رائعاً للزوجة الصالحة الوفية فكانت الأم الرءوم، المربية الناصحة لأبنائي والمساندة لي والمستشار الأمين فلها مني كل الدعاء والشكر والعرفان بما قدمته لي من مساندة ومؤازرة أسأل رب العزة والجلال أن يحفظها بحفظه من كل مكروه أنه سميع مجيب الدعاء.

شكر وتقدير

الحمد لله الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد والصلاة والسلام على النبي الكريم صاحب الحوض المورود والمقام المحمود وآله وصحبه أولي الكرم والجود إلى اليوم الموعود.. أما بعد :

بادئ ذي بدء أشكر الله تعالىأولاً وأخيراً ،ظاهراً وباطناً،سراً وعلانية ثم أشكر بعد شكر الله سبحانه كل من كان بباً في إتاحة هذه الفرصة لي للدراسة والبحث العلمي من المسئولين في وزارة الداخلية وفي مقدمتهم رجل الأمن الأول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود (وزير الداخلية) وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود (نائب وزير الداخلية) حفظهما اللهجميعاً وكذلك الرجل الوفي مع أبنائه رجال الأمن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود (مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية). كما أشكر سعادة اللواء د. فهد بن أحمد الشعلان مدير أكاديمية نايف للأمن الوطني الذي لمست منه التشجيع والتحفيز وذلك في سبيل طلب التحصيل الدراسي الذي جعله هاجسه الأول فيما يعود لمصلحة أبناءه من ضباط وأفراد. وكذلك شكر وتقدير لقائد مركز التدريب الوطني بمنطقة مكة المكرمة سعادة العقيد سعيد بن عبد الله العمري،وأيضاً سعادة العقيد عائض ابن أحمد الثبيتي مسا عد قائد المر كز، كما لا يفوتني شكر سعادة رئيس شعبة التدريب العسكري سعادة المقدم عبد الله بن سلطان الدوسري وبقية زملائي الضباط بالمركز .

كما أشكر معالي مدير جامعة أم القرى الدكتور وليد بن حسين أبوالفرج، ووكيل الجامعة سعادة الدكتور هاشم بن بكر حريري كما أشكر أساتذتي الكرام بكلية التربية عموماً، وفي قسم التربية الإسلامية المقارنة على وجه الخصوص، وفي مقدمتهم رئيس القسم السابق سعادة الأستاذ الدكتور نجم الدين إندجاني الذي له الفضل الأول بعد فضل اللهعزّ وجل في الإسهام والمساندة على مواصلة الدراسة وكذلك سعادة الأستاذ الدكتور الأب الفاضل حامد بن سالم الحربي الذي قدم لنا النصح والإرشاد والتوجيه والمتابعة المستمرة من سعادته والحرص الدائم الذي يقدمه لجميع الطلبة بقسم التربية الإسلامية المقارنة.

كما أشكر الأستاذين الفاضلين؛ الأستاذ الدكتور محمود كسناوي، والدكتور عبد الناصر سعيد عطايا، اللذان قاما بتحكيم خطتي وتوجيهي

وإرشادي لتخرج الخطة بحلة مضيئة ومشرقة، مما يسر ليّ المضيقدماً في إعداد رسالتي بكل سهولة ويسر، حتى أصبحت على ما هي عليه.

وأخص بالشكر الجزيل أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية والمقارنة .

كما أتقدم بأصدق عبارات الثناء والعرفان إلى عضوي لجنة المناقشة:

سعادة الأستاذ الدكتور: حامد بن سالم الحربي .

سعادة الدكتور: عبد الناصر سعيد عطايا .

على تفضلهما بمناقشة دراستي هذه وما سيقدماه من توجيهات وإرشادات تثري وتد خل النور المشرق على فصولها ومباحثها بإذن رب العزة والجلالة.

وأخيراً : أدعوا الله تعالى أن يوفقناجميعاً لما يجبه ويرضاه وأن يجعل هذا العمل الصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة:

تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية.

اسم الباحث:

هلال بن عاطي بن عطية السعدي المالكي

أهداف الدراسة:

- تهدف إلى التعريف على تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء التربية الإسلامية.
- تهدف إلى التعريف إلى مفهوم الأمن وأهميته.
- تهدف إلى بيان مفهوم رجل الأمن وأهم الصفات والآداب التي لابد أن يتحلى بها.
- تهدف إلى بيان مفهوم الثقافة الأمنية وعناصرها ووسائلها.
- تهدف إلى الوصول إلى التطبيقات التربوية والعملية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

فصول الدراسة:

الفصل الأول: ويشمل خطة الدراسة (المقدمة، موضوع الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية الدراسة، منهج الدراسة، حدود الدراسة).
الفصل الثاني: مفهوم الأمن (أهمية الأمن والحاجة إليه، التعريف ببعض المؤسسات الأمنية الثقافة الأمنية عناصرها ووسائلها).
الفصل الثالث: المعايير النموذجية المطلوبة لرجال الأمن (الشروط، الصفات المهنية والشرعية والأخلاقية، الآداب التي لابد أن يتحلى بها رجال الأمن).
الفصل الرابع: أساليب تربوية إسلامية، (أسلوب القدوة، أسلوب الحوار، أسلوب الترغيب والترهيب، الممارسة والعمل، أسلوب الموعظة، أسلوب المنافسة)، (التطبيقات التربوية لأساليب التربية الإسلامية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن).
الفصل الخامس: الخاتمة (النتائج – التوصيات – المقترحات – المصادر والمراجع)

أبرز نتائج الدراسة:
١. وجود تكامل بين الصفات والآداب وأساليب التربية الإسلامية الضرورية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن.
٢. أظهرت الدراسة أن هناك رابطاً وثيقاً بين الأمن والتربية .

قائمة ا   تويات

الفصل الأول

خـطـــة الدراســـة

وتشمـــــــــــــــــل :

- المقدمة
- ملخص الدراسة
- موضوع الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة

المقــدمــة :

الحمد لله الذي أفاض على ظلمات الجاهلية نور الإسلام، وبعث في الأمة الأمية رسولاً منهم، يعلمهم الكتاب والحكمة، ويزكيهم وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، فأخرج الله به من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، فله الحمد في الأولى والآخرة، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، وأفضل الصلاة وأزكى التسليم على خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، الرحمة المُهداة، والنِّعمة المُسداة، والسِّراج المُنير، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحابته الكرام والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

وأسأل المولى جلت قدرته أن يُسْبِغَ علينا وعلى جميع المسلمين نِعْمة الأمن والأمان وأن يُسْبِل علينا رِدَاءَ الاطمئنان والسَّكِينة، ويرزقنا رغد العيش وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

إن الإسلام جاء بمبادئ وقِيَم ومفاهيم نَظَّم بها أمور الحياة الدينية والدنيوية كافة، وأقام دولته على نظام مُحْكَم رصين، وَطَّن لرجال الأمن المخلصين دورهم الفعال، في حماية أمن ونظام ودين هذه البلاد الإسلامية الغالية (المملكة العربية السعودية). فجاء الإسلام بإعدادهم وجاء بالأسس التي تكفل هذا الإعداد، روحياً ونفسياً وعقلياً وخلقياً وجسمانياً وعسكرياً، وتعاهدهم بالرعاية والتوجيه الدائم، الذي يكفل قيامهم بالواجبات الملقاة على عاتقهم من خلال رفع الهمم، ومن هذه الواجبات واجب الدفاع عن الوطن والمواطن والممتلكات، والحقوق الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها من الحاجات والمعطيات التي يحتاجها المجتمع المسلم، وفي ذلك تحقيق الحياة السعيدة التي يمارس فيها المواطن المسلم والمقيم واجباته الدينية، وأعماله الدنيوية، وجميع ما يحتاجه في جو من الأمن والأمان؛ فلا دين إلا بجماعة، ولا جماعة إلاَّ بأمير ولا أمير إلا بسمع وطاعة .

ولهذا فإن العمل لا يتم، والحضارة لا تزدهر، والمجتمعات لا ترتقي، والرخاء لا يسود إلا بمطلبٍ لابُدَّ منه هو الأمن والأمان. ومن هنا يتضح عظم الأمن وأثره في حياة الأمة وأنه هدف من أهداف المجتمعات البشرية في كل زمان ومكان، ولقد حقّق الإسلام هذه الغاية الجليلة وحثّ على ضرورة أمن المسلمين، حيث ورد ذكر الأمن في القرآن الكريم في بضعٍ وعشرين آية.

وتظهر مكانة الأمن وأثره في استقرار المجتمعات ورُقيها في دعوة إبراهيم عليه السلام : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً ﴾ [سورة البقرة: ١٢٦].

وجعله الله تعالى حرماً آمناً : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٧]

وأمتن سبحانه على عباده بهذا الأمن : ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقاً مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة القصص:٥٧] كما امتن الله على أمم

ابِقَةٍ بالأمن قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾[سورة النحل:١١٢] وقال تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾[سورة سبأ: ١٨]، وقال سبحانه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾[سورة البقرة:١٢٥]. حتى أهل الجنة وهم في الجنة بحاجة إلى الأمن: ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾[سورة الدخان: ٥٥]. أي آمنين من الموت، ومن انقطاع النِّعم، ومن كل أذى، فالأمن إذن مطلب ضروري، وبدونه لا يهنأُ إنسان بحياةٍ ولا يسكن قلب في صدر، ولا يهنأَ طاعِمٌ بطعام، ولاعينٌ بمنام، ولا شعب برخاء، ولا دولة باستقرار.

والأمن من الإيمان لفظاً ومعنى، من ابتغاه في غيره ضَلَّ وتاه، ولم يتحقق له مُرَادُه، ولم يحصل على مُبْتَغاه، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٨٢] . (الرومي، ١٤٢٠هـ، ص٧ – ٩)

ولقد شَمِلت السنة المطهرة على آثار كثيرة تسعى لإرساء مبدأ الأمن وتحقيقه ولقد كان الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في أول أيام الدعوة يُمَني أصحابه بالأمن فيقول لخباب رضي الله عنه عندما اشتكى له خوفه وفزعه مما يقع عليه وأصحابه من الأذى. فقال عليه الصلاة والسلام: ((قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه؛ ما يصده ذلك عن دينه، والله ليُتِمَّنَّ الله تعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت فلا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون)) (البخاري،١٤٠١هـ، ج٢، ص ٧٧٦)

فالأمن هو التُّربة الخَصْبَة التي تنمو فيها الحياةِ، وتزدهر فيها المجتمعات، وتبنى الحضارات، وتقوم أساليب التربية فيها بدورها الفَعَّال في بناء رجال الأمن من خلال زاوية الثقافة الأمنية.

"ومن أجل ذلك نرى أن للأمن وتربية المجتمع أثَراً فَعّالاً في ردع النفوس الشِّريرة عن نزعاتها غير السوية، والتربية الإسلامية قبل أن تضع العِقاب قامت بتوجيه الفرد وإرشاده، وإنماء نزعات الخير فيه، ثم بعد هذا جعلت العقاب لمن كانت نوازعه الشريرة مسيطرة عليه، فيتعظ ويرتدع عن هذه الجرائم، وعن محاولته إضعاف المجتمع وسلبه أمنه واستقراره" (آل عايش، ١٤٢٧هـ، ص ٨).

لهذا كله فإن نعمة الأمن في بلادنا هدف ومطلب أساسي، يردده دائماً رجل الأمن الأول في المملكة العربية السعودية "صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية يحفظه الله ومن ذلك حديثه لمجلة الأمن حيث قال : "إن نعمة الأمن في بلادنا تحتاج مِنَّا إلى مضاعفة الجهد، وتكريس الطاقات، وبذل المزيد من العطاء، شكراً لمن وهبنا إياها، وحفاظاً على استمرارها وبقائها" وأضاف حفظه الله: "إنه إذا كانت حماية الأمن مسئولية هذا المجتمع على وجه العموم، فإنَّها

مسئولية رجال الأمن على وجه الخصوص، الذين شرفهم الله بتحمل أعباء هذه الرسالة وأناط بهم جميعاً حمايتها واستمرارها ليعيش الجميع تحت مظلة الإسلام الخالدة مطمئنين" . (مجلة الأمن، ١٤٠٩هـ، ص ٥).

ورجال الأمن لابد لهم أن يكتسبوا الثقافة الأمنية في مختلف فروعها وعلومها ومعارفها باعتبارها نشاطاً إنسانياً لا يوجد إلا من خلال المجتمعات الأمنية وكما أن الثقافة العامة صفات يكتسبها الإنسان من مجتمعه عن طريق التعليم المنظم والحركات والاستجابات وأنماط السلوك كذلك حالها حال الثقافة الأمنية في المجتمع الأمني نجدها صفات مكتسبه فيما بينهم وهذه الثقافة مكتسبة من خلال انتساب الأفراد والضباط والموظفين في المؤسسات الأمنية وذلك بإعداد برامج وأنشطة التوعية الأمنية التي تعنى بنشر الوعي الأمني لتنمية الثقافة الأمنية لديهم والأساليب التربوية عديدة يمكن استنباطها من خلال نافذة التربية الإسلامية للرفع من درجة الحس الأمني وتنمية روح التفاهم بين رجال الأمن في مختلف الوحدات والأقسام في الجهاز الأمني.

وهذه الدراسة محاولة لتوضيح أساليب التربية الإسلامية وتطبيقاتها التربوية، لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن من خلال توظيف تلك الأساليب لصالح رجال الأمن. ومما هو مُسَلَّمٌ به إن لأساليب التربية الإسلامية دوراً عظيماً في جوانب شخصية رجال الأمن الروحية والنفسية والعقلية والجسمية والأخلاقية، وكذلك الأسرة والمجتمع، والحفاظ على أمن وطنهم وعلى هويته الإسلامية، ومن أجل هذا، ولإدراكي أن هُناك رابطاً وثيقاً بين العاملين في التربية والتعليم والعاملين في المجال الأمني كان موضوعَ دراستي هذه والتي عنوانها: (تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية).

لهذا بذلت كل مالديَّ من جُهْدٍ ووقت، لإظهار هذه الدِّراسة على أفضل وجه بمشيئة الله تعالى؛ للإسهام في الجهود التي تبحث في مجالات رجال الأمن العسكريين، ومهما يجتهد الباحث فإنه لن يصل إلى الكمال.

ولذا آمل أن تكون هذه الدراسة إضافة نافعة لما سبقها من بحوث ودراسات سبقني بها زملاء كان لهم اليَدُ الطُّولى في تقديم ما يكون نافعاً لرجال الأمن في حياتهم العملية، كما أنني آمل أن تتاح الفرصة لآخرين ليسهموا أيضاً في إجراء الدراسات والبحوث العلمية في مثل هذه المواضيع التي هي بمثابة الغذاء الروحي لرجالات الأمن الداخلي على وجه الخصوص والقطاعات الأخرى على وجه العموم.

موضوع الدراسة :

تُعدُّ الثقافة الأمنية مهمة لجميع شرائح المجتمع المختلفة على وجه العموم ورجال الأمن على وجه الخصوص فهي تلك المعاني والمفاهيم الأمنية والقيم التربوية التي هي في مجموعها تحقق الأمن للفرد والمجتمع المسلم في جميع شئون حياته.

ولا شك أن تنمية الثقافة الأمنية من الأمور المهمة لاسيما في الوقت الحاضر، ولذا يتطلع الباحث إلى دراسة هذا الموضوع ليركز على تنمية هذه الثقافة لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية، وكذلك تنمية التطبيقات التربوية في جميع جوانب شخصياتهم؛ ليكون موضوع دراستي هذه (تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية) ليتحقق المراد بإذن رب العزة والجلال مما يكفل من خلال ما سطرته في فصول ومباحث هذه الدراسة معرفة ماهية الأمن وأهميته وكيفية إعداد رجال الأمن وأساليب التربية الإسلامية والتطبيقات التربوية وأبرز وأهم الشروط ، والصفات والآداب التي لابد أن يتحلى بها رجال الأمن وهذا كله من خلال نافذة الثقافة الأمنية التي بدورها تقوم بتنمية وتوظيف تلك الأساليب التربوية وتطبيقها لصالح رجال الأمن من خلال التحاقهم بالمؤسسات الأمنية لينهلوا من شتى العلوم والمعارف والفنون والمهارات سواءً تربوية من خلال تلك الأساليب وتطبيقاتها التربوية أو عملية من خلال المهارات التدريبية واللياقية والتقنية التي تهدف في مجملها إلى إيجاد ذلك الإنسان الصالح القائم بحق الله عليه وحق دينه ومجتمعه في السر والعلن.

تساؤلات الدراسة :

السؤال الرئيسي:

ما أساليب تنمية الثقافة الأمنية لرجال الأمن في ضوء التربية الإسلامية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

س١: ما مفهوم الأمن وأهميته والحاجة إليه ؟

س٢: ما مفهوم الثقافة الأمنية وما أهم عناصرها ووسائلها؟

س٣: ما صفات وملامح رجال الأمن ؟

س٤: ما أساليب التربية الإسلامية التي تنمي الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن؟

س٥: ما التطبيقات التربوية لأساليب التربية الإسلامية التي تسهم في تنمية الثقافة الأمنية لرجال الأمن؟

س٦: ما مؤسسات إعداد رجال الأمن ؟

أهداف الدراسة:

١- التعريف بمفهوم الأمن وأهميته وكيفية إعداد رجاله سواءً من النواحي الدينية والعقلية والروحية والمعنوية والخُلقية والثقافية والتعليمية والتقنية والتدريبية، والإشارة إلى ذكر أهم المؤسسات الأمنية ودورها في تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن.
٢- التعريف برجال الأمن، وأهم الصفات والشروط والآداب الإسلامية التي لابد أن يتسلحوا بها في حياتهم العملية.
٣- توعية رجال الأمن من خلال تنمية الثقافة الأمنية لديهم في ضوء أساليب التربية الإسلامية.
٤- تُبرز هذه الدراسة أهم التطبيقات التربوية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية.

٥- التعريف بمفهوم الثقافة الأمنية وأهم خصائصها ووسائلها.

أهمية الدراسة:

تتضح جلياً أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

(١) تُعَد هذه الدراسة من الدراسات الجديدة والحديثة في حدود علم الباحث في مجال تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية.

(٢) أنها تثري – بمشيئة الله تعالى – المكتبة الأمنية وخاصة في المكتبات التابعة للقطاعات الأمنية بما يغطي الجوانب الأمنية والتطبيقات التربوية على حدٍ سواء وبدرجة عالية لسد حاجة رجال الأمن لينهلوا من خلال تلك التطبيقات التربوية ما يكفل صلاح سير العمل وصلاح أنفسهم.

(٣) أنها متطلب أوصت بها بعض الدراسات السابقة للتطرق لمثل هذه الموضوعات والبحث فيها. مثل :

أ / دراسة: محمد شباب البقمي بعنوان "آليات وإجراءات إسهام مؤسسات التعليم العالي في تنمية الثقافة المرورية .

ب/ دراسة : مشعل بن سيف عيضه الجعيد، بعنوان : (أساليب التربية النبوية للجند من خلال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها المعاصرة) .

(٤) علاوة على ما سبق تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها الذي يتعلق بالأمن لاسيما في ضوء أساليب التربية الإسلامية وتطبيقاتها.

(٥) يستفيد من هذه الدراسة المعنيون بالأمن وهم :

أ- رجال الأمن الداخلي.

ب- مراكز التدريب الوطني بالمناطق.

ج- المؤسسات الأمنية كجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وكلية الملك فهد الأمنية ومؤسسات الأمن الداخلي.

منهج الدراسة :

أما في هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة أو المشكلة، حيث يذكر عبيدات وآخرون "حين يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فإن الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفهاوصفاً دقيقاً يعبر عنهاتعبيراً كيفياً أوتعبيراً كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً وقيماً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٣م، ص ٢١٩).

حدود الدراسة :

تتضح حدود الدراسة فيما يلي:

<u>الحدود الموضوعية :</u>

إقتصرت هذه الدراسة على تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية أي أنها وظفت تلك الأساليب لصالح رجال الأمن من خلال نافذتي الأساليب التربوية والثقافة الأمنية .

مصطلحات الدراسة :

(١) التربية الإسلامية :

و هي تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقليةوالخُلقية والاجتماعية والجمالية والترويحية والدينية لدى الكائن الحي البشري – الإنسان – وذلك لكي تبلغ كمالها ورقيها وتمامها، ولا يتم ذلكإلاّ عن طريق التدريب والتثقيف والتهذيب والاستمرار بالإضافة إلى الطواعية أو القابلية . (القزاز وأبو عرّاد، ١٤٢٤هـ، ص١٤)

(٢) أساليب التربية الإسلامية : هي مجموعة الطرق المُعينة على تحقيق مقاصد هذه التربية في المجالات المختلفة (يالجن، ١٤١٩هـ ، ص١٣٣) .

(٢) رجل الأمن:

هو القائم على حفظ الأمن والنظام وحماية مدخرات البلاد والوقوف حصناً منيعاً أمام من تسول له نفسه بالاخلال بأمن الوطن والمواطن، بكل اخلاص وأمانة وتفاني واتقان؛ من أجل تحقيق الاستقرار والشعور بالطمأنينة والسكينة والأمن والأمان لجميع شرائح المجتمع .

(٣) الثقافة الأمنية:

هي القيم والأخلاق الرفيعة والمعارف العامة والمعلومات الأمنية التي لها صلة بعمل رجال الأمن. (عبد العزيز، ١٤٢٦هـ، ص٢٦)

(٤) تنمية الثقافة الأمنية :

"هي العملية التي يمكن للأفراد الذين يعيشون في مجتمع صغير أن يناقشوا عن طريقها حاجاتهم ويحددوها ثم يضعوا الخطة ويعملوا معاً لسد الحاجات". (العبادي، ١٩٩٥م، ص٥١ – ٥٢).

(٥) التربية الأمنية :

هي تلك المعاني أو المفاهيم الأمنية والقيم التربوية التي هي في مجموعها تحقق الأمن للفرد والمتجمع المسلم في جميع شؤون حياته، وذلك من خلال تطبيق تربوي متكامل بين مؤسسات المجتمع المسلم لهذه المعاني الأمنية والقيم التربوية. (آل عايش، ١٤٢٧هـ، ص١٤)

(٦) الثقافة الإسلامية:

و"هي إدراك المفاهيم الإسلامية الصحيحة لمختلف جوانب الحياة، فالمراد من الثقافة الإسلامية فهم ما في الإسلام منمعانٍ وما يدعو إليه من عقائد وأحكام وأخلاق و غير ذلك). (السامرائي،١٩٩٥م، ص٩)

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

دراسة عبد الله حلفان عبد الله آل عايش (١٤١٤هـ) بعنوان: الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية .

بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية،غير منشورة - مقدمة لقسم التربية الإسلامية والمقارنة من كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

أهداف الدراسة:

١) تهدف الدراسة إلى تأصيل الفكر التربوي المعاصر ورده إلى منبعه الأصلي الكتاب والسنة وذلك عن طريق تلمس الدلالات التربوية الأمنية ومحاولة صياغتها في توجيهات تربوية.

٢) الوصول إلى أصول تربية أمنية تهدف إلى غرس مبدأ الأمن في ذات الفرد المسلم حتى يصلح في ذاته ويؤتمن على غيره.

٣) وضع تصور إسلامي للتربية الأمنية مستمد من الكتاب والسنة.

٤) إيضاح دور التربية في غرس مفهوم الأمن الشامل في حياة المسلم في ظل المنهج الإسلامي.

منهج الدراسة: اختيار الباحث المنهج (الاستنباطي) وهو (الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص، لهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة)

النتائج:

١) استخدام كل الوسائل المتاحة من مؤسسات تربوية إعلامية واجتماعية وأمنية لتعزيز ونشر الثقافة الأمنية بين أفراد المجتمع المسلم وقد بين ذلك من خلال البابين الثالث والرابع للدراسة.

٢) ضرورة المشاركة الفعالة بين المؤسسات الأمنية والتربوية وتنسيق الجهود بينهما وخاصة في التعليم العام – وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات – من خلال المناهج الأمنية أو النشرات أو الزيارات أو الإجابة على الاستفسارات أو تزويد بعض المؤسسات التربوية بما تحتاجه في هذه الجوانب.

الدراسة الثانية : دراسة مشعل بن سيف عيضه الجعيد (١٤١٨هـ) بعنوان : أساليب التربية النبوية للجند من خلال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها المعاصرة . رسالة ماجستير (غير منشورة) والتي حصل عليها من جامعة أم القرى – كلية التربية – قسم التربية الإسلامية والمقارنة .

أهداف الدراسة :

١) معرفة الأساليب التربوية للجند من خلال الغزوات.

٢) ربط الأساليب التربوية بتطبيقات تربوية في مراكز إعداد الجند المعاصرة.

منهج الدراسة :

المنهج التاريخي – المنهج الاستنباطي

أهم النتائج:

١) أهم الغزوات النبوية تتميز عن الحروب الحديثة في أهدافها وأغراضها وطبيعتها، على الرغم من اتفاقها في المفهوم.

٢) تعدد الأساليب التربوية التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم في إعداد الجند من خلال ميدان الغزوات النبوية، وشمولها لجميع جوانب شخصية الجنديتنمية وصقلاً .

الدراسة الثالثة : دراسة عبد الله بن فريج العقلا: ١٤٢٣هـ ، بعنوان "إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه". رسالة ماجستير (منشورة) مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض – كلية الشريعة قسم الثقافة الإسلامية.

أهداف الدراسة :

١ـ الاتصال بطبيعة عمله الوظيفي .

٢ـ تهدف الدراسة إلى بناء رجال الأمن الداخلي على قاعدة أساسها نابع من الدين الإسلامي الذي مصادره القرآن والسنة المطهرة .

٣ـ هدفت الدراسة إلى عرض منهج الإسلام باعتباره منهجاً نابعاً من دين الأمة وقيمتها ومبادئها.

٤ـ هدفت الدراسة إلى ضرورة شمولية البناء والإعداد لكل الجوانب الروحية والخلقية والمادية معاً نباً إلى جنب .

٥ـ هدفت الدراسة إلى تصور منهج الإسلام هذا تبعاً في ذلك منهج البحث العلمي القائم على العرض والتحليل والاستدلال والمناقشة في تقديم منهج الإسلام .

منهج الدراسة:

المنهج الاستنباطي المستقى من الكتاب والسنة ، وكتب السيرة والتاريخ الإسلامي .

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج دراسة هذا الباحث النتائج التالية :

١- إن الجندية نشأت مع حاجة الإنسان إلى الأعوان والأنصار لمواجهة متطلبات وظروف الحياة المختلفة، وأنها قدمَرَّت بمراحل متعددة ومتدرجة في الإعداد والتنظيم .

٢- إن المسلمين في بداية عصر الإسلام كانواجميعاً مجندين للجهاد حتى وضع عمر الديوان ،فحينئذٍ أصبح المسلمون بين جندي متطوع، وجندي وقف نفسه لخدمة أمن المجتمع .

٣- إن العقيدة الإسلامية لا تنهض وحدها بَلْلاَبُدَّ من أن يقوم بها الإنسان المسلم الذيتَحَمَّل مسئولية القيام بها والدفاع عنهاعسكرياً وفكرياً فتلك مسؤولية الأمة مجتمعة وفي طليعتهالجُنْدُ المسلمون .

٤- الشرطة لم تكن معروفة من زمن الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم الحاجة إليها لأن المسلمينجميعاً جنود أمن ، وأول ماعُرِفت في زمن عمر رضي الله عنه ، وفي بعض ولاياته، ثم تطورت حتى أصبحت في وقتنا الحاضرجهازاً تكاملاً يُسهم في حفظ الأمن الداخلي .

الدراسة الرابعة : دراسة خالد بن عبد الله الصفيان، ١٤٢٣هـ ، بعنوان : دور العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية. دراسة تطبيقية على عدد من الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية.

رسالة ماجستير مقدمة لكلية العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (غير منشورة):

أهداف الدراسة :

(١) التعرف على الأنشطة التي تقوم بها إدارات العلاقات العامة بالأجهزة الأمنية في المملكة في سبل الرفع من مستوى ثقافة رجال الأمن من وجهة نظر الجمهور الداخلي .

(٢) التعرف على مدى مناسبة الأنشطة والوسائل المستخدمة من قبل إدارات العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية، وذلك من وجهة نظر الجمهور الداخلي.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي في إجراء الدراسة عن طريق المسح لبعض أجهزة الأمن كما استخدم الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في جميع الأجهزة التي كانت محل الدراسة للباحث .

النتائج :

توصلت دراسة الباحث هذه إلى نتائج منها :

١- تميل مفردات الدراسة من الجمهور الداخلي إلى الاعتقاد بأن إدارات العلاقات العامة تعملأحياناً ضمن أنشطتها على رفع مستوى ثقافة رجال الأمن بشكل عام هناك انقسام بين مفردات الدراسة من الجمهور الداخلي حول مقايسة أنشطة إدارات العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية.

٢- ميل مفردات الدراسة من الجمهور الداخلي إلى القول بمناسبة الوسائل المستخدمة لنشر الثقافة الأمنية من قبل إدارات العلاقات العامة في الأجهزة الأمنية .

٣- أوضحت نتائج الدراسة كذلك وجود انقسام بين مفردات الدراسة من موظفي إدارات العلاقات العامة حول مدى مناسبة الإمكانات والتنظيم الحالي لإدارات العلاقات العامة لنشر الثقافة الأمنية بين منسوبيها .

الدراسة الخامسة : دراسة محمد بن شباب البقمي (١٤٢٨هـ) ، بعنوان : آليات وإجراءات إسهام مؤسسات التعليم العالي في تنمية الثقافة المرورية .

رسالة دكتوراه (غير منشورة) . والتي حصل عليها من جامعة أم القرى كلية التربية ، قسم الإدارة التربوية والتخطيط .

أهداف الدراسة :

١) التعرف على مفهوم الثقافة المرورية .

٢) التعرف على الإسهام الذي يمكن أن تحققه مؤسسات التعليم العالي في تبني مفهوم التربية المرورية .

٣) التعرف على الإسهام الذي يمكن أن تحققه مؤسسات التعليم العالي في تعزيز القيمة المرورية .

٤) التعرف على الإسهام الذي يمكن أن تحققه مؤسسات التعليم العالي في تفعيل دور البحث العلمي في تنمية الثقافية المرورية .

٥) طرح وتقدير تصور مقترح لإسهام مؤسسات التعليم العالي في تنمية الثقافة المرورية .

٦) التعرف على الإسهام الذي يمكن أن تحققه مؤسسات التعليم العالي في تنمية الثقافة المرورية بتطبيق الأنظمة المرورية داخلها .

منهج الدراسة :

وبما أن موضوع دراسة هذا الباحث تعنى بوصف ظاهرة تدني مستوى الثقافة المرورية وإيضاح دور مؤسسات التعلمي العالي وصولاً لتنمية هذه الثقافة لدى أفراد المجتمع السعودي ، فلقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته باعتباره أنسب وأقرب مناهج البحث العلمي التي تلائمها .

النتائج :

النتائج التي توصلت إليها دراسة هذا الباحث ما يلي :

١. الإسهام في تفعيل دور الإعلام بوسائله المختلفة لرفع مستوى الوعي المروري.
٢. إجراء دراسة حول واقع التربية المرورية وفعاليتها في الحد من المشكلات المرورية.
٣. التأكيد من خلال بعض المقررات الشرعية على وجوب احترام النظام .
٤. التأكيد على أهمية دور المساجد لإيضاح الأثر الإيجابي للتربية المرورية .
٥. إقامة المعاهد وورش العمل المرشدة للسلامة المرورية .
٦. عقد فعاليات تربوية تسهم في حل المشكلات المرورية .
٧. استحداث مفردات للثقافة المرورية ومن مقررات الثقافة الإسلامية في مؤسسات التعليم العالي .
٨. استحداث مقرر يهتم بالثقافة المرورية كمتطلب يدرسه جميع طلاب مؤسسات التعليم العالي .

التعليق على الدراسات السابقة

١- **أما دراسة آل عايش،** ركزت على تأصيل الفكر التربوي المعاصر ورده إلى منبعه الأصلي الكتاب والسنة، وذلك عن طريق الدلالات التربوية الأمنية ومحاولة صياغتها في توجهات تربوية . كما ركزت على إيضاح دور التربية في غرس مفهوم الأمن الشامل في حياة المسلم في ظل المنهج الإسلامي .

٢- **أما دراسة (الجعيد، ١٤١٨هـ)،** والتي هي بعنوان "أساليب التربية النبوية للجندي من خلال غزوات الرسول ﷺ وتطبيقاتها المعاصرة" . فكان هدفها ربط أساليب التربية الإسلامية بتطبيقات تربوية في مراكز إعداد الجندي المعاصر من خلال غزوات الرسول ﷺ .

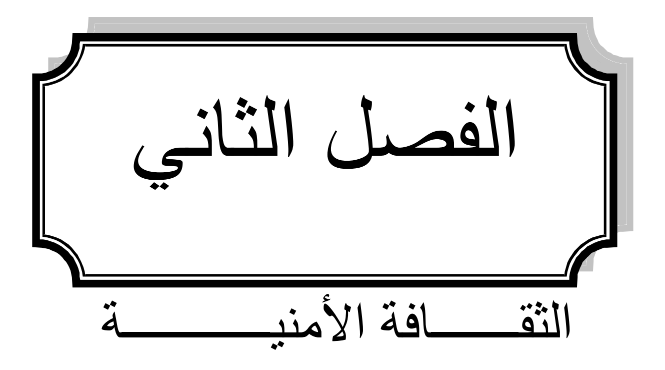
فهذه الدراسة ومثيلاتها تهتم بتربية رجال الأمن وذلك من خلال أساليب التربية الإسلامية وتنمية تلك الأساليب لديهم وذلك من خلال غزوات الرسولﷺ .

٣- **أما دراسة العقلا :** "إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه" حرص فيها الباحث - وفقه الله - إلى إعداد الجندي وكان توجيهه إلى ضرورة شمولية البناء والإعداد لكل جوانب الجندي الروحية والخلقية ولنفسية والعقلية والمادية وانتهى الباحث إلى أن العقيدة الإسلامية هي أساس البناء والإعداد ولها المكانة الأولى في ذلك فيجب أن تكون راسخة قائمة على الإدراك والعلم ليتحلى بها الجندي المسلم .

٤ـ تُعد دراسة (الصفيان، ١٤٢٣هـ)، ودراسة (العقلا، ١٤٢٣هـ)، ودراسة (آل عايش، ١٤١٤هـ) و(دراسة الجعيد ، ١٤١٨هـ) و(دراسة البقمي، ١٤٢٨هـ): من أقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية لكون الأولى تناولت أهمية العلاقات العامة ودورها في نشر الثقافة الأمنية، وكانت دراسة تطبيقية على عدد من الأجهزة الأمنية؛ حيث إن قسم العلاقات العامة يعتبر أحد أقسام الأجهزة الأمنية الذي له دوره في نشر الثقافة الأمنية وإيجاد الروابط الوثيقة بين الأجهزة الأمنية من خلال عقد الدورات والندوات والمحاضرات والمشاركات الرياضية والثقافية لذلك يعتبر حلقة وصل بين الأجهزة الأمنية وذلك في جميع المجالات الآنفة الذكر .

٥ـ أما دراسة البقمي والتي هي بعنوان : (آليات وإجراءات إسهام مؤسسات التعليم العالي في تنمية الثقافة المرورية)، فقد ركزت على جانب مهم وهو موضوع الثقافة المرورية وكيف يمكن تنميتها من قبل مؤسسات التعليم العالي سواءً لدى طلابها أو منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين أو الموظفين وكذلك لدى المجتمع بكافة شرائحه وأفراده بما فيهم رجال الأمن أنفسهم ومستخدمي الطريق والسائقين من خلال وظائفهم الرئيسية الثلاث : التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. أو من خلال ما ينادى به حالياً من ضرورة أن تكون الجامعات على علاقة وثيقة بالمجتمع وما يتعرض له من ظواهر ومشكلات تؤثر سلبياً على تطويره وتنميته وأن تبادر بدراستها ووضع الحلول الجذرية لها والتقليل من مخاطرها مع أهمية استمرار التواصل مع إدارات المرور بإجراء الاستشارات العلمية وتسويقها وعمل التعاقدات الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلة .

أما دراستي هذه فقد ركزت على جانب مهم ، لم يتم تناوله على حد علم الباحث من قبل الباحثين في الدراسات السابقة، والجانب هو موضوع أساليب التربية الإسلامية وآثارها وتطبيقاتها التربوية ودورها في تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن، وكذلك ركزت هذه الدراسة أيضاً على الأمن وأهمية الثقافة الأمنية وعناصرها ووسائلها، وكذلك أفضت هذه الدراسة إلى ذكر بعض المعايير النموذجية المطلوبة لرجال الأمن. وإنتهت هذه الدراسة بذكر بعض التطبيقات التربوية على جوانب شخصيات رجال الأمن.



الثقــــافة الأمنيــــــــة

ويشمــــــــــــــــل :

المبحث الأول : الثقافة الأمنية (المفهوم والعناصر والوسائل)

المطلب الأول : ماهية الثقافة الأمنية

تمهيد:

لقد اهتم الباحثون بدراسة الثقافة في مختلف فروع العلوم والمعارف، كما أن الثقافة بصفة عامة لا يمكن تناولها إلا من خلال النظر إليها باعتبارها نشاطاً إنسانياً لا يوجد إلا من خلال المجتمعات البشرية. وحياة الإنسان عبر مراحل تكوينها المختلفة تدور في محيط طبيعي وآخر إجتماعي وتمثل الثقافة فيه صفات يكتسبها الإنسان من مجتمعه عن طريق التعلم المنظم أو الحركات أو الاستجابات، ويدخل في إطار ذلك المهارات الفنية المختلفة والنظم الاجتماعية والمعتقدات وأنماط السلوك.

فالثقافة تعيد صياغة عناصر العالم الطبيعي على نحو يساعد على تلبية حاجات الإنسان. (مرزوق، ١٩٨٢م، ص٦٦) .

والثقافة بصورة عامة تمثل أحد أبرز السمات المميزة للمجتمعات حيث لكل بيئة خصائصها وثقافتها التي تميزها عن غيرها. ومع تعدد وتنوع الثقافة من مجتمع إلى آخر فإنها قد تتنوع داخل المجتمع الواحد، وتمتاز الثقافة بالتغيير طالما كانت الثقافة جزء من مظاهر الكون ويخضع هذا الكون للتغير من فترة إلى أخرى.

والثقافة عامة تتميز بإستقلالها عن الأفراد الذين يحملونها ويمارسونها في حياتهم اليومية، خاصة وأن الثقافة عبارة عن أمور يكتسبها الإنسان بالتعليم من مجتمعه.

وتعتبر الثقافة تراثاً إجتماعياً يتعلمه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة إلا أن هناك من السمات الثقافية ما يتمكن من البقاء والاستمرار والبعض الآخر يأخذ في الإندثار حتى أن بعض ملامح الثقافة تنتقل بالفعل من مجتمع لآخر بفضل وسائل الإتصال الثقافية المختلفة. (حلبي، ١٩٨١م، ص ٧٣).

وهناك من يرى أن الثقافة هي مجموع الأفكار والـمُثُل والمعتقدات والتقاليد والعادات والمهارات وطرق التفكير وأسلوب الحياة والنظام الأسري أو تراث الماضي بقصصهِ وأساطيرهِ وأبطالهِ ووسائلِ الانتقالِ والإتصال، وطبيعة المؤسسات في المجتمع الواحد. (الخطيب، ١٤٠٦هـ، ص ٣٥ – ٣٦) .

التعريف الإجرائي للثقافة الأمنية :

هي مجموعة العلوم والمعارف والمهارات التعليمية والتدريبية والتقنية التي لابد لرجل الأمن أن يتسلح بها عن طريق الالتحاق بالمؤسسات الأمنية لتنمية مداركه اللازمة في مختلف القطاعات والوحدات والأقسام الأمنية.

ويتضح لنا من تعريف الثقافة من أنها نشاط إنساني لا يوجد إلا في المجتمعات والمنظمات، والمجتمع الأمني له خصائصه التي تميزه عن المجتمعات الأخرى وذلك من خلال الثقافة التي يتميز بها عن غيره من منسوبي الجهات الأخرى.

"وتسعى إدارات الأجهزة الأمنية بصفة عامة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها ما هو عام ومنها ما هو تجاه فئات خاصة وهذه الأهداف مستقاة من نافذة الثقافة الأمنية.

ومن أهم الأهداف الخاصة بالجمهور الداخلي في الأجهزة الأمنية، ما يلي:

١) تغرس في الأفراد روح المسئولية والاعتزاز بالوطنية والحرص على أداء الواجب.
٢) تنمية مفاهيم ومبادئ الدولة وإقناع الجماهير بجدية وضرورة السياسات الوطنية ذات الارتباط الوثيق بالإدارات الأمنية.
٣) توفير المعلومات القانونية والسياسية والتنفيذية ذات الإرتباط بالإهتمامات الوظيفية.
٤) تؤكد على أهمية التزام أفراد الأمن بالقدوة الحسنة داخل المجتمعات المدنية.

وعندما تتحقق الأهداف السابقة يتم نشر الثقافة الأمنية لدى أفراد المنظمة الأمنية، وهذا يتحقق من خلال استخدام الوسائل المناسبة ضمن الحدود والإمكانات المتاحة للمنظمة مع مراعاة طبيعة عمل الأفراد وإختلاف مستوياتهم التعليمية والاجتماعية لكي تصل الرسالة الإعلامية بسهولة ووضوح لتحقيق الأهداف" (عبدالعزيز، ١٤٠٦هـ، ص ٢٧)

ويرى الباحث أنه من خلال الأهداف السابقة فإن الثقافة الأمنية لدى منسوبي الأجهزة الأمنية ترمي إلى تزويد رجال الأمن بالمعلومات والحرص على المؤازرة والمساندة لرفع كفاءة الأفراد في الأجهزة الأمنية.

ومن أجل ذلك لابد لرجل الأمن أن يكون واعياً ومدركاً للمقومات التي تسعى نافذة الثقافة الأمنية إيضاحها له ومن هذه المقومات كما يرى الباحث:

الأمن الديني : وهو ضمان حماية عقيدة الإنسان وعدم الاعتداء عليها بشء من التحريف والتعطيل، وكذلك مراعاة الظروف التعبدية وعدم التدخل في تغييرها والتخلي عنها.

وكذلك من المقومات: الأمن الفكري : وهو حفظ العقل ومقوماته سواءً كان الاعتداء إلحاق الضرر بهمادياً أو معنوياً وحماية إنتاجه الفكري والحضاري وحفظ الثقافة ذاتها ومكوناتها من الغزو الفكري وغيره من الأفكار الضالة والمبادئ الهدامة .

ومن المقومات الأمن النفسي والبدني: وهما ضمان الحماية لنفس الإنسان وبدنه من أي اعتداء سواءً كان في الجسم أو على بعضه ولابد المحافظة على النفس البشرية، قال تعالى : ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ [سورة الأنعام، آية١٥١] .

وكذلك من المقومات: الأمن الاقتصادي: وهو حماية مال الإنسان من الاعتداء عليه بسرقة أو اغتصاب أو اختلاس والآية القرآنية خير واعظ لنا ، قال تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أمواكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ [سورة النساء، آية ٢٩].

وأخيراً .. الأمن الاجتماعي: ويشمل هذا جميع ما سلف من أمن الإنسان على نفسه وفكره وعرضه وماله في مجتمعه من كل أنواع الأذى أو الخوف أو من ضرر يلحق به أو بشعوره بل يتعدى الإنسان ويشمل أمن مسكنه وعمله ومحل عبادته .

لهذا فإن التربية بمفهومها الشامل تبقى قاصرة إذا لم تتضمن تحقيقاً للأمن والوقاية من الانحراف والإجرام، لذا فإن الأمن والتربية أمران مكملان لبعضهما البعض لا يكاد ينفك أحدهما عن الآخر "فلا أمن بلا تربية ولا تربية بدون أمن" .

المطلب الثاني : عناصر الثقافة الأمنية

من أهم العناصر التي تميز الثقافة الأمنية ما يلي:-

١) "الثقافة الأمنية جزء من تركيب شخصية رجل الأمن وهي السمة التي تميز تصرفاته الخاصة عن تصرفاتِ الآخرين من أفراد المجتمع ذوي الطبيعة المدنية في أعمالِهِم.

٢) تسعى الثقافة الأمنية إلى تأكيد تحلى رجال الأمن بالصفات الحسنة في جميع تصرفاتهم، لأن من طبيعة عمل رجال الأمن خدمة المجتمع بفئاته المتعددة وإذا كان بين وظائف رجال الأمن الرقابة على أفراد المجتمع وتحري الإنحرافات والأخطاء فمن الطبيعي أن يتمرس على السلوك الحميد والعادات الطيبة التي يقدرها المسؤولون في الأجهزة الأمنية". (ابو شامة، ١٤١٢هـ، ص٩٩)

٣) الثقافة الأمنية ما هي إلا قيم ومضامين لمهنة الأمن وهي معيار نموذجي يتوجب توفرهُ في منسوبي الأجهزةِ الأمنيةِ.لكي يكون أفراد الأمن رمزاً لثقة المجتمع. فالمجتمع ينشد الاستقرار والطمأنينة من رجال الأمن وينشد كذلك حسن التعامل مع أفراد المجتمع لتحقيق الأمن الشامل والفعال.

٤) تعمل الثقافة الأمنية على نشر الوعي الأمني لطبيعة عمل كل جهازوأهدافه، وما هي حدود تصرفاتهِ كرجل أمن في المجتمع لكي تكون تصرفاته في مدى تقبل أفراد المجتمع لأداء عمله، كما هو الحال في الجهات الأمنية الحساسة كالقوات المسلحة يعتبر أنماط العمل فيها وأساليبه من الأسرار العسكرية المهمة والتي توجب على منسوبيها عدم البوح بها ولو على سبيل حسن الظن من خلال الإتصالات العامة.

٥) تسهم الثقافة الأمنية في تنمية المدارك اللازمة لدى منسوبي الأجهزة تجاه التطورات العصرية والتقنية المتطورة والمتجددة في مجال العمل الأمني.

٦) إن الثقافة الأمنية تنمي في منسوبي الأجهزة الأمنية أهمية الدور الفعال الذي تؤديه أجهزتهم في الحياة الاجتماعية لأفراد المجتمع، والأجهزة الأمنية تسعى إلى تطوير أدائها بأساليب إدارية علمية حديثة هي تتطلب حسن استخدام المواد المتاحة. ومنسوبي الأجهزة الأمنية هم المورد البشري المهم العامل في الجهاز الأمني"(حامد، ١٩٨٩م، ص٣٦)

لذا يرى الباحث أن الثقافة الأمنية تنطوي على تعاليم وفهم لأعمال الجهاز الأمني التطويرية بإستمرار؛ لأن ذلك يُسهم في رفع كفاءة الآداء الأمني لمنسوبي الأجهزة الأمنية في جميعِ المجالاتِ.

المطلب الثالث: وسائل الثقافة الأمنية

سُتُخدم العديد من الوسائل الراميةِ إلى نشرِ الثقافةِ الأمنيةِ بين منسوبي الأجهزة الأمنية، وهذه الوسائل تخضع لطبيعة الرسالة الإعلامية وخصائص رجال الأمن متلقي الرسالة بالإضافة إلى الإمكانات المتوفرة لدى الجهاز الأمني.

ومن أهم الوسائل التي يتم من خلالها نشر الثقافة الأمنية:

١- الصحف والمجلات الأمنية.
٢- الإذاعة والتلفزيون.
٥- الكتب والنشرات الإعلامية.
٦- الرسائل العلمية (الجامعية).
٧- عقد الندوات والمحاضرات واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المؤسسات الأمنية والتعليمية على حدٍ سواء.
٧- الدورات التأهيلية والتخصصية.
٨- الأنشطة الثقافية والرياضية.

بالإضافة إلى الإستفادة من الأوقات المخصصة للنشاطات الاجتماعية لمنسوبي الأجهزة الأمنية ونشر الثقافة الأمنية للجمهور الداخلي في الجهاز الأمني.

إن تكوين الإنطباع الحسن لدى الجمهور الخارجي لرجال الأمن وللمؤسسات الأمنية التي ينتمون إليها سوف يرفع من مكانة المؤسسة الأمنية التي ينتمون إليها ويبعث الود والإحترام لجميع أفرادها وبالتالي ضمان تعاون الجميع مع المؤسسة الأمنية وأفرادها وهذا يعزز مستوى الأمن والإستقرار في المجتمع.

ومن أهم الوسائل وأبرزها والتي يتم من خلالها نشر الثقافة الأمنية: العلاقات العامة في الجهاز الأمني والتي تستخدم وسائل عديدة في تبصير رجل الأمن ومساعدته على أن يكون في مظهره وفي عاداته وتصرفاته واتصالاته العامة مثالاً طيباً للجهاز الذي ينتمي إليه.

ونجد أن دور قسم العلاقات العامة في الجهاز الأمني يقوم بتنفيذ خطة الإدارة في مجال الرعاية الثقافية والترفيهية للعاملين من ضباط وأفراد وعاملين مدنيين، والعمل على تدعيم أواصر الود والتعاون بينهم مما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية لدى العاملين بالجهاز الأمني (عوض، ١٩٨٧م، ص١٨٢).

والثقافة الأمنية وما تسعى إليه تلك الأجهزة الأمنية التي تتخذ شعارها ((ثقافة أمنية في ضوء التربية الإسلامية)) تقوم باستخدام أفضل وأنسب الوسائل المتعددة في تبصير وتوجيه رجال الأمن التوجيه الصحيح فيما يخدم دينهم وحماية أمن وطنهم وأن يكونوا مثالاً يقتدى بهم في مظهرهم وعاداتهم وتصرفاتهم واتصالاتهم .

ومن خلال عملي في الإدارات الأمنية وكذلك حالياً بمركز التدريب الوطني بمنطقة مكة المكرمة فإنني أهيب بمن ولاّه رجل الأمن الأول (صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله) وإدارة أو قيادة تلك الإدارات أو المراكز الأمنية والتدريبية التي تعتبر اللبنة الأولى لرجل الأمن والقاعدة الأساسية التي تُبنى من خلالها شخصيته من جميع الجوانب سواء دينية أو روحية أو جسدية أو ثقافية أو تعليمية أو مهارية أو فنية أو عسكرية على أن يكونوا

أفضل قدوة وأن يراعوا تلك الأمانة الملقاة على عواتقهم مصداقاً لقوله تعالى:

❼■✍♦⇖ ⬩❑♦☼☛♦✌☞❀☛✃ ☛❑✡⇧➬♦❷♦⇖ ☛❈☼⚖︎☽ ﴿

⭍✔⬀❻☞❀☛✃◆❑ ⚖︎☠︎◷◆❑◷◆☺○○♍︎☛✃
♌︎❑🕮 ➾▫⬀✓♦✇❑♁⬩▫ ⮰✌☛♦⌛︎⮰⮭⬂♍︎☛✃◆❑
☛❑&⬀❄⚖︎✌ ⌘♊︎⬂☽⊠▦⇧⯅❑🕮◆❑ ☛❑&⬩❄▫◘⚖︎☺⬂♦⬩⑥
⓵⬅❍❈☼⚖︎☽ ☎ ⬅♊︎◷✿○☼💣︎☛✃ ☛⍓♑︎■◘◆⚐⊠❑◆❑

[سورة الأحزاب : ٧٢] . ﴾ ☪︎⬩❑⬅♑︎⍓♉︎ ☛✡✌❑➔◘⬩⬅ ♦♌︎♔⊠✍

والحديث الشريف يؤكد ذلك الأمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته قال وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته) . (البخاري، ١٤٠٠، ص٢٥٥٤، ح ٢٩٦) .

ونتاج ذلك كله إظهار الأمن الحقيقي بين شرائح المجتمع على اختلاف طبقاتهم وكذلك المقيمين بهذه البلاد حماها الله من كل مكروه.

المبحث الثاني : أساليب تنمية الثقافة الأمنية

تمهيد:

هنا في هذا المبحث ومن خلال متطلباته يمكن للباحث أن يهتدي إلى بعض ما سطرته العناية الإلهية والقرآن العظيم والسنة النبوية من أساليب مؤثرة بليغة ربت النفوس وإرتقت بالهمم، ولعل الباحث يسطر بعض أساليب التربية الإسلامية لتوظيفها لصالح رجال الأمن ذاكراً الآثار التربوية وتطبيقاتها والتي لابد لرجل الأمن أن يتحلى بها وأنه مما لا ريب فيه أنها المعين والسلاح القويم لجعله شخصية متكاملة من جميع الجوانب سواءً في الجانب العقدي أو الروحي أو العقلي أو النفسي أو الجسمي أو الاجتماعي ليصبح بإذن رب العزة وجلاله نبتة صالحة في نفسه وأهله ومجتمعه ولعله من أهم هذه الأساليب وأبرزها ما يلي :

أولاً : القدوة

تعريف القدوة : في اللغة :

" القدوة : أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الإقتداء ، يقال قدوة لما يقتدى به ... والقدوة : الأسوة، يقال فلان يقتدى به ". (ابن منظور، مادة (قدو)، ١٥ / ١٧٠)

وتأتي القدوة بمعنى الأصل، فالقدوة" أصل البناء الذي يتشعب منه تعريف الإقتداء". (الجوهري، مادة (قدو)، ٩ / ٢٤٤)

وعرفت القدوة بأنها " مثال من الكمال النسبي المنشود، يثير في النفس الإعجاب فتنجذب إليه انجذاباً شديداً، وتتأثر به تأثراً عميقاً، يرسخ فيها القناعة التامة به والحب الكامل له". (الحدري، ١٤١٨هـ، ص ٢٠٠)

والتربية بالقدوة لها أثر بالغ في صلاح الأمم، وما إرسال الرسل بشراً إلا ليقتدى بهم لذا قال سبحانه للمعترضين على بشرية الرسل طالبين ملائكة :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة الإسراء : ٩٥] .

النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – هو القدوة الحسنة :

إن محمداً بن عبد الله – صلى الله عليه وسلم – هو المربي الأول في الإسلام والقدوة الحسنة التي نفتقر إليها في كل زمان ومكان، وكيف لا.وهو من أدَّبهُ رب العالمين. فأحسن تأديبهُ، والله سبحانهُ وتعالى هو المعلم الأول: [illegible]

[illegible]

[illegible]]

سورة البقرة: ٣١]

ولقد كان للقرآن الكريم أثر كبير في تربية محمد بن عبد الله – صدى الله عليه وسلم – فخرج للناس جميعاً وقلبه ملئ بالإيمان والأنوار الربانية العظيمة وعلى معرفة تامة بالتعاليم الدينية السمحة ليكون القائد الأول لمسيرة الشعوب في كفاحها ضد الشرك والظلم والإلحاد، وليرسم المعالم الأساسية لخط سير أمته من بعده لتكون نبراساً في تربية الأجيال المؤمنة وفي تكوين المجتمعات الإسلامية الطاهرة.

ولا يخفى على أحد من البشر ما للقدوة من أثر عظيم في نفوس وعقول الآخرين ولاسيما إذا كان ذلك الشخص مربياً للنشء فهؤلاء يتأثرون بمظهره وشكله وكل حركاته وسكناته.

وهكذا نجد أن النموذج الأمثل للمربي في الإسلام نجده في شخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلقد اعتلى أعلى مراتب الأخلاق والعلم، والوسيلة.(سلطان، ١٩٧٩م، ص٨٠) .

وأما أخلاقه الطاهرة، فقد قال سبحانه وتعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

◆❸⬀❷⌧➘ ☺♦✌ ✍☐⇱☺♦✌ ⬃⌘⬀ ◆□❍♋⌧✡☼☐

﴾ ◆✦⬁ ☐◆❼■✍⌧➔⬁◆ ⌘➔✍⬁➔◆⬁ ✍⑩⬁ ⬃⌘⬀ ﴿ [سورة القلم : ١ – ٤].

عن سعد بن هشام - رضي الله عنه - قال: سألت عائشة – رضي الله عنها - فقلت أخبريني عن خُلُق الرسول صلى الله عليه وسلم فقالتكان خُلُقُهُ القُرآن. (الإمام أحمد، ج١٥ ، ص٢٩٦)

وهذا معناه أنه ألزم نفسه ألا يفعل إلا ما أمره به القرآن، ولا يترك إلا ما نهاه القرآن عنه، وبالتالي أصبح امتثال أمر ربه خلقاً له وسجية صلوات الله وسلامه عليه إلى يوم الدين.

قال تعالى : ﴿ ☐♌⌧☐ ⌧➓⌧ ✂ ✂⍁☞☜☝➔❷⬀➚◆✂♌◆ ⑨◆✌⑨❽ ⍇☹☼⌧☞✌ ⑥✍ ⊠◆☐⊏⊡◆☐ ﴾ [سورة الإسراء: ٩].

لذلك كانت أخلاق الرسول أشرف الأخلاق وأقومها وأعظمها.

فمن صفاته أنه كان أشجع الناس، وأشجع ما يكون عند شدة الحروب.

كما كان أكرم الناس، وأكرم ما يكون في رمضان. وكان أعلم الخلق بالله، وأفصح الخلق نطقاً، وأنصح الخلق للخلق، وأحلم الناس.

كما كان من صفاته – صلى الله عليه وسلم – الحياء، حيث كان أشد حياء من العذراء في خدرها. (ابن كثير، ١٤٠٠هـ، ص ٢٣٧ – ٢٣٨)

بعض أساليب الرسول – صلى الله عليه وسلم – في التربية :

١) لقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يتبع وسائل عديدة في تربية المسلمين الأوائل من أهمها، القدوة، فقد كان أسوة في أخلاقه وفي نفسه وأهله وفي كل تصرفاته، وكان عليه أفضل الصلاة والسلام يربي أصحابه مرة بالقول وأخرى بالعمل والممارسة.

٢) من أساليبه في التربية أنه كان يحث أصحابه على وجوب اقتران قولهم بفعلهم وقد حرص الإسلام ودعاته على ذلك أيضاً، ففي القرآن الكريم كثير من الآيات تهيب بالناس إلى العمل، وتدعوهم إلى القيام به والإحسان فيه.

فهذه تربية النبوة على المطالبة الملحة بالعمل والكسب، تهدف أساساً إلى مضاعفة الجهد المؤدي إلى توفير الإنتاج وكثرته، لما على المسلم من واجبات وتكاليف لا يقوى على مجابهة أوضاعها إلا متى توفرت له الوسائل لتحقيق ذلك. وهذا ما لا يقوى على مجابهة أوضاعها إلا متى توفرت له الوسائل لتحقيق ذلك. وهذا جعل الرسول الكريم – صلوات الله وسلامه عليه – لم يكتف بما بلغه من كلام بل أراد أن يعلم أمته بأن القول لا يكفي وحده، بل لابد من العمل الجاد المؤدي إلى الخير والنفع الكثير.

قال تعالى: ﴿ ⌑♦⌑☐✌☐☜ ✂☜✍⍅♉☊♒⇦⌑⌑

☎✂☐❍♋♦✌✂◆➚ ☎✂☐➔⌧♒☺♦❍◆☐

⬀☠🏵♑⑩♉♋▫◆❏⇱⑩⬧▫ ♉💣☼🕐🕃⬧🏵🖬🕐⭘🕐🙰🙥✃ ♊♉♓✌ ☠➔♎←⑨③⌘❽⧫③◆❐ ⬀☠➔♎◆❻❏⇱♉↑🕮

▫⬧🙵⇳✃🏵🕮♉🕘 ☎ ﴿ [سورة النساء: ١٧٣] . فهذه الآية الكريمة تبين إرتباط الإيمان بالعمل الصالح المؤدي إلى الخير والنفع المشار إليه آنفا.

٣) ومن أساليب الرسول – صلى الله عليه وسلم – في تربية الرعيل الصالح طرح بعض الأسئلة التي تحتاج إلى شئ من التفكير والفطنة، رغبة في تنشيطهم واختباراً لذكائهم، وهذا واضح في قوله: (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ولا ينقطع نفعها، وهي مثل المسلم حدثوني ما هي؟ قال ابن عمر: (فوقع الناس في شجرة البوادي، ووقع في نفسي أنها النخلة) ولكنه استحى أن يجيب احتراماً لكبار الصحابة، ولما أخبره أباه بهذا فيما بعد، قال له: (لأن تكون قلتها أحب إليّ من أن يكون لي حمر النعم). (البخاري،١٤٠١هـ،ج١،ص١٨)

٤) وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حريصاً كل الحرص على اكتشاف المواهب البشرية وصقلها وتوجيهها بما يعود بالنفع على صاحبها كفرد، وعلى المجتمع الإسلامي ككل، فقد عني بتوجيه مواهب الأفراد وإعطائها حقها من العلم والمعرفة.

٥) وكانت الطريقة المثلى لتربيته تتمثل في توجيه المسلمين لاستخدام عقولهم النيرة في حل المشكلات التي لم يرد فيها نص من الوحي. فهي متروكة لاجتهادهم ووعيهم التام بما يدور حولهم.

مثال ذلك عندما جعلهم يناقشون ويفكرون في إيجاد طريقة لدعوة الناس إلى الصلاة، وأخيراً توصلوا إلى حل تلك المشكلة، بتأييد من الوحي، فعرف الآذان ذلك النداء الخالد.

وهكذا كانت شخصية الرسول – صلى الله عليه وسلم –قدوة تربوية ومنهجاً تربوياً متكاملاً للشخصية الإنسانية الواقعية المثالية المتكاملة الجوانب.

ولئن انتقل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى جوار ربه فإن سيرته التي تحتوي على جزئيات سلوكية ماثلة لنا، فيما أثر عنه صلوات الله وسلامه عليه، من قول أو فعل أو عمل، وقد تجددت هذه القدوة الحسنة في صحابته الكرام والتابعين لهم بخير، فكل عصر بعدهم لا يخلو من وجود طائفة من أمة محمد – صلى الله عليه وسلم – تصلح لأن تكون قدوة حسنة في عصرها.

وقد أشار الله إلى مثل هذا في كتابه العزيز، مخاطباً رسوله الكريم – صلى الله عليه وسلم – بقوله تعالى: ﴿ 🕮↑❐🕯🙰⬧🕐❄⬦🙵🖮🕃

⇱☠←♑🗁🕃⑨←♑🏵⌛⬧▫ ☎ ✦✐🙥✃ ❽🕃⑨🕃♎ ⧫✗⇦♉🕭⍓✐🙥✃ ⬀☠⬈🗏➔🖬⧫★⬄🙪❐🕮 🖗⬧ 🖎➔🕭 🗏 ⬃■♉⑨⧫☞⬂🕭🙥✃ ⬧⬩🏵🕕 ◆❐➔♎ ⬃♌🏵🕕 ☎ ✃🕗❷⇳♉❐🕮 ♉❍⬂⓿■🖬⧫⇱

❶♉🖅⬂❷⧫❽🗏 🙰♉🖬▫➔🕃🕐🖬■☺♉▫✓🙪 ⇫🖝🙵⮈ ﴾ [سورة الأنعام : ٩٠] .

ففي هذا النص إرشاد من الله للرسول وللمؤمنين أن يكون لهم أسوة حسنة في الرسل السابقين.

ولا ريب أن الرسول بكل ذلك يبين لنا منهاجاً تربوياً أساسياً وهو أن يتمثل المربي دائماً ما يقول ويعمل، وإلا فلا أثر لذلك. فالطفل أو الدارس ينظر دائماً إلى مربيه أو معلمه بعين الإكبار والتقدير، لذلك لابد وأن يكون قدوة حسنة يقتدي بها النشء، وهذا ما نبه إليه الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وأدركه السلف الصالح من بعده. "(الحلواني، ١٤٠٣هـ، ص٩١-٩٢)".

الآثار التربوية التي تنمي القدوة لدى رجال الأمن :

في الواقع أن الحديث عن الحاجة إلى قدوة يطرح أمامنا سؤالاً آخر يدور حول التطبيقات التربوية للقدوة، نحدده كالآتي:

إذا كان هناك تطبيقات تربوية للقدوة فما هي ؟

يمكننا الإجابة عن هذا السؤال في نقطتين أساسيتين:

الأولى : إن حياة المربي المسلم هي حياة الداعية إلى الله على بصيرة، لذا لابد له أن يكون قدوة حسنة أمام طلابه، مبتدئاً بإصلاح نفسه وأهله أولاً، ثم إصلاح الغير وإرشادهم إلى الطريق القويم، كما عليه أن يسرع في الامتناع عن سفاسف الأمور وموبقاتها.

والثانية : أن الإسلام قد اتخذ من شخصية الرسول – صلى الله عليه وسلم- قدوة دائمة لجميع المربين، وفي نفس الوقت فهي متجددة عبر الأجيال، متجددة في واقع الناس.

والإسلام حين يعرض هذه القدوة لا يعرضها للإعجاب والتأمل التجريدي من سبات الخيال، بل ليحققها المربون في ذوات أنفسهم كل بقدر ما يستطيع أن يقتبس، وبقدر الصبر على الصعود للأحسن.

وهكذا ستظل القدوة في الإسلام شاخصة للعيان، والإنسان بطبيعته مفطور على فعل الخير، ما لم يتأثر بتلك المؤثرات الخارجية المحيطة به، ولا يكون هذا إلا في النفوس الضعيفة الإيمان والإرادة، أم النفوس المؤمنة تسمى دائماً وأبداً لفعل الخير والتحلي بالصفات الحميدة، والسعي من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.(النحلاوي، ١٤١٧هـ، ص٢٣٠).

وقال تعالى:

[سورة آل عمران : ١١٠] .

ثانياً : الحوار

تعريف الحوار في اللغة :

ذكر الرازي في مختار الصحاح: التّحاوُر التّجاوُب، والمُحَاوَرَة: المُجَاوبة، (الرازي، مادة "حور"،١٤١٨هـ، ص٨٤). وجاء في المعجم الوسيط: حاوره محاورة وحواراً جاوَبه وجادَله والحوار الحديث يجري بين شخصين أو أكثر. (مصطفى وآخرون،(د.ت)، ص٢٠٥)

وقال الأصفهاني في المفردات: (المُحاوَرَة والحوَار: المُرادّة في الكلام ومنه التحاور). (الأصفهاني،١٤٢٦هـ مادة "حور" ص١٣٩)

تعريف الحوار في الاصطلاح :

يُعرَّف الحوار بأنه مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وقال آخرون بأنه (نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب) . (زمزمي، ١٤٢٢هـ، ص٢٠)

الحوار في القرآن الكريم:

ورد لفظ الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وهي:

في قوله تعالى: ﴿ ▫•◑•✍♦✌♦🙞 ◕♋❍♐⌨⬀•⌚❁⌚♋♑◷ ❑♦➔♎♦❑ ⑥➚♦◻✍❑ ⌧▼↓■⬅⏀⌘ ⏄✍♦✡❑📖 ◻📖✍☆❁⬅➌•✡⬂✍◻📖 ✋♋☪⌨⌧ ✌♦✍•☪ ❑♦◻📖↖♦❽☙ ☼♦⌘⌧❷ॐ✂ ﴾ [سورة الكهف : ٣٤] .

وقوله تعالى : ﴿ ▫•✌♦✍•♦ ◷•❍⬅⌚ ◷❁✍❍♋⌨⬅❍⬅⌚ ❑♦➔♎♦❑ ⑥➚♦◻✍❑ ⌧▼↓■⬅⌚ 📖◻✍⌧⌘⌧❷⬀☠❁ ✍♐✍✍✏▲♎♋❽ ⌘⌧■◑•⌨⌧ ✋♋♊ ✍➔❷♦✂⚇⍰ ⏄➔☠▪ ♊♋✋ ☼♊➲⌘⌧■▪⌧📂⌨⌧ ❻♦♉↖⌧⌖ ﴾ [سورة الكهف: ٣٧]

وقوله تعالى: ﴿ ▫•⑨⇳ ☠⌧☺♋➚⌧ ✂✍✏✦ ▫•❑⬀✌♦ ❑♦■⌖⌖☝♦⌖⇳☝▲✌ ♑⑨◷♏➚✍⌧ ×♐❼ ☞⌧❑⬀♉⬃♑⌧✍ ✍✂ ❑♦➔♎♦☑ ⌘♐■⑥ ✂✍✏★ ❑♦✂✍✏✦ ③○⇔☺⌧➚← ✍❑♦◻✍❑♑❻♦✍⌧☺⌧✍✏ ▤ ◑♐♌◻ ✂✍✏▲♐⌧▼⌧➚❶❷❸➘ ﴾ [سورة المجادلة: ١] .

ويظهر من هذه النصوص أن الحوار فيها هو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين، وإن الحوار القرآني موجّه من الله عز وجل إلى عباده ليتجاوبوا مع نداء ربهم، فيأمرهم وينهاهم ويهديهم ويرشدهم. "(زمزمي، ١٤٢٢هـ، ص٢٢)" .

وقد تنوعت أشكال الحوار القرآني وصيغه وأصنافه بتنوع مقاصده وأهدافه فكان منه الحوار الخطابي، والحوار ألبرهاني، والحوار التعليمي، وجميع أهدافه تربي النفوس

الإنسانية وتنمي العواطف الربانية وتلبي الحاجات الإنسانية أو الاجتماعية أو التشريعية أو النفسية عند الفرد والمجتمع والأمة. (النحلاوي،٢٠٠٠م، ص ٩ – ١٢)

الحوار في السنة النبوية الشريفة:

كان رسول الله نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – أرفق ما يكون أسلوباً في حواره وأفسح ما يكون صدراً، وسأكتفي بذكر نموذجين من نماذج الحوار النبوي الشريف وهما:

في الحديث الذي رواه البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنَّى كَانَ ذَلِكَ قَالَ أُرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ . (البخاري، ١٤٠١، ح ٦٣٤١)

الحوار في التربية والتعليم :

أصبح التعليم عن طريق الحوار أسلوباً تربوياً وأحد أساليب التعليم، وهو عبارة عن تعليم الطالب عن طريق التحاور معه، وذلك بأن تعد الأسئلة إعداداً يجعل كل سؤال يُبْنى على الجواب المأخوذ من الطالب على نحو يجعله يشعر بأن ما توصل إليه من معلومات ليست جديدة عليه وتلقاها بدون صعوبة وبدون فرضية عليه.

فالمعلم يرجع إلى الطالب ما أخذه منه بالاستجواب، بعد أن يبنى عليه المعلومات الجديدة. (المغامسي، ١٤٢٥هـ ، ص٤٣)

أهمية الحوار:

أهمية الحوار في إعداد رجال الأمن :

الحوار البناء المفيد أسلوب قرآني كريم، والمحاورة سنة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مع أقومهم، وهو وسيلة من وسائل الشورى والتناصح والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، وإظهار الحق ونصرته ودفع الباطل ودحضه. (الصويان، ١٤١٣هـ، ص٢٨)، به تتواصل القلوب، وتتآلف النفوس، فتنشأ المحبة والمودة ويسود التعاون والتكاتف، وبه تحل المشكلات والخلافات والنزعات، فينتشر السلام ويعم الخير، يصف أحد الباحثين الحوار القوي المؤثر بأنه طاقة من الطاقات الفردية والاجتماعية التي قد تكون أكثر تأثيراً من قوة السلاح والعتاد والمال والجاه (يالجن ، ١٤٢٥هـ، ص٢٦).

تكمن أهمية الحوار فيما يلي:

(١) أنه أحد أساليب التربية الإسلامية الصحيحة فقد أشتمل القرآن الكريم على هذا الأسلوب في الكثير من الآيات، كما احتوت السنة النبوية الشريفة على العديد من الأحاديث النبوية التي تتضمن الحوار (كما سبق إيضاحه).

(٢) أنه وسيلة من وسائل الدعوة والإصلاح، فالحوار الهادف استخدمه الأنبياء والرسل والدعاة والمصلحين في دعوتهم، لبيان دعوة الحق بالتي هي أحسن، قال تعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible] ﴾ [سورة النحل: ١٢٥] .

(٣) يعد الحوار من أهم العوامل التي تدعم أواصر التعاون والتلاحم والتواد والتآلف بين أفراد الأسرة والمجتمع والأمة، والقضاء على الفرقة والنزاع والخلاف، وذلك بأن الحوار البناء يساعد على تبادل الآراء المفيدة وزيادة الثقة المتبادلة، وزيادة الوعي بالمسئوليات والحقوق والواجبات الاجتماعية على مستوى الأسرة والمجتمع والأمة.

(٤) أنه من الأساليب المشوقة والمحببة للنفس الإنسانية لذا يستخدمه الآباء والمعلمون في غرس القيم والآداب، وإيصال المعلومات، وكسب المهارات.

(٥) يعد الحوار من أفضل الوسائل وأسلم الطرق في الوصول للحق وكشف الباطل، وبيان الحقائق وتعرية الكذب والافتراء، وفضح الدعوات الضالة والأفكار المنحرفة.

(٦) يعد الحوار من أفضل الأساليب لمعالجة الخلافات، وتقريب وجهات النظر المختلفة، والفروق في المفاهيم والتوجهات والميول والرغبات.

(٧) يعد الحوار أحد الطرق والأساليب المُعِينة في التربية والتعليم حيث يساعد على غرس القيم والآداب والأخلاق الإسلامية، وسرعة وسهولة وزيادة المعلومات والمعارف والخبرات؛ وذلك لأنه مبني على التفاعل والحيوية والإقناع. (الشيخلي، ١٩٩٣م، ص٩٠)

ثالثاً : أسلوب الترغيب والترهيب

تعريف الترغيب:

جاء في اللغة في مادة رغب قولهم : "رغب يرغب رغبةً ، إذا حرص على الشئ ورغب فيه، والرغبة: السؤال والطمع، ورغّبه: أعطاه ما رغب" . (ابن منظور، ج١، ص٢٢٤)

وفي الاصطلاح :

"هو وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح، أو الامتناع عن لذة ضـــارة، أو تحـــمل شـيء ابتغاء مرضـــاة الله، وذلك مـــن الله لعباده ". (النحلاوي،١٤١٧هـ، ص٢٨٧)

تعريف الترهيب:

في اللغة من الفعل رهب يرهب رهبةً ورُهبة ورَهباً أي خاف وفزع. "(ابن منظور، ج١، ص٤٣٦)". وأرهبه واسترهبه: أخافه، وترهبه: توعده. (الفيروز آبادي، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٧٦)

وفي الاصطلاح :

" هو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فريضة مما أمر الله به" . (النحلاوي،١٤١٧م، ص٢٨٧)

فالقرآن الكريم مليء بآيات الترغيب والترهيب، ترغيب للمؤمنين، وترهيب ووعيد للكافرين والمنحرفين، قال تعالى : ﴿ ❒⧫❏ ... ﴾

■□▤❑◆⑩◘♦⍄💻🙰✃ ♦❷❒🏱✃◆⬈◆❒ ⮈⌧⊘⬀
♦☹⬈⬉⬩◘♑⍄💻🙰✃ ❒♌⧅✉⬧▫ ⮈⌧⊘⬀ 🙰◆⓿⬃☼❻⓽♐🙰✃
⇳♊♦✌ 🙰❒✌❒🕮◆❒ ⮈⌧⊘⬀ ▥❽◆❒▫🕯⌂☺⍄♐🙰✃ “❻⊘♎
❻⌂♑♦☼◆❒ 🕗⊘❍⧅■🖃◆❻ ♦🏲🙰⬩◑♦✌ ♦🙰🕭⬩🏵
□♌⧅✉⬧▫ ⮈⊘⬃⬀ ▥❽◆❑❑●▫▭🙰✃ ⮈♊♦⬉ “▪⍄▦□☾♐🙰✃

﴿ ⮈⊘⮊⬀ ▥❽◆❒▫🕯⌂☺⍄♐🙰✃ “❻⊘♎ ⬩□□✡❑♑⍄💻🙰✃ ﴾

[سورة النازعات: ٣٧ – ٤١].

وهما أسلوبان قرآنيان وهما دافعان لعمل الخير وترك الشر، وقد رغب الله بعمل الطاعات في آيات كثيرة منها: ﴿ ❒◆❑🗀❑⌑♏⬘❸⧅ ✃🙰✎⅄🕭⊘⬄▫⬳

⊘💣🕛⌂⬩⧅🖬🕛❍🕛♐🙰✃ ☎✃❑➔🖬⊘☺♦⬉◆❒ ☎✃❑⬉✡♦✌✃◆⬈
♊⊘✌ ❽⌧❷⍄♑❒✌ ▭💣🕛□✡⌂♉ ⬀☠⇦●❍▭ □♌❒🕮
🙰⌂☺❋🖬➔🗎 ☎ ⬉❷🕛⌂♑⬃☼☞🏵🙰✃ 🙰⌂♑⊘☞⍄♦❒✌
▭❑♦❷⌂☺❒🏱 ♊⊘✌ 🙰◘🙵⬃❁⊘✌ ☎✃❑➔🕭⧅♎↓❻
❽⊘🕭⅄✎🙰✃ ✃⌧⓿🕛⌂♎ ☎✃❑⬈♐🙰⬩🕭 · 🙰❁🕭⍄♎⊘♒❻
🕗⊘❍⧅🖃 ☎✃❑➔✍⬆🕮◆❒ ☎ ⬉✍⬀⌛⬩🕭 ♊⊘✌ 🙰❑✡⍄🕭⧅♎↓❻
✎🙰⌂♑⑩⊘▫ ⬄🏱⇦♑⬩♐◆❒ ☎ 🙰✡♑⧅🖮🕛♦⌖♦☞⬉✌

[illegible]

[illegible] [سورة البقرة : ٢٥] .

قال ابن كثير فتارة يدعو عباده إليه بالرغبة وصفة الجنة والترغيب بما لديه وتارة يدعوهم إليه بالرهبة وذكر النار وأنكالها وعذابها والقيامة وأهوالها، وتارة بهما لينجح كل بحسبه. "(ابن كثير، ١٤١٦هـ، ص٢٣٠)" .

وهناك أحاديث من السنة النبوية على أهمية الترغيب والترهيب نذكر منها:

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَنِينٌ) (البخاري، ١٤٠١هـ ، ح ٤٦٢١)

الفرق بين أسلوبي الترغيب والترهيب:

لا ريب أن هناك اختلافاً واضحاً بين أسلوبي الترغيب والترهيب يتضح ذلك من خلال دراستنا لكتاب الله العزيز، قال تعالى:

[illegible]

[illegible] [سورة آل عمران : ١٥] .

هذه الآية الكريمة توضح لنا أن الترغيب وعد يصحبه تحبيب وإغراء، بمصلحة أو لذة أو متعه آجلة مؤكدة تعود على صاحبها بخيرات مقابل الابتعاد عن لذة ضارة أو عمل سيئ ابتغاء مرضاة الله وإطاعة أوامره واجتناب نواهيه. وفي هذا رحمة وشفقة من الله سبحانه وتعالى لعباده المتقين.

أما الترهيب فهو عكس الترغيب، أي مقابل له، لأنه وعيد وتهديد بعقوبة إزاء ارتكاب المرء معصية أو اقترافه سيئة منهياً عنها، أو التهاون في أمر من أمور الدين الذي أمر الله به أو أداء فريضة مكتوبة على كل مسلم ومسلمة، وهذا الأسلوب يعتبر تهديداً من الله لعباده مصحوباً بإظهار صفة العزة والجبروت الإلهي ليكون المرء دائماً على حذر مما تقترف يداه من ارتكاب الهفوات والمعاصي. (النحلاوي،١٤١٧هـ، ص٢٥٧)

التطبيقات التربوية لأسلوب الترغيب والترهيب لرجال الأمن :

يعتبر أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الفاعلة في تنمية القيم لدى رجال الأمن، حيث إن هذا الأسلوب: يتعامل مع طبيعة الإنسان في أنسه وحبه للأشياء التي تبعث في نفسه اللذة والنعيم والراحة السرور، ويخاف ويرهب من الأشياء التي فيها خوف وألم مادي أو معنوي .

فالترغيب يحمل النفس على الرجاء في الثواب العاجل والآجل في الدنيا والىخرة والترهيب يمنع النفس من الوقوع في الشرور "ولقد أثبتت الدراسات الميدانيةو التجريبية في مجال علم النفس في العصر الحديث أن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الوعيد والترهيب؛ لأن الأثر الإيجابي المتمثل في التعزيز يستمر، أما الأثر المترتب على الترهيب فقد ينسى أن يتحول إلى حقد وغل، فيزداد الأمر سواءاً، وهذا ما أشار إليه المربون المسلمون، كالغزالي وابن ماجة".(الدخيل، ١٤٢٤هـ ، ص١٣٠-١٣١)

فأثر أسلوب التريب قد يزول بزوال المؤثر، لأنه يعتمد على عنصر الخوف بينما أثر أسلوب الترغيب يبقى أثره؛ لأنه يعتمد على التعزيز والاستمرار، إلا أن هناك طائفة من الناس لا يصلحهم أسلوب الترغيب والإقناع الفكري المجرد، فيكون أنجح علاج بالنسبة إليهم وسيلة الترهيب، "فمن الناس من يتأثرون بالمخاوف أكثر من تأثيرهم بالمرغبات والخيرات الآجلة مهما كانت جليلة، ومن أجل ذلك يضعف لديهم أثر الترغيبات بالثواب الجزيل على فعل الخير وترك الشر، لكنهم إذا مثلت المخاوف المحققة في نفوسهم تيقظوا وحذروا واستقاموا" .

ويعد أسلوب التغريب والترهيب من الأساليب المؤثرة على رجال الأمن : حيث "يرى بعض المختصين أنه من أكثر أساليب بناء القيم لدى رجال الامن لكونه يتمشى مع ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم والرفاهية من الألم والشقاء، ولذلك فالبدء بغرس القيم الإيمانية في النفوس يسهل لأسلوب الترغيب والترهيب مهمته ودوره في التأثير على النفوس" (الزهراني، ١٤٢٥هـ ، ص٥٩)

رابعاً : الممارسة والعمل

١- مفهوم الممارسة.

لغة: "المَرْ َة: الحبل، والجمع أمْرَاسْ والمراَسْ: المَ اَرَسة والمُ لَ جة". (الجوهري، ١٤٠٤هـ، ص٩٧٧)

ورجل مرس: أي شديد العلاج بين المرس" .

لصطلاحاً: "الممارسة: المداومة وكثرة الاشتغال بالشئ". (أبو البقاء، ١٤١٣هـ، ص ٨٧٤)

ويذكر طه: " أن الممارسة وإن كانت نوع من أنواع التكرار إلا أنها تختلف عنه لأنها تكرار معزز وليست تكراراً ألياً بحتاً ومن هنا كانت فاعليتها في عملية التعلم" . (طه ، د – ت ، ص٤٣٤)

٢- المفهوم الإسلامي للعمل:

مفهوم الإسلام والمسلمين للعمل، مفهوم شامل متكامل لكل فعالية اقتصادية مشروعة، في مقابل أجر أو مال سواء أكان هذا العمل جسيماً مادياً كالحرف اليدوية، إدارياً كالولاية أو الإمارة أو تولي وظيفة من الوظائف، أو مهنة كالطب ثلاً .

" فكل جهد وعمل مشروع مادي أو معنوي أو مؤلف منهما معاً يعتبره الإسلام عملاً " . (الحلواني، ١٤٠٣هـ، ص١٠٧)

٣- أهمية التربية بأسلوب الممارسة والعمل في إعداد رجال الامن .

لقد حث الدين الإسلامي على العمل وأعلى من مكانته، ومن ذلك أن أركان الإسلام الخمسة من نطق بالشهادتين، وإقامة الصلاة، وصوم لرمضان، وأداء للزكاة، وحج لبيت الله الحرام، جميعها أعمال وسلوكيات لا يمكن للإنسان أن يدخل دائرة الإسلام إلا بعد أدائها والمداومة عليها.
ومن هنا كان العمل وممارسته أسلوباً من أساليب التربية الإسلامية كما أن " الله تعالى لم يفرض الإيمان إلا للعمل ولذلك كان الإيمان القلبي والتطبيق العملي صنوين لا يفترقان من أجل ذلك قرن الله تعالى الإيمان بالعمل الصالح في أكثر من خمسة وخمسين موضعاً . (قلعة جي، ١٤١٧هـ، ص٢٧١)

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ☐♌︎♑︎♋︎ ✂︎♐︎✍︎♈︎♉︎♑︎⇦︎▫︎♏︎
☎︎✂︎☐︎⬈︎♦︎✂︎♑︎♦︎⬉︎☐︎⬉︎♑︎ ☎︎✂︎☐︎➔︎◘︎♑︎☺︎♦︎⬉︎♦︎☐︎
✂︎♐︎♐︎♒︎⚪︎🕐︎♋︎◘︎♌︎⬭︎🕐︎⌂︎⬧︎♑︎ ♋︎☼︎✵︎♐︎ •• ☼︎⬅︎♑︎⬀︎⓿︎⬈︎⬅︎
📖︎☐︎♉︎⇧︎❷︎♦︎ ♒︎♦︎⌘︎⇧︎📖︎☐︎❍︎⇧︎❍︎✽︎♊︎⌘︎ ⬉︎♦︎☺︎⌂︎☒︎🕐︎ ⬀︎✍︎⌧︎⬅︎ ﴾ [سورة الكهف: ٣٠] .

كما جاءت السنة النبوية في عدة مواضيع مبينة ممارسته – صلى الله عليه وسلم – لهذا الأسلوب في تربيته لأصحابه وحثهم على العمل وممارسته للوصول إلى الفوز بالدنيا والآخرة.
فالإسلام دين العلم والعمل، فكما أنه يحث المسلم على طلب العلم والإستزادة منه فهو أيضاً " دين يطالبنا بالأعمال الصالحة التي يرضاها الله، كما يطالبنا أن نوجه كل سلوكنا وغرائزنا وحياتنا توجيهاً يحقق الآداب والتشريعات الإلهية تحقيقاً عملياً . (النحلاوي، ١٤١٧هـ، ص٢٦٣)
واحتل أسلوب التربية بالعمل والممارسة حيزاً كبيراً بين الأساليب التربوية التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه في جميع الميادين ومن ذلك ميدان ممارسة العمل الذي كان يبرز فيه جلياً ارتباط القول بالعمل وتطبيق الكثير من المبادئ التي يتعلمها رجال الأمن في حياتهم اليومية على أرض الواقع.
وما أحوج رجال الأمن في إعدادهم وتأهيلهم إلى ممارسة هذا الأسلوب الناجح معهم وذلك لكثرة ما يتلقونهُ من العلم النظري في أطوار حياتهم المختلفة. (القرضاوي، ١٤١١هـ، ص٧٢)
ولا ريب أن العمل من وجهة النظر الإسلامية يشمل خيري الدنيا والآخرة فهو يستهدف مصلحة العامل في الدنيا والآخرة لكونه الوسيلة الناجحة للاستقامة والاعتدال، كما أنه السبيل الطيب للثواب في الآخرة إذا ما أخلصه العبد لله وحد.

قال تعالى: ﴿ 📖︎☐︎❄︎☐︎♑︎❼︎⌘︎ •♒︎ 📖︎⬆︎➢︎⬀︎⓿︎⬈︎⬅︎ ⬃︎☒︎♑︎♦︎♐︎•
⬉︎♦︎🕐︎☺︎♑︎♐︎♏︎ ✌︎♓︎♑︎✡︎▤︎⬈︎☠︎ ✌︎♓︎♑︎♊︎ ⓿︎•✍︎☒︎❷︎♐︎ 📖︎☐︎☐︎⬀︎
📖︎⬆︎☼︎ॐ︎•♎︎▤︎ ☎︎ ﴾ [سورة آل عمران: ١٢٩] .

كما قال تعالى : ﴿ ☸□▪❻⬧❶ ⬧✌⧫⬧✌⧫⬧✌⧫ ⬀✍◻☺⬃➔⧫③ ♊◻☺⬧▫
⬀✍◻☺⬃➔⧫③ ♊⧫✌◆❒ ⬖⬃⬀ ⓵⬅■⧫❷⧫③ ✂☸❷⬂⓿◻⌘
☸□▪❻⬧❶ ⧫✌⬧✌⧫⬧✌⧫ ⬖⬃⬀ ⓵⬅■⧫❷⧫③ ✂❖❷⊠⅄ ﴾ [سورة الزلزلة : ٧ – ٨] .

في الآيات السابقة دلالة واضحة، على أن ما تدعو إليه التربية الحديثة (الطريقة الفعالة) أي التعليم عن طريق الممارسة والعمل، ليس بجديد على الإسلام والمسلمين سواء أكان في هذا العصر أو قبله فلكتاب الله العزيز السبق في هذا المضمار هذا إلى جانب اهتمام السنة المطهرة بأسلوب العمل لكونها مفسرة لكتاب الله العزيز. فهناك العديد من الأحاديث النبوية التي تشير إلى العمل، منها قول النبي – صلى الله عليه وسلم - : "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه". (الطبراني، د. ت)

إذاً العمل في الإسلام ليس عملاً ميكانيكياً آلياً يستهدف الغاية المادية فحسب ولكنه مجال خصب للتفكير والتدبير في عظمة الخالق جل وعلا، وتنظيمه الكون وما يحويه من مصادر وموارد متعددة الجوانب هذا إلى جانب الفوائد والنتائج العملية في الحياة. (سلطان،١٤٠٠هـ،ص ١٦٩ – ١٧٠)

فالله سبحانه وتعالى قد سخر الأرض وما فيها والكون وما يحويه لخدمة الإنسان الذي استخلفه في الأرض وكرمه على سائر خلقه، ووهبه العقل المدبر والإرادة القوية لينتفع فعلاً بما خلق الله في الكون ويستثمر ما في الأرض من خيرات وثمرات. ولذلك أطلق القرآن على هذه المنافع الجمة لفظ (الطيبات) في آيات كثيرة من كتابه العزيز كقوله تعالى: ﴿ ⧫❒◆❻◆♒◻⬂✡□⓵♑⬅⚐
⌘♊⬃✂ ... ﴾ [سورة يونس: ٩٣] .

إذا كان العمل مفهوم متكامل في الإسلام كما هو واضح من ثنايا معالجتنا لمفهوم العمل في الإسلام، يكون السؤال المطروح بين أيدينا هو :

كيف يمكن أن تكون الممارسة والعمل أسلوباً من أساليب التربية الإسلامية؟

في الواقع أن أخلاق الإنسان المسلم وروحياته، وبناء علاقاته الاجتماعية لاتقوم بالوعظ وحده ولا بالحفظ وحده، بل تحتاج إلى أفعال يمارسها لتتكون أخلاقهُ عملياً، وليبني علاقاته مع بني الإنسان واقعياً وليس مجرد كلام، وعبارات يتشدق بها. فتعود المرء على النظام في الحياة وضبط النفس، وعلى الحياة الاجتماعية التعاونية والتضحية من أجل المصلحة العامة، كلها ولا شك تتطلب مراناً وممارسة يومية تلازم حياة الإنسان ليل نهار.

ومن هنا يتضح لنا جلياً ما يمكننا حقاً أن نفعله لتكون الممارسة والعمل أسلوباً تربوياً فعالاً يكن بمثابة المحرك الذي يوجه سلوكنا نحو الأفضل والأحسن.

هذا ولا ريب ما يفعله القرآن الكريم حين يضع الفرائض الواجب على المسلم القيام بها على الوجه الأكمل، وما هذه الفرائض المكتوبة إلا وسائل لتربية الإنسان وتوجيهه نحو الأهداف التربوية السامية التي يدعو إليها القرآن الكريم.

فهذه الفرائض التي جاء بها كتاب الله العزيز لم تفرض سدى، وإنما هي من أجل تربية الإنسان المسلم وتغذيته باستمرار غذاء روحياً . والإنسان مفطور بطبعه على الحاجة إلى غذاء روحي يربطه بخالقه عن طريق أداء الفرائض والعبادات إلى جانب الغذاء المادي.

ولا شك أن هناك أغراضاً تربوية جمّة تحققها الفرائض المكتوبة لكـــونها وســـائل فعـــالة في بنـاء الإنسـان وتكـــوين شـخصيته. (الجمالي،١٩٦٦م، ص١٠٥)

فالصلاة، وهي أحد أركان الإسلام تربي الإنسان روحياً وخلقياً لكونها الصلة بين العبد وربه، وهي عملية تربوية يتعلم الإنسان منها أشياء كثيرة جداً فيتعلم المساواة حين يقف دون تفرقة، وكذلك تعلمه احترام الوقت.

قال تعالى: ﴿ ❍⌧⌚▥⚘→⏴❑✃☎ ⇖♦✍■❼

✃✍♑⌚❍⌹■❑♦⏲☠⚘ ❑♦✃✍♑⌚❍⌹■❑▤℘
✃✍♑⍂❑⇓⍰⇔⊃⬩❻▤ ❑♦🔔➔❑✌⇖❑✃☎ ✏✶

🔔⬩⌚✡⚘☞⚘✓×♦ ⬀⚘⌺⌘⬀ ﴾

[سورة البقرة : ٢٣٨] .

والصيام فيه تربية روحية للفرد فهو يعلم الإنسان طاعة الله والالتجاء إليه ففيه يترك الفرد المسلم جميع ملذاته، وهذا خير طريق لتربية المؤمن على الصبر والعطف على الفقراء، فهو تربية روحية، إلى جانب أنه تربية اجتماعية، حيث يجعل الإنسان المسلم يفكر في حاجة الفقير والمحتاج ويتذكر ضرورة مساعدته.

كما أن فيه شعوراً بالوحدة الاجتماعية والمساواة، إذ يشعر أبناء المجتمع أنهم جميعاً يقومون بتأدية فريضة دينية واحدة في وقت واحد، يتساوى فيها غنيهم وفقرهم.

فضلاً عن ترويض النفس على الجوع والعطش. ففي الصوم ولا ريب تربية لنواح متعددة من حياة الإنسان ولكنها تربية عملية فعالة، وقد فرضت هذه التربية

بالآية الكريمة : قال تعالى : ﴿ ✸⌧ℰ⬀❷⇖ ❻♦✌♦⌀⬩♌♦

✃✍✏⍓🔔⚘❽✓ ⎕↑☼❽⌺✌♦ ⬚⚘⑩❍⚘
✃✍♑⍂☽➔❷⬀⬈♦✃♌⇖ ⎐➔⑨⬘❾ ♑ℯ⚘⌹✡❑✍❑⬂
❑♦✍❹♓⬄✡❑⌚☀▭ ✌♓⚘♊⌘ ✃✍♑⍂♑⑨⌧❽⌹
❑♦✃✍♑⍂▥➔❷⬀🔔⬩✍♌⬀ ▤ ⬩☺⌧♊ ✸⌧ℰ℘⑨⌧
✌⚘☆⊙ℰ⬀❷♦ ⬩⌹⑩♦⌚❶☺⇧❍← ☎ ❑♦✌♦♊
▦♌✍♦ ⬩❺℘③⌀⌑✍ ⎕❑❑⬃ ⇖♦✍■❼▤ ⍃⌧▥⌧❷♑

⬩➔⚘⑨❍❑⋖ ✌♓⚘♊⇧ ⎕❑③✸✍✈✌ ⎕↑⌘⌧❷♦ ▤ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] .

إذاً الجانب التربوي موجود ولا شك في الأركان الخمسة المفروضة على كل مسلم ومسلمة، لهذا نجد أن أهمية التربية بالعمل في الإسلام تنبع من هذه العبارة "الإيحاء العملي أقوى أثراً في التربية من الإيحاء النظري" .

أي أننا مهما بذلنا من جهد في سبيل تلقين المبادئ الإسلامية تلقيناً نظرياً فإن جدواه قليل جداً، لأن تحقيق الغاية المرجوة لا يتم على الوجه الأكمل إلا بوجود مثال حي يقتفي أثره ويحتذي حذوه .

فوجود قائد مثالي في جماعة ما أشد أثراً وأجدى نفعاً لأفراد تلك الجماعة المثالية. ولعل أقوى عامل في سمو مثالية أصحاب الرسول – صلى الله عليه وسلم – تأثر قلوبهم وعقولهم بمثالية الرسول العربي- صلى الله عليه وسلم-، وأكبر دليل على ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يزور أبا عبيدة بن الجراح: " كلنا تغيرنا بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلا أنت". (المصري، ١٣٩٨هـ، ص ٦٧)

هذا ويجب أن يسبق فعله قوله، لأن القول يكون دائماً وأبداً بالعمل لقوله تعالى : ☎ ⬈⬋✆⑩ᏊᏊ♦▫ ☙①ᴓ℘✇⏲♦♘☒✂♦▫❁ ☎ ❁☠♤❷ᴓ✌↑🕮 ✐Ꮚ⊡☺•🗎 ♤☠☞◑♦☞⇔☚Ꮚ✂♦❒ [سورة الشورى: ١٥]

ورجل الأمن حينما يكون كذلك يكون قدوة حسنة يقتدي بها سواءً في أقواله أو في أفعاله أو في أعماله. كما كان – صدى الله عليه وسلم –حيث كان فعالاً قبل أن يكون قوالاً، بل كان فعله أكثر من قوله:كان معلماً للخير بفعل الخير، كان داعياً للفضيلة بالفضيلة، كان قدوة في أعماله وأسوة بأفعاله، يتوضأ ويقول لأصحابه هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي، وكان يصلي ويقول لأصحابه: " صلوا كما رأيتموني أصلي" وكان يحج ويقول "خذوا عني مناسككم".

وهنا لابد لرجل الأمن أن يتحلى ويتصف بهذه الصفات سواءً في قولهِ أو فعلهِ أو عملهِ ومتصفاً بالصفات الشرعية والأخلاقية ليكون تعامله مع الآخرين وفق ما كان يتعامل السلف الصالح مع بقية رعاة المجتمع فإذا كان ذلك الرجل فهذا خير وبركة ومثلٌ يُقْتدى به من جميع شرائح المجتمع وخاصة المجتمع الأمني.

الآثار التربوية النابعة من الممارسة والعمل في إعداد رجال الأمن :

(١) الإسلام إيمان وعمل، والعمل وحده هو كل جهد يبذله الإنسان ذهنياً كان أو بدنياً، ولكي يكون العمل هادفاً ومربياً لا بد وأن يكون عملاً إيجابياً يؤدي بصاحبه إلى اكتساب خيري الدنيا والآخرة، ولا يتم ذلك إلا بالحرص على تحقيق المقاصد الشرعية من الأعمال القلبية والبدنية.

(٢) العمل المربي هو الذي يربي النفس البشرية أخلاقاً تجعل حياة الفرد أكثر استقامة وسعادة، وتجعل المجتمع أشدتماسكاً وأكبر إنتاجاً . أما ما عداه فلا يعتبر مربياً .

(٣) التصور الإسلامي يعتبر أصحاب الأعمال على اختلاف أعمالهم متساوين في الكرامة الإنسانية، ويتفاضلون بما يقدمون للجميع من منافع خيري الدنيا والآخرة .

(٤) المؤمنون الأوائل كان إيمانهم بالله سبحانه وتعالى متمثلاً في كل عمل من أعمالهم، في أقوالهم إذا نطقوا، وفي حركاتهم إذا تحركوا في سكونهم، بل في

جميع شؤونهم الفردية والاجتماعية، أساسها النور المبين الذي جاء به سيد البشر عليه أفضل الصلاة والتسليم قال تعالى: ﴿ ◑♑♌❑ ♎⬀☞⓿☒✄

✄⬀♏♓♒⬃➝❷⬀➚◆✄♌♦ ⑨◆⬀⑨♋❽ ♐♋⬛✼☹☞⌀
⬀♋⑥♋ ⧉❑⬀⬥✁⬅ ❑◆③⇖⬜◆⌖♏⥤❸←
✄⬀♐♒⌚✐✎♋♋⇦×◆ ✄⬀♐♒⬃☺←⬧⬀✌♋☪♋✓×◆
③◆➔⬀☺⬀■➔❑♌◆ ✄⬀♐♒⬃❍☐⬃■♑⬧☐⬃✴♋ ⧉❑♌❑

﴿ ⬄○●←☠⬀ ⧉❑♉⇕❷ॐ✄ ✍⊠⌛♑❷❸☪✄ ﴾ [سورة الإسراء : ٩] .

(٥) يرى جون ديوي في التربية عن طريق الممارسة والعمل تدل على أن علماء الفكر الغربي قد اهتموا أيضاً بهذا النوع من التربية، وذلك لأهميته وفاعليته في تربية النشء. (الحلواني، ١٤٠٣هـ، ص١١٣)

امساً : الموعظة

١- مفهوم الموعظة.

- لغة: " النصح والتذكير بالعواقب، وتقول وعظته وعظاً وعظة فاتعظ، أي قبل الموعظة." (الجوهري،١٤٠٤هـ، ج٣، ص١١٨١)
- اصطلاحاً : هي: الموعظة من "الوعظ وهو النصح، والتذكير بالحق والخير والعواقب على الوجه الذي يرق له القلب ويبعث على العمل" (ابن رجب،١٤٠٠هـ، ص٣١٥)

٢- أهمية التربية بأسلوب الموعظة في إعداد رجال الامن .

تعتبر الموعظة من الأساليب التربوية التي أمر الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى : ﴿ ⧉⬆❑♈⬧♒⌚✵⬖⌀⌨⬀ ✄⬀♐♒⅄⓿☞⇦▫⥤

③◆➔⬃■☠⥣ ✄⬀✎✦ ♋◆⬀ ×☒❼ ⬀➔■➔❑⬀☒♒☒⬂
❑◆⥣♋➔⇕♑←☠⬀ ⥣◆❁⬃♐⥣☠⬀ ▫⬧⬃❑⥣⇕❷⬚⋎⇔
⬄⊕●←☠⬀ ×☒♉☑ ⧉❑✡▦➔○⬀⬚☒☠⬀ ⬀⬧❑⬀⬧☺

⬀⬧◆⬛☒⑩⇔☪♐ ⬀♋⬚♋⬀ ﴾ [سورة النساء : ٦٣].

وما ذلك إلا أنها أسلوب ناجح وفعال في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الداعية المسلم، ولاسيما إذا كانت هذه الموعظة ملتزمة بالمنهج الرباني الذي يتضح لنا في قوله تعالى : ﴿ ✄⬀♐⑩⬃⬋➚ ♑☒▯■❼▤ ♒⬀⌛☒⓿⬀⬀

❻◆⬀■☒⌨⬀ ⬀☒♐♐⬀⬀♌◆♋▤⬂☺⬀❑♋
❑◆✄⬀♐♒⬃☺⬀❑⬀⬃⇖♋→⬧❑♋ ✄⬀♐♐⬀♌◆❑○❁☪◆❑♋ ☎
❑◆♉⬀⬀⑨♋♒⬃♑←⥣ ⬀☒♐♐♒⅄☹☞⌀ ♎♋❻"
⧉❑⇔○❁♓←▤ ⊙☒♌❑ ❻◆⬀✸⌨⬀ ⎓➔❑◆ ⧉❑⇕⬉⥣☒■⥣❶
⬀☒☺⬀♓ ⬀❁⬀⬜ ♉◆♓ ⬃⬀⌛☒⓿✄☒⧉♋⌚ ☎ ❑◆⎓➔❑◆

⧉❑⇕⬉⥣☒■⥣❶ ⬀☒♐♐♐♒⬃☺←♑⇕✌◆⑨♋⇦×◆ ﴾ [سورة النحل: ١٢٥]

كما أن الموعظة تعد واجب على كل مسلم يؤمن بالله ربا وبمحمد نبياً ورسولاً وبالإسلام دينا وذلك عندما تتبلور في معناها اللغوي – النصيحة – وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عنه أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الدين النصيحة، قلنا لمن ؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" . (مسلم، ج١، ص٧٤، ح٥٥)

ويزيد من أهمية التربية بأسلوب الموعظة حاجة المجتمع المسلم لها ليحافظ على مكانته بين المجتمعات والأمم الأخرى ويحقق الغاية التي يسعى إليها وهي خلافة الله في أرضه والتي لا يمكن أن تتأتي إلا بالإستقامة على الحق والتواصي بين أفراد المجتمع المسلم.

ومن هنا فقد كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – يعظ الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والحر والعبد، وذلك في جميع الأحوال ومن ذلك ما كان يخص به النساء من وقت لآخر ليعلمهن أمور دينهن، ومن ذلك وعظه لصحابته وحثهم على أعمال الخير ونهيهم عن أعمال الشر، ومن ذلك وعظه للجند وترغيبهم في الجهاد وطلب الشهادة في سبيل الله.

يعتبر أسلوب الموعظة من أهم الأساليب التربوية النبوية لأنه يتعامل مع النفس البشرية.

و"يعتبر أسلوب الموعظة والعبرة من الأساليب التربوية التي استخدمها القرآن للوصول بالسامع إلى قناعة فكرية ونفسية لفعل أوامره واجتناب نواهيه وهو مطمئن الفؤاد، مرتاح البال"، وقد تنوعت أساليب الوعظ في القرآن الكريم والسنة بعدة طرق:

١-الوعظ المباشر: ووعظ الأولاد بالذات، وأمرهم بالخير نصت عليه آيات في القرآن الكريم كما قال سبحانه: ﴿❒◆❒♉❶⬂ ♎♦✌✍ ◆♑↗♋⬂☺⌂⌚♊←

♦♏✉♎☪♏♍♎ ❒◆♎♒➔❒◆ ③♦➔♎➔⬈❍⬅⓵ ③♦⌚⌛⬅♈❒✎♉○ ♦♦✍➔♋♍⌚❸♐❒♐♐ ✎♎♐♍♎✍✍✍★ ☎ ♎♐♍ ⋅✁✍✍☞♋♍⬊✏❸⬀✎⊠

♏♦➔⓵♦⬛♑⬋ ⬉♦➔♎⑩♑✎ ⬀♉☒⬁⬃ ﴾ [سورة لقمان : ١٣]

وقول الحق تبارك وتعالى: ﴿❒◆❒◆⌚❀✎☒ ✐✎♉✍✍✎

♐♐✐✉◆❷⌚♎⍾♑✉❶ ♐♐♎⬆♦♎♓⓿○♎ ❒◆③♦➔⬀♐➔❒③⭘ ③♦⌚⌛♉✎✎♏○ ♐♐♎♋❒ ♓✍✍✍⅄ ✍✍⌚⬄♐✁♦❼▤ ♏♦▤⅄⬈♐⬉ ✍✍✍♍♑⬄♦× ⬝⊠⬝ ✍♦☺←❑✍➔♈○ ♐♐♦⋅ ❒◆❑❒☼☜←♐

⌚⑩○⬄▣♐☺←❑♌♦ ﴾♎♒⬄⬀⬀ ﴾ [سورة البقرة: ١٣٢] . ويقول سبحانه :

﴿❒◆❑▫✁⬉❷⬀ ❑❒⚌⬀▣■⌨⌂ ✎♐♐✍✍♑⌚○▣■❑▤❒☒

❒◆✁✍✍⌚⇕❍♦♑⌚❸⬀ ⬂♦▣■❸⬀✎♐☒❒✍ ☎ ﴾⬀⬀⬁⬄ [سورة طه : ١٣٢]. ويقول سبحانه عن إدريس عليه السلام : ﴿❒◆✍⊠⌂♌♦

⌀□▤❑■◘○◷♑♐♐♐♑✉ ◑⇱🕮⬧✂⬀♎❒🕮 ⇱❷⇱✌▫♗⬧③
⍓⑨☪♑⇱ ⬧♌♎⊠✍◆❒ ⌀□▤❑⊠✍□❽♑♐✂◆❒

❻◆✉■♑○♑◷ ✌⬧❷⬀⬂⬃⑩⬧♐ ⬀♑♑⬁ ﴾ [سورة مريم: ٥٥]

٢- الوعظ بالفعل : حيث كان صلى الله عليه وسلم يفعل الفعل، ثم يعظ أصحابه به" (القاسم،١٤٢٦هـ، ص٦٨ – ٧١)

عن العرباض بن سارية – رضي الله عنه – عن موعظة وعظها إياهم النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ)" (البخاري ١٤٠١هـ ، ح٦٨)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: (إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك)" (البخاري ١٤٠١هـ ، ح٥٩٣٧)

٣- أهمية الموعظة في إعداد رجال الأمن.

ولما كانت " الموعظة الحسنة من أرقى أساليب التربية ومن أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد رجال الأمن عموماً والنشء خصوصاً إعداده خلقياً ونفسياً واجتماعياً .

وتعتبر المخاطر التي تواجه رجال الأمن في هذه الأيام من الأمور التي يصعب اكتشافها في بعض الأحيان والتي تعددت مصادرها سواء كانت عن طريق الغزو الفكري، أو الغزو الثقافي، أو الغزو الحضاري أو غير ذلك.

ومن هنا كان لزاماً على المؤسسات الأمنية أن تحمي جنودها بكل ما يتوفر لديها من وسائل وأساليب تتناسب مع مشكلات العصر.

ويأتي أسلوب الموعظة من أهم هذه الأساليب وذلك لإمكانية جعلها سياجاً وحصناً منيعاً حول جميع جوانب شخصية رجل الأمن دينياً وعقلياً ونفسياً وجسمياً وأخلاقياً واجتماعياً، وسهولة ممارستها في أي وقت".

ومن هنا لابد لرجال الأمن أن يتسلحوا بالضوابط التالية ومنها :

أ / الاهتمام بتنفيذ الأوامر العسكرية خصوصاً في ميدان التدريب العسكري والواجبات والمسئوليات التي يقومون بها .

ب/ الاهتمام بالجانب التدريبي وكذلك الجانب التعلمي على حدٍ سواء من أجل الخروج من هذا أينما يجعله جندي مخلص يقوم بعمله بكل إتقان وتفانٍ وإخلاص مُلم بجميع الواجبات والتي تصدر إليه دون إهمال أو تكاسل وأن يجعل عمله من أولويات حياته .

ج/ الحرص الشديد والاهتمام بحضور المحاضرات والندوات واللقاءات التي تقام داخل المؤسسات الأمنية أو خارجها ممن يثق بهم من المحاضرين والدعاة الذين لهم باع طويل في هذا الشأن.

د / الاهتمام بزيارة المكتبات الأمنية وكذلك الدينية ويجعل لها وقت مخصص من فترة لأخرى للاستزادة من شتى العلوم سواءً أمنية أو دينية أو ثقافية وغيرها من العلوم الأخرى التي تجعله ذلك الرجل المُلم بجميع أمور دينه وحوائجه الدنيوية . قال –صلى الله عليه وسلم- : (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، ... قاسم ولله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله). (البخاري، ١٤٠١هـ ، ح٧١ ص٢١).

سادساً : أسلوب المنافسة

١ـ مفهوم المنافسة

- **المنافسة في اللغة:**

" نافس في الشئ منافسة ونفاساً، إذا رغب فيه على وجه المباراة في الكرم. وتنافسوا فيه أي رغبوا". (الجوهري، ١٤٠٤هـ، ص٩٨٥)

- **اصطلاحاً :**

تعرف بأنها: "مجاهدة الفرد للانتصار على غيره من الأشخاص الذين يسعون أيضاً للانتصار.. وهو لا ينطوي على معاداة شخصية فقط بل رغبة ودية وموازية للإجادة – كما في الألعاب الرياضية ". (دسوقي،١٩٨٨م، ص٢٧٤، ج١)

٢ـ أهمية التربية بأسلوب المنافسة في إعداد رجال الأمن .

يعتبر أسلوب المنافسة من أساليب التربية الإسلامية الأصيلة يؤكد ذلك قوله تعالى : ﴿ ❼⧅×◆❒ ⌧⌨⧅♑◙⌚⬧❶ ⬂▪⬧▫✍◆☪❑☺◆⓿▫▯⬧▫ ✂✍♑◙⬂☺⬅☝♦✡❑⌚▦⧅○⬈❑♌♦ ⬀⧅⌘⬀ ﴾ [سورة المطففين: ٢٦]

تفسير هذه الآية : (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) أي وفي مثل هذا النعيم إلا غيره من حطام الدنيا وشرابها وملكها الزائل يجب أن يتنافس المتنافسون أي في طلبه بالإيمان وصالح الأعمال بعيلاً البعد كل البعد عن الشرك وسئ الأقوال وقبيح الأفعال"

كما يذكر القرآن الكريم (التنافس) بألفاظ أخرى كلفظ (المسابقة) كما في قوله تعالى: ﴿ ...(نص الآية مطبوع بخط رموز غير مقروء)... ﴾ [سورة الحديد : ٢١] . (الجزائري، ١٤٠٧هـ، ص٦٤٠)

وتزخر كتب السنة النبوية بالكثير من الروايات الصحيحة التي تبين حرص الرسول – صلى الله عليه وسلم – على حث أصحابه على التنافس في أمور الخير والمسارعة إليها. فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: (لا حسد إلا في اثنتين. رجل أتاه الله الكتاب وقام به أناء الليل، ورجل أعطاه الله مالاً فهو يتصدق به أناء الليل وأطراف النهار). (البخاري، ح٥٠٢٥، ص١٠٩٣)

وقد كنى الرسول – صلى الله عليه وسلم – المنافسة في هذا الحديث بالحسد المحمود والذي يقصد به (الغبطة) وهي "تمنى المرء أن يكون له مثل هذه النعمة مع بقائها لصاحبها". (يالجن،١٤١٩هـ، ص٤٧٢)

كما أقر الرسول – صلى الله عليه وسلم – بعض صحابته عند منافسته لغيره في أعمال البر والخير. فعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله – صدى الله عليه وسلم – أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام : (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟) فقال الغلام: لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً. فتله رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في يده). (البخاري، ح٥٦٢٠، ص١٢٢٠)

ومما سبق يتبين لنا أن أسلوب المنافسة من الأساليب التي يجب على المربين ممارستها في جميع الأمور لتحفيز وترغيب المسلم في طلب معالي الأمور والمسارعة إلى الفوز بها سواء كانت دينية أو دنيوية فإن كان التنافس في " نعمة دينية واجبة كالإيمان والصلاة والزكاة فهذه المنافسة واجبة وهو يجب أن يكون مثله، لأنه إذا لم يكن يحب ذلك فيكون راضياً بالمعصية وذلك حرام. وإن كانت النعمة من الفضائل، كإنفاق الأموال في المكارم والصدقات فالمنافسة فيها مندوب إليها. وإن كانت نعمة يتنعم بها على وجه مباح، فالمنافسة فيها مباحة. (الغزالي، ١٤١٧هـ، ص٣٥١)

فمجمل الأساليب التربوية بدئاً بالقدوة الحسنة إلى أن انتهيت بأسلوب المنافسة لازماً على مراكز التدريب والمؤسسات الأمنية بما فيها من كوادر تدريبه وتعليمية أن يوظفوا تلكم الأساليب لصالح رجال الأمن حيث أنها بمثابة الغذاء الروحي لهذا لابد لرجال الأمن أن يتحلوا ويتسلحوا بها في جميع جوانب شخصياتهم وأن تطبق وتمارس على أرض الواقع ليصبحوا قدوات لغيرهم وكذلك بالإضافة إلى جميع الصفات الشرعية الأخلاقية والمهنية التي ضمنتها دراستي هذه .

ابعاً : أسلوب التربية بالمواقف والأحداث :

أولاً : مفهوم الأحداث :

لغة : يقول ابن منظور ، د.ت : "الحديث: نقيض القديم – والحدوث : قيض القدمة، وحدث الشيء يحدث حدوثاً وحداثة، وأحدثه هو، وأحدثه الله فحدث. وحدث أمر أي وقع ومحدثات الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها:" ص ٥٨١ .

اصطلاحاً : يقول الفيومي، د.ت: "حدث الشيء حدوثاً ... ومنه يقال حدث به عيب إذا تجدد وكان معدوماً قبل ذلك" ص ١٧٠ ، ج١.

ثانياً : أهمية التربية بأسلوب الأحداث والوقائع والمناسبات في إعداد رجال الأمن :

يعتبر أسلوب التربية بالأحداث والوقائق والمناسبات من الأساليب التربوية التي تساعد المربي على تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها وترسيخها في نفس المتعلم، وذلك لما يتضمنه هذا الأسلوب من أحداث عملية، كما أنه يربط بين الهدف التربوية والحادثة أو المناسبة بطريقة مباشرة كما يقول أبو غدة ١٤١٧هـ : "فيربط بين المناسبة القائمة، والعلم الذي يريد بثه وإذاعته ، فيكون من ذلك للمخاطبين أبين الوضوح، وأفضل الفهم، وأقوى المعرفة بما يسمعون ويلقى إليهم" ص١٥٨ .

ويعد نزول القرىن الكريم منجماً الأساس الأول الذي يبرز حقيقة التربية بالأحداث والوقائع والمناسبات وذلك أن القرآن الكريم "ظل ينزل نجوماً ليقرأه النبي – صلى الله عليه وسلم – على مكث ويقرأه الصحابة شيئاً بعد شيء، يتدرج مع الأحداث والوقائع والمناسبات الفردية والاجتماعية التي تعاقبت في حياة الرسول ﷺ خلال ثلاثة وعشرين عاماً " (الصالح، ١٩٨٨م، ص٥٠) .

كما أن نزول القرآن الكريم منجماً وفق الأحداث يتضمن أهدافاً وأغراضاً تربوية متعددة منها ما يذكره الصابوني، ١٣٩٧هـ : "كالتنبيه على الأخطاء في وقتها فإن ذلك أوقع في النفس، وأدعى إلى أخذ العظة والعبرة منها، عن طريق الدرس العلمي، فكلما جد منهم جديد، نزل من القرآن ما يناسبه وكلما حصل منهم خطأ أو انحراف، نزل القرآن بتعريفهم وتنبيههم إلى موطن الخطأ في ذلك الوقت والحين" ص٣٨-٣٩.

كما تتميز هذه الطريقة – أسلوب التربية بالأداث – بتعدد ما تشتمل عليه من الوسائل التربوية التي تؤثر في واقع المجتمع المسلم ويتفاعل معها أفراده، ويبقى أثرها أهدافاً سلوكية تظهر على مستوى الفرد والجماعة حيث تذكر اللعبون ١٤٠٩هـ : "أنها إضافة إلىتضمنها لأكثر من وسيلة من الوسائل، انفردت عن الوسائل الأخرى في التربية باستغلالها لحالة الانصهار النفسي الذي يكون فيه الأفراد عند وقوع الحادثة، فتطبع في ذلك الوقت ما تريد أن تطبعه من توجيهات فلا يزول أثرها أبداً ص٦٧.

ومما سبق يتبين لنا أن أسلوب التربية بالأحداث والوقائع والمناسبات يساهم في تنمية جميع جوانب شخصية المسلم وذلك ناتج عن كثرة وتنوع الأحداث التي يواجهها واختلاف نتائجها .

كما يقول قطب، ١٤٠٨هـ : "وقد كانت الأحداث في حياة الجماعة المسلمة الأولى والتوجيهات القرآنية المنزلة فيها من أبلغ وسائل التربية لهذه الجماعة وأعمقها أثراً فيها .. في كل حدث درس وفلي كل درس عبرة لا تنسى" ص ١٥١ .

الثاً : أهمية التربية بأسلوب الأحداث في إ عداد رجال الأمن :

إن من أبرز الميادين التي كان الرسول ﷺ يمارس فيها هذا الأسلوب من التربية ميدان الغزوات، فقد كان يربي فيه شخصية الجندي المسلم بكل جوانبها، فمن هذه الحادثة يخرج لها درساً إيمانياً وفي ذلك الموقف ينبههم إلى درس اجتماعي، وفي تلك الواقع يوضح لهم درساً أخلاقياً وهكذا يتدرج مع جند الإسلام

حتى أصبح الجندي في عصره – صلى الله عليه وسلم – يمثل موسوعة إيمانية وعسكرية متكاملة.

والجندي المسلم المعاصر في هذه الأيام يكاد يكون أوفر حظاً من أقرانه لاذي سبقوه في هذا الميدان على مر العصور الإسلامية، وذلك لما بلغه وسمع به من الدروس والعبر التي مرت عليهم من خلال ما عاصروه من أحداث ووقائع أثبتها التاريخ وسطر من خلالها أعظم البطولات.

ولكن التطور العالمي المشهود وما يتبعه من انفتاح على الحضارات المعاصرة المختلفة يجعل الضرورة قائمة في استغلال القائد العسكري لأي موقف يمر به جنوده لإيضاح رد الفعل المناسب وإبراز الفوائد والدروس من هذه المواقف والوقائع المتجددة . كما يزيد من أهمية ذلك ما تواجهه الامة الإسلامية من وقوف إزاء خطر يهدد كيانها ويتربص بها منذ آلاف السنين وهو الخطر اليهودي .

ومن هذا المنطلق يجب على القائد العسكري أياً كانت رتبته أن يولي هذا الأمر جعل اهتمامه لكي يربط الحاضر بالماضي ويبعث في نفوس جنده ما يوقظها ويجعلها مستعدة لكشف أي خطر يهدد كيانها ومستقبلها .

رابعاً : نماذج من استخدام الرسول – صلى الله عليه وسلم – لأسلوب التربية بالأحداث:

النموذج الأول :

عضنْ زيد بن خالد الجُهني أنه قال : "صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا اللهُ ورسوله أعلم، قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأمّا من قال مُطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي ومؤمن بالكوكب" . (البخاري، كتاب الأذان، ب١٥٦، ح٨٤البخاري، كتاب الأذان، ب١٥٦، ح٨٤٦، ص١٦٨) .

من النموذج السابق يتبين لنا أن الرسول ﷺ قد استغل هذه الحادثة وهذا الموقف لكي يربي في جنده الاعتقاد الجازم بأن الله عز وجل هو الخالق الرازق، وربط هذه الواقعة بأمر عظيم وهو أمر الإيمان وذلك ليكون الدرس أقوى و أرسخ في نفوسهم وإلاكان مجرد التنبيه فقط بأن الله هو منـزل الغيث يكفي. ولكن هذه الحادثة كانت سبباً في تربية الجانب الإيماني وتنميته لدى الجند في كل وقت وفي أي مكان.

كما أن الرسول القائد المربي – صلى الله عليه وسلم – قد مارس عدة أساليب ضمن استخدامه لأسلوب التربية بالأحداث والوقائع والمناسبات، زادت من فعالية هذا الأسلوب ونجاحه ومن الأساليب التي تضمنها هذاالنموذج :

- أسلوب الحوار الذي يتمثل في سؤاله وإجابتهم له .
- أسلوب التربية بالعقوبة والذي يتمثل في توبيخه – صلى الله عليه وسلم – لمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا .

النموذج الثاني :

عن أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواطٍ يُعلّقُون عليها أسلحتهم فقالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواطٍ كما لهم ذات أنواطِ فقال النبي ﷺ سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبُنّ سنة من كان قبلكم) (الترمذي، ج٤، ص٤٧٥، ح٢١٨٠).

ويتضح في هذا النموذج استغلال الرسول ﷺ لهذه الحادثة وتوظيفها في إعطاء جنده دروساً متعددة منها ما هو إيماني يقوي عقيدتهم ومنها ما ينمي شخصية الجندي، كما أنه – صلى الله عليه وسلم – قد استخدم ضمن أسلوب التربية بالأحداث والوقاع المناسبات في هذا الموقف عدة أساليب تربوية منها :

- أسلوب التربية بالعبرة وذلك في بيان ما كان من حال بني إسرائيل مع نبي الله موسى عليه السلام .
- أسلوب التربية بالعقوبة والمتمثل في توبيخه لهم – صلى الله عليه وسلم – لما بدر منهم .

المبحث الثالث : مجالات تنمية الثقافة الأمنية :

ويمكن لنا إجمال مجالات تنمية الثقافة الأمنية فيما يلي :

١. المدرب : وهو الشخص الذي يتحمل مسئولية تنفيذ التدريب وفقاً لخططه النمهجية وتحقيق أهدافه العلمية وترجمتها إلى الواقع العملي للمستهدفين منه.
٢. المتدرب : وهو المستهدف من عملية التدريب والذي بدونه لا يمكن أن تتم عملية التدريب وهو الذي يقوم عملياً بتطبيق وترجمة ما اكتسبه في مواقع العمل.
٣. المنهاج : وهي المادة والعلمية التي يتعلمها المتدربون والتي يجب أن تستجيب لمتطلبات العمل الفعلية وأن تكون متضمنة لحالات دراسية وتطبيقات عملية ونماذج سهلة الشرح وتسمى في مجال التدريب بالحقائب التدريبية وفي مجال التعليم بالمقررات الدراسية .
٤. الطرق : وهي المسارات التي يسلكها المدرب عند نقل المعلومات إلى المتدربين كالنقاش، والحالات وتمثيل الأدوار .
٥. الوسائل: وهي الأدوات التي يستعين بها المدرب في التدريب كالأفلام والشرائح الشفافة والأدوات العملية .
٦. الأساليب : وهي الكيفية التي يتم بها تنفيذ الطرق واستخدام الوسائل لتوصيل المعلومات وإكساب المهارات للمتدربين كالأسلوب السريع أو البطيء والواضح والمبهم، والعام والمتدرج .
٧. البيئة : وهي المحيط الذي يتم فيهالتدريب بما يحتوي عليه من عناصر ومكونات داخلية وخارجية طبيعية أو صناعية كالتجهيزات والتهوية والإضاءة وغيرها من عوامل ذات تأثير مباشر أو غير مباشر على عملية التدريب .
٨. السياسات والنظم : وهي مجموعة القواعد واللوائح التنظيمية والإجرائية المتعلقة بإدارة وتنظيم مدخلات وعمليات ومخرجات التدريب . ومن جهة أخرى فإن علماء التدريب يرون بأن العملية التدريبية تمر بأربع مراحل تشكل ركائزها الرئيسة وهي :

أ/ مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية .

ب/ مرحلة تخطيط البرامج التدريبية .

ج/ مرحلة تصميم البرامج التدريبية .

د/ مرحلة تنفيذ البرامج التدريبية .

هـ/ مرحلة تقييم البرامج التدريبية .

ولكل مرحلة أهدافها وأساليبها وأسس علمية لإجرائها بحيث تأتي هذه المراحل بشكل تسلسلي مترابط تتحقق من خلالها فعالية العملية التدريبية بما يحقق الأهداف الموضوعة .

التدريب والتقنيةالحديثة :

الواقع إن العلاقة بين التقدم التقني والتدريب قوية وراسخة وبينهما ارتباط وثيق فالتكنولوجيا تستحيل الاستفادة منها دون تدريب جيد للعاملين بحيث يكونون قادرين على توظيفها بفعالية . وفي الوقت نفسه فإن التدريب ينفخ في بالون مخروق

إن هو تجاهل التكنولوجيا سواء في التدريب على استخدامها أو بتوظيفها في أساليبه.

إن مستقبل التقنية يتوقف أساساً على :

١. التنسيق بين الطاقات العلمية التقنية الموجودة وترجمة هذه الطاقات إلى خدمة الاحتياجات .
٢. تصميم خطة للحصول على خبرات علمية وتقنية ذات مستوى عالمي جيد .
٣. الاهتمام بالبنية الأساسية التحتية للتنمية والمتمثلة في محو الأمية، التعليم، التدريب، البحث العلمي .
٤. ضرورة القيام بتغيير التعليم وذلك بالانتقال من فلسفة التلقين إلى فلسفة التعليم، وهذا يستدعي زيادة مقررات التدريب في المنظومة التعليمية لكي يمكن تنمية العقل والفكر والإبداع .
٥. الانفتاح على التقدم العلمي والتقني في الدول المتقدمة وذلك عن طريق زيادة البعثات الخارجية خصوصاً في التخصصات الحديثة للتقنية المتقدمة .

ومما لا شك فيه أن التدريب الأمني تحديداً هو أحوج ما يكون للاستجابة للتطور التكنولوجي والذي يتمثل في ثلاثة أبعاد وهي :

١ـ التدريب على التقنية :

١. ضرورة اهتمام الأجهزة الأمنية باستخدام التكنولوجيا في العمليات الأمنية مثل استخدام نظم المعلومات لاآلةي في مكافحة الجرائم المختلفة والاهتمام ببرامجها التدريبية .
٢. التركيز على البرامج التدريبية التي تستخدم التكنولوجيا في التنسيق بين الأجهزة الأمنية ملياً وإقليمياً وعالمياً لمكافحة الجرائم المختلفة تمشياً مع عولمة الأمن في مواجهة عولمة الجريمة .

٢ـ استخدام التقنية في التدريب :

لقد استخدمت التكنولوجيا في التعليم والتدريب منذ عشرات السنين، ومن الاستخدامات التقليدية في هذا الصدد استخدام جهاز عرض الشرائح الشفافة، وجهاز عرض الشرائح المعتمة، وجهاز عرض الشرائح وأجهزة التسجيل والعرض الفيديوي والتلفزيوني باستخدام الأفلام التدريبية ، إلا أن التقدم التكنولوجي قد أتاح المزيد والمزيد من التقنيات التدريبية، ويمكن تبويب هذه التقنيات في فئتين : الفئة الأولى : هي فئة التعليم الذاتي، والفئة الاثنية: هي فئة التقنيات التي تساعد المدرب على عرض المادة التدريبية ، وفيما يلي إيضاح لذلك :

فئة تقنية التعليم الذاتي :

أ/ ضروةر اهتمام أجهزة التدريب الأمني باستخدام برمجيات التعليم الذاتي على الحاسب الآلي الشخصي، وحيث إن الحاسب الآلي لا يمل ولا يتعب فإن هذه التقنية تستخدم في إتاحة الفرص للمتدرب في الحصول على عدد لا نهائي من فرص التدريب على المعارف والمهارات طبقاً لمعدل تعلمه حتى يصل إلى درجة التمكن .

ب/ ضرورة اهتمام أجهزة التدريب الأمني بتدريب منسوبي الأمن على استخدام تقنيات الاتصال بين شبكات الحاسب وما يرتبط بها من قواعد بيانات ومعلومات، ومن هذه التقنيات الإنترنت والبريد الإلكتروني .

فئة تقنيات العرض :

أ/ ضرورة اهتمام أجهزة التدريب الأمني بالساتفادة من تقنيات العرض المرتبطة بالحاسب الآلي .

ب/ ضرورة اهتمام أجهزة التدريب الأمني باستخدام الوسائل المتعددة في عرض الطرح التدريبي .

ج/ ضرورة اهتمام أجهزة التدريب الأمني باستخدام تقنيات المؤتمرات عن بعد باستخدام الصوت والصورة والحركة، حيث تسمح هذه التقنيات بالتفاعل الكامل بالصوت والصورة والحركة، بين مشاركة وخبراء في مواقع متعددة، الأمر الذي يساعد على الاستفادة من الموارد البشرية النادرة في التدريب الأمني، والمساهمة في عولمته.

٣- الثقافة المعلوماتية :

أ/ يقترح أن تركز أجهزة التدريب الأماني على البرامج التدريبية التي تعنى بالثقافة المعلوماتية كمتطلب مسبق للتدريب على التكنولوجيا واستخدام التكنولوجيا في التدريب. ويتضمن ذلك أساسيات التعامل مع الحاسب الآلي الشخصي، وأساسيات التعامل مع الإنترنت والتي تمكنهم من تصفح المعلومات عبر محتويات القواعد التي ترتبط بها.

ب/ يقترح أن أجهزة التدريب الامني على استخدام الثقافة المعلوماتية في التعلم الذاتي للكوادر الأمنية حيث أدى الانفجار المعلومات والتطور المستمر في المعلومات الأمنية إلى صعوبة ملاحقتها عن طريق التدريب الأمني الرسمي، ولا سبيل لذلك إلا بتفعيل دور الكوادر الأمنية ي أخذ زمام المبادرة في التعلم الذاتي.

ج/ يقترح أن تركز الأجهزة الأمنية على مساعدة الكوادر الأمنية على أن تتعلم كيف تتعلم ذاتياً باستخدام آليات التطوير الذاتي في إطار برامج معتمدة ومدعومة لهذا الغرض . (الشعلان، وإسماعيل، ١٤٢١هـ، ص٢٢-٢٨)

الفصل الثالث

مقومــات تنميــة الثقــافة الأمنيــة لدى رجال الأمن

ويشمـــــــــــــــــــل :

- المبحث الأول : مفهوم الأمن وأهميته والحاجة إليه .
- المبحث الثاني: التعريف ببعض المؤسسات الأمنية ودورها في تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن .
- المبحث الثالث : معايير إعداد رجال الأمن .

أولاً : الشروط .

ثانياً : الصفات .

أ / الصفات المهنية .

ب/ الصفات الشرعية .

ج/ الصفات الأخلاقية .

ثالثاً : الآداب .

المبحث الأول : مفهوم الأمن وأهميته والحاجة إليه :

"إن الأمن في ضوء الإسلام يحقق الإيمان الذي هو عبادة الله تعالى: وذلك في عالم تكسوه الطمأنينة والسماحة والسلام، وديننا السمح اعتنى عناية كبرى بالأمن والخوف ونوه بذلك في مختلف الآيات والسور القصيرة والطويلة، والمكية والمدنية" (حماني، ١٤٠٧هـ، ص٤١).

"وبذلك يكون مفهوم الأمن الإسلامي أكثر شمولاً من أمن الفرد أو الجماعة أو السلطة بل هو أشمل وأعم، حيث إنه يبلغ أوجه في الأمن الأخروي كذلك.

ومن هنا فإن مفهوم الأمن في الإسلام له شموليته العامة لجميع جوانب الحياة الدنيوية، وكذلك له جانبه الأخروي وإن أهم الجوانب التي اهتم بها الإسلام جانب الأمن للفرد، وجانب أمن الجماعة، وجانب أمن الدولة، وهذه الجوانب الثلاثة تحقق في مضمونها صورة الأمن في الإسلام.

حيث إن الأمن في الإسلام يشمل أمن الإنسان على دينه ونفسه، وفكره، وعرضه، وماله في مجتمعه من كل أنواع الأذى، أو الخوف، ويشمل كذلك أمنه في مسكنه، وعمله، ومحل عبادته، وبين أفراد مجتمعه، وأمن الفرد من الجماعة وأمن الجماعة من الفرد أو النظام.

ومن هنا فإن مفهوم الأمن في القرآن والسنة له بعد رأسي وآخر أفقي، وكل من البعدين له تأثيره الفعَّال على جوانب الأمن الثلاثة السابقة وكما سيتضح من النقاش التالي:

البعد الرأسي في مفهوم الأمن الإسلامي يمتد بين أدنى فرد في الجماعة المسلمة إلى أعلى فرد في هرم هذا المجتمع وهو رئيس الدولة والذي ليس له ولا لأي عنصر من عناصر السلطة العذر أو الحق في أن يعتدي على الفرد، أو يلحق به الأذى، ويترتب على ذلك أن ليس للفرد عذر في أن يلحق الضرر، أو إثارة الخوف، أو الفتنة تجاه الحاكم، أو السلطة، أو محاولة زعزعة أمن مجتمعه.

أما البعد الأفقي، وهو يوضح شمولية مفهوم الأمن للجماعة داخل بناء الأمة الإسلامية، ويمتد ليحط ظِلالهِ الأمنية على الفرد المسلم ذاته، وأمنه على دينه، وعقله، وعرضه، وماله ويتعداها إلى أمن منزله، ودار عبادته، ومقر عمله، ومحيطه الاجتماعي الكامل، ويمتد هذا البعد حتى يبلغ محيط الأمة الإسلامية وجميع مصالحها، وهناك يصبح الأمن بيئة أساسية للأمة الإسلامية التي يتحقق فيها الأمن بجميع أبعاده ومقوماته.(آل عايش، ١٤٢٧هـ، ص٣٠ – ٣١)

لهذا فإن الأمن هو ضمان حماية عقيدة الإنسان وكذلك حماية حفظ العقل ومقوماته وحماية النفس الإنسانية بالإضافة إلى حماية مال الإنسان وعرضه في مجتمعه من كل أنواع الأذى أوالخوف أو من ضرر يلحق به لذلك ومن هذا المنطلق لابد للتربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها التربوية أن تضع بصماتها في كل جانب من الجوانب الآنفة الذكر وتكون ملازمة لها في جميع الأحوال والقيم التربوية التي هي في مجموعها تحقق الأمن للفرد والمجتمع في جميع شؤون حياته وذلك من خلال تطبيق تربوي متكامل بين مؤسسات المجتمع المسلم لهذه المعاني الأمنية والقيم التربوية. فالباحث هنا يصل إلى أن هناك تلازم وتماسك بين التربية والأمن وعدم فصل أحدهما عن الآخر؛ لأنه لا غنى لأحدهما عن الآخر فعلى سبيل المثال أسلوب القدوة أسلوب تربوي مثالي لابد أن يتحلى به رجال الأمن في جميع أحوالهم الشخصية، وكذلك جميع أساليب التربية الإسلامية التي أجملها الباحث بشيء من التفصيل في الفصل الرابع.

مفهوم الأمن في الإسلام

أولاً : الأمن في اللغة :

الأَمْنُ: "أي بمعنى الأَمَانُ)، و(الأمانة)، وقوله قد أَمِنَ) من باب فهمَ وسلَم، وأَمَان) وأَمَنَة) فهو آمِنٌ). وأمنة) غيرُه من الأَمْنَ) ضد الخوف" (الرازي، ١٤١٨هـ ، ص٢٥).

الأَمْنِ والأمَانُ والأَمَانَةُ بمعنى واحد، وقد آمَنْتُ فأنا آمَنُ وأَمَنْتُ غيري من الأَمْنِ والأمَانِ " . قال تعالى : ﴿ ⇳♊♋♓✌☠←♑❑✡♦✌✁◆➚◆❐ ⌘⌧❑⬀〰☉ ﴾ [سورة قريش آية ٤]. (الجوهري، ١٤٠٤، ج٥، ص٢٧١)

وأمن أصل الأمْنُ طمأنينة النفس وزوال الخوف (الأصفهاني، ١٣٨١هـ، ص٢٥).

و "الأمن ضد الخوف"، ويستدل بحديث نزول المسيح عليه السلام (وتقع الأمنة في الأرض) أي الأمن يريد أن الأرض تمتلئ بالأمن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان) (ابن منظور، ١٤٠٠هـ، ج٣، ص٢١).

وأمنت أَمِنٌ أي في أَمْنٍ ، وأمن البلد اطمئن به أهله فهو آمِنٌ وأمين، والأصل أن يستعمل في سكون القلب (المصباح المنير، ص ٤).

أي الأمن النفسي، قال تعالى: ﴿ ♎⌧⬀♐♦✌〰♦♎⌧⬀ ➚◆✁✌♦✡⇖▤➚☠⬀⇖♦◘■❶⬂❍♋ ☽♐⬝•▤•☺⌧〰✐ ⌧❑♋✌✡✍←▤➚☠⬀⇖♦✍■❼✁ ❐⌘⬁❶❍♋ ✌♋♊ ♎•⌛⬀✍⇖ ☎ ﴾ [سورة يوسف آية ٦٤] .

وفي الحديث عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن من أمنهُ الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانهِ ويدهِ، والمهاجر من هجر السوُء، والذي نفسي بيدهِ لا يدخل الجنة ما لا يأمنُ جارهُ بوائقهُ) (البخاري، ١٤٠١هـ، ج١، ص١٣) .

ومما سبق نصل إلى تصور للفظة الأمن في اللغة نرى أن مفهومها واسع وذلك لكثرة مشتقاتها الدالة على معناها والأمْنُ ، والأَمَانُ ، والأَمَانَةُ ، وأمين، وأمنة وأَمَنْتُ غيري. (الكرمي، ١٤١١هـ، ٩٠-٩١) .

ثانياً : تعريف الأمن اصطلاحاً :

لقد حاول الكثير من المهتمين بظاهرة الأمن، أن يضعوا تعريفاً يعتمد على مفهوم اللغة أولاً، وكذلك مقتضى مدلولها والذي يعني إيجاد حالة الأمن والأمان لدى الإنسان ومن هذه التعاريف قولهم:

إن الأمن هو شعور بالأمان، والطمأنينة، وإحساس بأن حياة الإنسان ومصالحه وكذلك مصالح وطنه، وجماعته، مصونة، ومحمية (هلال –١٤٠٦هـ، ص٨٤).

ويعرفه آخر بأنه "ما تبحث عنه النفوس في كل شأن من شئون الحياة، كالأمن في الأوطان، والأمن على الأعراض، والأمن على الأموال، والممتلكات وغيرها". (الشويعر، ١٤٠٦هـ، ص١٢٣).

ويحاول (التهامي نقره) أن يعرف الأمن بأنه حالة فردية فيقول (هو اطمئنان القلب والشعور بالسلام في حياة الفرد والمجتمع بوطنه (التهامي ، ١٤١٠هـ، ص٣٦). مستشهداً بقوله تعالى: ﴿ ❐◆☽♐❶⬂

☪□♦✍︎✍︎⬧✥♦✌︎ ❁💣☼♑⑩♦⌨♑♑◉✍︎✁ ✍︎♦☪▭◘◻➔◻♉
[سورة البقرة آية ١٢٥].

(كما يعرفه آخر بأنه حفظ الناس من الأضرار، وحراسة البلاد، وتمهيد السبل، وإنارة الطريق، والانتصاف من الجناة، والضرب على أيدي الظلمة وإرجاع الحقوق إلى أهلها) (عاشور ، ج١، ص٧٠٩).

ويعرفه باحث آخر بأنه : "حصيلة مجموعة من الإجراءات والتدابير التربوية والوقائية والعقابية، التي تتخذها السلطة لصيانته واستتبابه داخلياً وخارجياً انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الأمة ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد والمصالح المعتبرة (الجحني، ١٤٠٣هـ، ص٧٣) .

والناظر إلى التعريفات السابقة للأمن يرى أن كلتعريف يتضمن جانباً معيناً من جوانب الأمن كالأمن النفسي (الشعور بالأمن والطمأنينة) أو الجانب المادي مثل تأمين حاجيات الأفراد والجماعات، كالأمن الاقتصادي والبعض يقصره على جانب أمن الفرد، كما في تعريف الشويعر، ويرجع ذلك الاختلاف في التعاريف السابقة إلى حقيقة مفهوم الأمن اللغوي الشائع، حيث يعتبر "مفهوم الأمن من المفاهيم الشائعة التداول والاستخدام، ومع ذلك فإنها تتسم علمياً بالغموض، وعدم التحديد شأنها في ذلك شأن معظم المفاهيم الإنسانية التي تدور حول الإنسان والمجتمع" (عجوة، ١٤١٠هـ، ص٣٧٦) .

أهمية الأمن والحاجة إليه :

"إن البحث في قضايا الأمن وموضوعاته المتشعبة، يستمدُ أهميتهُ من أهمية الأمن في حياتنا فرادى وجماعات؛ أعني أهمية الأمن الفردي والأمن الجماعي.

وفي الكشف عن أهمية الأمن الفردي في الحياة الإنسانية الشاملة يتضح أن الإنسان لا يستطيع أن يزاول أعمالهُ المعتادة إلا في سُلَّم من الأولويات الاهتمامية المرتبة في ذهنهِ؛ يحتل تحقيق الأمن الدرجة الأولى فيها، إذ من البداهة في الملاحظة أن الواحد منا لا يستطيع أن ينام وهو يكابد المخاوف ويشعر بالفزع ينتابه من أمر ما، ولا يمكنه الاهتمام بمطعمه وملبسه، ومزاولة أعماله اليومية المعتادة، إذا هو آنس من نفسه أنها قد أحدقت بها أسباب الخوف من أي مكان، وألمت بها عوامل الفزع والذعر. هذا أمر محسوس لا يمكن أن يجادل فيه أحد، فالأمن مطلب حيوي ومشروط في تحقيق كل عمل إنساني سليم.

ومن جهة ثانية، تتجلى أهمية الأمن الجماعي فيما يرصده العالم بدوله وجماعاته المختلفة، بل وأفرادهُ، من أموال والقوة والعُدد المختلفة للدفاع عن الأمن وحراسته، وفيما تنشئه الدول من مراكز للبحوث في موضوعاته، وما من دولة إلا ويوجد لديها إدارة للأمن العام، وجهاز كامل يختص بهذه المصلحة وقضاياها، بل تطورت الإدارة الأمنية حتى أصبحت منقسمة إلى شُعب عديدة، اقتضتها طبيعة الاختصاص الذي يتسم به العصر الحاضر، كل شعبة تختص بجانب من جوانب الأمن. بل أصبحت العلوم الأمنية فرعاً من فروع العلوم الإنسانية التي تدرس في المعاهد والكليات الأمنية.

ذلك أن الأمن مطلب إنساني ترومه كل الدول وتصبو إليه المجتمعات قاطبة، وهذا يعني أنه لا يمكن أن تعيش أمة بدون أمن، ولا أن ينهض مجتمع وحبال الخوف تضطرب بكيانه.

ومن جهة ثالثة، برزت في عصرنا الحاضر فكرة الأمن الدولي، وجاءت هذه الفكرة معبرة عن نزعة جديدة؛ اتجه إليها كثير من الزعماء في الدول الكبرى، إثر الحرب العالمية الثانية التي كادت أن تسحق أمماً بأكملها، بما توفر فيها من الأسلحة الحديثة، مع التسابق نحو السيطرة على العالم.

وتحققت هذه الفكرة واقعاً حيَّاً عندما أنشأت منظمة الأمم المتحدة مجلساً دولياً يهتم بقضايا هذا الموضوع وشئونه، إلا أنه لم يفلح في تحقيق أهدافه المقررة في اللوائح؛ لانطلاقه من مبدأ اقتضته الأوضاع السياسية العالمية، فيبقى مفتقراً إلى العدالة الدولية إلى الآن.

هذه بعض الملامح المشيرة إلى أهمية الأمن بصفة عامة" (التركي،١٤٢٣هـ، ص٢٥-٢٦).

وتتجلى أهمية الأمن كذلك في ما سطرته لنا السنة المطهرة وفي هذا السياق يجب أن نذكر أن "النبي صلى الله عليه وسلم هو الأسوة الحسنة في ذلك، بما هدانا إليه من النصائح، وبما حذَّرنَاهُ من إظهار أسباب الروع بين صفوف المؤمنين الآمنة، فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه، أنه – عليه الصلاة والسلام – قال: " من أشار إلى أخيه بحديده فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه، وإن كان أخاهُ لأبيهِ وأمهِ"(البخاري، ١٤٠١هـ، ح ٧٠٧٢) .

وفي حديث آخر عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا، ومعه نبل فليمسك على نصالها – أو قال: فليقبض بكفه –أن يصيب أحداً من المسلمين منها بشئ" (البخاري، ١٤٠١هـ، ح ٧٠٧٥).

"فهذان الحديثان دليلان على حرمة ترويع المسلم، ووجوب إخفاء أسباب الفزع والإرهاب، من أسلحة وغيرها في الأماكن المزدحمة بالناس، وحيث لا حاجة إلى إظهار السلاح؛ حرصاً على أمن النفوس، وصيانة لها أن تفزع بسوء أو يُرزأ فيها اطمئنانها.

إن الأمن للإنسان قد يكون أهم من طعامه وشرابه، ومن حريته في حياته الخاصة، فقد يجوع ويعطش فيصبر، ولا يرى أن شيئاً قد فاته، ولكنه يخاف فلا يكاد يهنأ براحة بال ولا يهدأ له حال، وقد يرضى أن يجعل حريته ثمناً لأمنه إذا اقتضى الأمر ذلك، فيفضل أن يكون عبداً آمناً على أن يكون حرّاً خائفاً".

ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمناً في سِرْبه، معافىً في جسده، عنده قوتُ يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (الترمذي، د.ت ، ح ٢٣٤٦).

والملاحظ هنا أن أمن الإنسان في بيته مقروناً بالعافية في بدنه، وبحصوله على قوت يومه، وأنزل ذلك منزلة إحراز الدنيا بما فيها، مبيناً النعمة العظمى التي تسعى أنظمة الدول ومؤسساتها جاهدة لتحقيقها لمواطنيها ورعاياها. وعلى الرغم من أنه – عليه السلام – قدم الأمن هنا لعظم شأنه، فإن مساق الحديث كله يدور

حول الأمن لدى التأمل؛ بذكر أنواعه الرئيسة: من الأمن النفسي، والأمن السكني، والأمن الصحي، والأمن الغذائي. فما أعظم الحكمة النبوية وأبلغها **!!**

ومن جهة أخرى، نجد في القرآن الكريم من الاهتمام والتنويه بنعمة الأمن شيئاً كثيراً، حتى إن الله عز وجل ليسويه بالعيش ويقرنه بالحياة، ويجعل فقدان الأمن بمنزلة الموت أو القتل، كما جاء في قوله تعالى: [illegible]

[illegible] [سورة النساء : ٦٦] .

فجعل قتل الأنفس قريناً لإخراجها من مساكنها وديارها، وتعريضها للمخاوف والأخطار. وقال سبحانه: [illegible] [سورة البقرة:١٥٥] . والخوف عبارة عن الشعور بالحاجة إلى الأمن والاستقرار، كما أن الجوع عبارة عن الشعور بالحاجة إلى العيش والطعام؛ فذاك حاجة نفسية وهذا حاجة بدنية في الكيان الإنساني. وقال سبحانه في هذا المعنى: [illegible]

[سورة النحل: ١١٢]. وقال : [illegible]

[illegible] [سورة قريش: ٣ – ٤].

فهذه منزلة الأمن وقيمته في ميزان القرآن والسنة، وقد يبدو من جهة أخرى لغير المتأمل، أن الإسلام لا يقيم للأمن وزناً ولا يرفع به شأناً، حيث نجد في الأمر بالجهاد والهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام، وفي هذين التكليفين من تعريض الأنفس للقتل، وإسلام الأرواح والمُهَج لأسباب الهلاك، ومن إفناء الأموال والثروات وفقدانها، ما لا يخفى.

وكذلك الحال في الحج والعمرة، والتكليف بأداء مناسكهما في مكان قد يكون بعيداً جداً عن بلد الإنسان ومسكنه، في شُقَّة بعيدة؛ بينه وبينها من المفاوز والمشاق

ما لا قِبَل له به، وبخاصة في الزمن القديم حيث الحاجة إلى إعداد الزاد للسفر واستصحاب النفقة، وخطورة الطريق، وقلة النصير والرفيق.

فيحصل لقاصر النظر من هذا، أن الإسلام يتجه بتشريعاته في المسار المضاد لرعاية الأمن والقصد إلى المحافظة على الاطمئنان. ولكن سرعان ما يقودنا النظر والتأمل إلى العكس من هذه النتيجة تماماً، حيث نجد الإسلام في أصوله وفروعه يقصدإلى استتباب الأمن للنفوس والرَّبْأ بها عن المخاوف الحقيقية، بل إن الدين جاء في أصله لإنقاذ الإنسان من المخاوف التي يجلبها الكفر بالله والشرك به.

كما نجد ذلك واضحاً في قوله تعالى: ﴿✂✍⅄♎✗⇦✖♦

☎✂☑❑⍝○♑⌛▫■♦③ ⇔🏳⬧♍◆❑ ☎✂❑⬉☪♦✌✂◆⬈
⍓⌨✎⬦❃⏲⬧♍⍳❑⬆📖 ✌🏳▫■⍝➔♑✉ 🏳←♑◆☪⏲⍓☺③♑☽
♦♌❑←⑨♦☝⇧♑⑩✌ ☠➔♎◆❑ ←♊⬂✌☞❀✍✂ ⬉☠←♑⬧♍

✍♉♋✉ ﴾ [سورة الأنعام: ٨٢].

ولكن الإسلام ينظر إلى مسألة الأمن نظرة شمولية كلية تتجاوز حدود الدنيا واعتباراتها، ويقسم الأمن قسمين: أمن حقيقي مطلق، وأمن إضافي نسبي قاصر، ويقدم الأول ويرجحه على الثاني عند التعارض، فيجعله كأنه هو الأمن الوحيد الذي يجب البحث عنه ونشدانه، ذلك هو الأمن من سخط الله وغضبه وعقابه.

ومن حلول نقمته التي لا مرد لها من دونه، والأمن من الفزع الأكبر، وهذا ما نقرؤه في قوله تعالى: ﴿📖❑▫⬧☺⍓♊❑ ③⬉■▫✉⬧❼ 🗐 ✖♑❼

✂✍♍☪❑✍❻✎ ⌘⍓❷⬀❸➘ 📖❑⏵ ✌❑♊ ③♦⍳▫✌♑❼☑

⬈◆✂✌♋☪✡✍ ③♦❑⬀⏵♦ ✂✍♍⬂☽⮰⑩◆⏲☺⍓❑♋ 🗐 ﴾ [سورة

فصلت: ٤٠]. وقوله: ﴿ ❑◆♎➔☠ ✌♓♋♊ ▫⬧❽♦⬋🖰 ③♦❑⬀✌♦⬦✎⓿🟏

⬈◆✂✌♋☪⬉❑♌♦ ✍✎♋✉ ﴾ [سورة النمل: ٨٩] ، وقوله:

﴿▫⬧⍳⬆❑⍳♍⬧⏲❃⬦✎⌨⍓✎ ▭❍●←☠⬀ ♉⍓❽♦✂✍⬈⬇

✂✍♍✎♏⬁➔⬃✂⮰ ✉♑☺⍓✍ ⬋☒☝♋➔❑✂☎ ❑◆♎➔☠⬀

✖♑❼ ✂✍♍⬂⇔⬈❷⬉▫⬧⏲☀♋♋ ⬈◆✂✌♋☪⬉❑♌♦ ﴾ [سبأ:٣٧] وقوله:

﴿✂✍⑩⬃⌘⬈■➔❑♎⍓✍ 🗀♑○✿■■⏲🏳✌ ⬈◆✂✌♋☪♋✓✖♦ ﴾

[سورة الحجر : ٤٦].

فهذا هو الأمن الذي ينشده الإسلام نشداناً مطلقاً، ويقدمه على غيره، ويجعله مقصداً من مقاصده، ويجعل الطريق إليه منحصراً في الخضوع لمقتضى العقيدة والشريعة.فالمؤمن مدعوٌّ لأن يبيع الأمن الأخروي المؤبد المطلق، بالأمن الدنيوي المؤقت النسبي، عند اللزوم، كما نجد في الجهاد والهجرة والحج. على أن الجهاد

والهجرة كلاهما يهدف إلى حماية النفوس المؤمنة من أخطار الكفر وغوائله، ويحققان الأمن للمجتمع المسلم في النفوس وما يتبعها من أعراض وأموال وحرمات، وأعظمها حرمة الدين من عقيدة وشريعة، ولما اقتضى ذلكتضحيةً لابد منها تمثلت بالجهاد والهجرة، كانت حكمة الشرع ظاهرة في حمل الناس على هذا الاقتضاء وجعله واجباً .

وفي ترجيح أمن الآخرة على أمن الدنيا عند الاقتضاء واللزوم، جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيما رواه عن ربه عز وجل أنه قال: " وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين، إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة، وإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة" (ابن حبان، د.ت، ح ٦٤٠). (التركي،١٤٢٣هـ،ص ٢٨ – ٣٠) .

المبحث الثاني : التعريف ببعض المؤسسات الأمنية ودورها في تحقيق الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن ومنها على سبيل القصر لا الحصر:

كما هو معلوم لدى الجميع أن المؤسسات الأمنية كثيرة جداً لا حصر لها ولكن الباحث هنا في هذه الدراسة عكف على مؤسستين فقط لاعتبارهما القاعدة التي تنطلق منهما جميع المؤسسات الأخرى والباحث سلط الضوء على جهود تلك المؤسستين البارزتين في المجال التدريبي والتعليمي والأمني على حدٍ سواء مستعرضاً النشأة والأهداف والمهام والأقسام والوحدات وكذلك المراحل التي مرت بهما تلكم المؤسستين حتى أصبحت على ما هي عليه الآن من التطور والتقدم والازدهار كما هو شاهد وملاحظ مدى الاعوام السابقة التي مرت بها تلك المؤسستان والباحث في هذا الصدد اقتصر على تلكم المؤسستين والسبب الرئيسي والأهم أن هاتين المؤسستين تعتبران الأم والوعاء لجميع المؤسسات الأمنية التي تتشرب جميع العلوم الأمنية والمعارف والفنون التدريبية والثقافية، بالإضافة للتدريب وتعليم مهارات الرماية.

أولاً : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

نشأة الجامعة :

أنشئت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية استجابة للاحتياجات العربية التي لمسها المسئولون من رجال الأمن للوقاية من الجريمة والانحراف على أساس من البحث العلمي والتدريبي، وقد بزغت فكرة إقامة هذه الجامعة مع عقد أول مؤتمر لقادة الشرطة والأمن العرب في مدينة العين بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٣٩٢هـ (الموافق ١٩٧٢م) وأصدر المؤتمر الثاني لوزراء الداخلية العرب (١٠/ ١٩٧٨م)قراراً بإنشاء الجامعة.

وقامت حكومة المملكة العربية السعودية إيمانا منها بدعم العمل العربي المشترك.

أهداف الجامعة

تهدف الجامعة إلى تحقيق ما يلي:

١) إثراء البحث في مجال الدراسات والأبحاث العلمية الميدانية الخاصة بالوقاية من الجريمة، والعلوم الشرطية والعدالة الجنائية. وترسيخ مبدأ التكامل الأمني العربي ووحدة أمن الأمة العربية على أساس من أصالة التراث الحضاري العربي. وفي حدود معطيات الشرعية الإسلامية الغراء.

٢) التعريف بأحكام التشريع الجنائي الإسلامي وما تضمنه من مبادئ نظم تطبيقية متكاملة، وأبرز مميزاته وفاعليته في القضاء على المشكلات المعاصرة.

٣) النهوض بمستوى التدريب في مجالات الوقاية من الجريمة ومكافحتها على المستوى العربي إعداد المدربين وتوظيف التقنيات الحديثة في المجالات الأمنية لاستثمار ايجابياتها وتعميمها على الجهات المعنية.

٤) تنمية وتوثيق الروابط مع المؤسسات العلمية والأكاديمية والجنائية والشرطية على المستوى العربي وتبادل المعلومات والخبرات معها (الشعلان، وإسماعيل، ١٤١٨هـ، ص٧ – ٨)

مهام الجامعة

يتم تحقيق تلك الأهداف عن طريق

١) دراسة المشكلات الاجتماعية والجنائية بالمجتمع العربي واستنباط أسباب الوقاية وأساليب العلاج الملائمة لها.
٢) إجراء البحوث النظرية والميدانية في مجالات مكافحة الجريمة.
٣) إجراء البحوث حول الرعاية الاجتماعية والتقويم ودراسة التقارير الإصلاحية والعقابية واقتراح الأنظمة والخطط التي تحقق عدم العودة للجريمة.
٤) تقديم المعونة في حقل إعداد الباحثين والمتخصصين في النواحي العلمية والفنية والعلمية المتعلقة بمجالات الوقاية من الجريمة وتقديم المشورة المتخصصة في الميادين الأمنية على شكل دراسات أو أعداد أنظمة أو تقويم مناهج وبرامج أو إيفاد خبير أو تقويم عطاءات من أجهزة معينة.
٥) تدريب العاملين في أجهزة الشرطة العربية من الناحيتين الفنية والإدارية.
٦) إعداد المدربين والمتخصصين في مجالات التخطيط للتدريب وتصميم البرامج التدريبية وتطوير أساليب التدريب ومساعداته.
٧) تنظيم اللقاءات والحلقات الدراسية والعلمية لبحث الأمور الداخلية في اختصاص الأكاديمية والمتعلقة بأوجه نشاطها.
٨) إجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بأنشطة الأكاديمية وتشجيع التأليف والترجمة في هذا المجال (المرجع السابق، ١٤١٨هـ، ص٢٣ – ٢٥).

المعاهد العلمية بالجامعة

تتكون الجامعة من معهدين ومركز واحد هي: معهد الدراسات العليا، ومعهد التدريب، ومركز الدراسات والبحوث. وتتقاسم هذه المعاهد الثلاثة كافة الأنشطة العلمية التي تضطلع بها الجامعة من تدريس وتدريب وبحث ونشر ولقاءات علمية متنوعة وهي على النحو التالي:

أولاً : معهد الدراسات العليا

أنشئ معهد الدراسات العليا عام ١٤٠٣هـ، لسد حاجة ماسة على مستوى العالم العربي للدراسات العليا في مجالات الأمن المختلفة بمفهومه الشامل ولمقابلة الاحتياجات المتطورة للأجهزة الأمنية. ولتحقيق الهدف الأساسي من إنشاء المعهد على ضوء التطورات العلمية في التعليم العربي وخارجه تم تطوير التنظيم الأكاديمي والإداري للمعهد حيث أصبح يتكون من أربعة أقسام علمية هي:

أ) قسم العلوم الشرطية.
ب) قسم العدالة الجنائية.
ت) قسم العلوم الإدارية.
ث) قسم العلوم الاجتماعية.

وتقدم هذه الأقسام درجة الماجستير في عدد من التخصصات إضافة إلى عدة دبلومات عليا مهنية وتطبيقية هي:

دبلوم التحقيق والأدلة الجنائية، ودبلوم الحماية المدنية وطرق السلامة، ودبلوم مكافحة المخدرات، ودبلوم إدارة المرور، ودبلوم الإدارة الأمنية، ودبلوم إعداد برامج التدريب ودبلوم التأهيل داخل المؤسسات الإصلاحية، ودبلوم العلوم الأمنية.

ومما يجدر ذكره بأن معهد الدراسات العليا عضو في اتحاد الجامعات العربية، ورابطة الجامعات الإسلامية والإتحاد العالمي للجامعات وإتحاد الجامعات الإسلامية.

ثانياً : معهد التدريب

أنشئ معهد التدريب بالجامعة بهدف التطوير المستمر للكوادر الأمنية العربية والعمل على تنمية مهاراتهم وحسن إعدادهم وتزويدهم بالمهارات والمعلومات المختلفة المتجددة عن طبيعة أعمالهم من أجل رفع مستوى الأداء والقدرة لكافة الأجهزة الأمنية العربية والأجهزة ذات العلاقة.

ويتيح معهد التدريب من خلال أقسامه وبرامجه فرصة للمتدربين من رجال الأمن والعدالة الجنائية العرب لصقل خبراتهم العلمية بالنظريات العلمية التي يتلقونها. كما أن طرح التجارب المتنوعة في الدورات التدريبية والتعرف على المشكلات الإدارية والأمنية المختلفة في الأجهزة العربية وإيجاد الحلول المناسبة لها يثري الخبرات لدى المتدربين.

ويقوم معهد التدريب بتنفيذ أنشطته التدريبية على مدار العام من خلال أقسامه الرئيسة وهي:

١) قسم البرامج التدريبية: ويعنى بتصميم وتنفيذ البرامج التدريبية في مختلف المجالات الأمنية.

٢) قسم المختبرات الجنائية : ويعنى بتصميم وتنفيذ الدورات والأبحاث المخبريه في علوم المختبرات الجنائية إضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية للأجهزة الأمنية العربية.

٣) قسم المعارض الأمنية : ويضم أربعة معارض دائمة للمخدرات والمؤثرات العقلية، وللأسلحة، وللأجهزة الأمنية، والإصدارات الجامعية، إضافة إلى ذلك يقوم هذا القسم بتنظيم المعارض الدورية.

الثاً : مركز الدراسات والبحوث

يعني مركز الدراسات والبحوث في الجامعة بالبحث العلمي الأمني على نهج متميز وتعتبر أبحاثه رائدة في ميدان وقاية المجتمع العربي من الجريمة والانحراف.

وقد كانت التحولات الاجتماعية والاقتصادية الهائلة وغيرها التي لها انعكاساتها الواضحة في بروز ظواهر أمنية مستجدة كجرائم العنف والإرهاب وجرائم الحاسوب وجرائم البيئة وتجارة المعلومات وغيرها سبباً مباشراً في هذا التوجه للعمل الأمني العربي المشترك نحو إعطاء البحث العلمي الأمني حقه من الاهتمام ليكون رائداً وموجهاً للخطط والاستراتيجيات الأمنية العربية.

وتبني المركز سياسة للبحث العلمي وتنشيطه تعنى بدراسة المشكلات والقضايا الأمنية المتصلة بالواقع العربي وإجراء الدراسات والبحوث ونشرها وعقد الندوات واللقاءات العلمية وتوفير أحدث المعلومات والمراجع الداعمة للبحث العلمي الأمني ليستفيد منها المسئولون في مواقع التخطيط والتنفيذ في العالم العربي.

ويتكون مركز الدراسات والبحوث من الأقسام الأربعة التالية:

١) قسم الدراسات والبحوث.
٢) قسم الندوات واللقاءات العلمية.
٣) قسم المعلومات والحاسب الآلي.
٤) قسم النشر.

وتضطلع هذه الأقسام بتنفيذ الأنشطة العلمية المختلفة لمركز الدراسات والبحوث حسب طبيعتها. وبالإضافة إلى هذه الوحدات العلمية الرئيسة للجامعة هناك إدارة التعاون الدولي والتي تضطلع بتدعيم التعاون العلمي والتقني مع المنظمات العلمية الدولية والمؤسسات الإقليمية العربية في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية.

رابعاً : الإدارة العامة للشئون العلمية

وهذه الإارة تؤدي دوراً هاماً فيما يتعلق بالنواحي العلمية كتقنيات التعليم والمكتبة الأمنية والإحصاء وغيرها.

والتي أنشأت لدعم معاهد ومراكز وإدارات الجامعة العلمية، وتتولى هذه الإدارة مهاماً أساسية كالقبول والتسجيل وتوثيق إنجازات الجامعة وتوفير أحدث المراجع العلمية المتخصصة وطباعة كافة إصدارات ومنشورات الأكاديمية.

وتضم الإدارة خمس إدارات وأقسام هي:

١- إدارة القبول والتسجيل.
٢- إدارة الإحصاء.
٣- قسم التقنيات التعليمية.
٤- المكتبة الأمنية.
٥- إدارة المطابع (الشعلان، وإسماعيل، ١٤٢١هـ)

ثانياً : كلية الملك فهد الأمنية :

نشأة الكلية

نشأت كلية الملك فهد الأمنية في عام ١٣٥٤هـ في مكة بأمر من جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " رحمه الله" تحت أسم "مدرسة الشرطة" وفي بدايتها كانت تخرج أعداد بسيطة جداً لا تتجاوز في بعض الدورات ثمانية ضباط، وبإمكانيات متواضعة جداً في مقر المدربين.

وأخذت بعد ذلك في التطور تدريجياً، ومرت بمراحل عدة من التطور، من أهما عندما نقلت إلى مدينة الرياض في مقر جديد وإمكانيات أكبر، وكان ذلك عام ١٣٨٤هـ، وتغير مسماها إلى "كلية الشرطة".

ثم حظيت بدعم كبير من خادم الحرمين الشريفين وتشرفت بحمل أسمه، وانتقلت إلى مبناها الجديد فأصبحت القدرة الاستيعابية للطلبة كبيرة، وكذلك الإمكانيات "العلمية والتدريبية" من حيث توافر الآليات والأجنحة والكوادر العلمية، وبتخطيط ومتابعة من سمو وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

وسمو نائبه الأمير أحمد بن عبد العزيز وسمو مساعده للشئون الأمنية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

التعريف بالكلية ومهامها الأساسية

كلية الملك فهد الأمنية هي مؤسسة تعليمية أمنية متخصصة، ترتبط بوزارة الداخلية.

رسالة الكلية:

الإسهام الفاعل في تحقيق الأمن بتأهيل ضباط أكفاء للعمل في المؤسسات الأمنية المختلفة ودعم الجهود ذات الصلة بالتطور المستمر لقدراتهم ومهاراتهم فكراً وممارسة من خلال التدريب والبحث العلمي في المجال الأمني.

أهداف الكلية:

(١) تخريج ضباط يتمتعون بالكفاءة المهنية الأساسية اللازمة.

(٢) تطوير مهارات وقدرات الضباط من خلال تصميم وتنفيذ برامج تخصصية تلبي الاحتياجات التدريبية.

(٣) دعم وتشجيع البحث العلمي في المجال الأمني والعمل على نشر الأبحاث المتخصصة في هذا المجال المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع.

نظام الدراسة بالكلية :

ينقسم نظام الدراسة بالكلية إلى مرحلتين هما:

١- الدورة التأهيلية: وهي تخصص لجميع الطلبة الجامعيين (بمختلف تخصصاتهم) وتهدف إلى إعطاء الجرعات التدريبية المكثفة، وذلك لتهيئة الطالب للانخراط في المؤسسات الأمنية.

٢- مرحلة دبلوم العلوم الأمنية: وهي دورة تخصصية تطبيقية خاصة بطلبة التخصصات النظرية يلحق بها الطالب بعد الدورة التأهيلية، وتعني بالجانب التطبيقي والعملي ويمنح في نهايتها دبلوم العلوم الأمنية.

٣- الأقسام العلمية .

الأقسام العلمية بالكلية

القســـــم	رمزه
قسم العلوم الشرعية	سلم
قسم العلوم الجنائية	جنا
قسم العلوم الأمنية	أمن
قسم العلوم الإدارية	دار
قسم العلوم الاجتماعية	جمع
قسم علوم الحاسب الآلي	عال

شكل (١)

مركز البحوث والدراسات:

يهدف مركز البحوث والدراسات إلى تشجيع البحث العلمي وتوفير الإمكانيات اللازمة لذلك من أوعية الفكر والمعرفة وغيرها واتخاذ الخطوات

اللازمة لأعمال الطباعة والترجمة والنشرات والمشاركة الفاعلة في النشاطات العلمية التي تخدم المجتمع.

مهام مركز البحوث والدراسات:

(١) مناقشة ورفع خطط البحوث والدراسات التي تجريها الكلية ومتابعتها بعد إقرارها.

(٢) توثيق الصلة مع دور النشر ومراكز البحث العلمي داخل المملكة وخارجها عن طريق القنوات الرسمية والعمل على تأمين الكتب والدوريات وإصدارات الأجهزة الحكومية.

(٣) حث منسوبي الكلية على البحث وتقديم الدعم والمساندة الفنية والإدارية لهم.

(٤) إقامة ندوة سنوية كبرى بعنوان (ندوة المجتمع والأمن) والتي يتخذ منها عنواناً رئيسياً كل عام يشارك فيها الباحثون من كافة المؤسسات العلمية المختلفة.

(٥) تنظيم قواعد للمعلومات والعمل على إيجاد قنوات للاتصال الآلي لتبادل المعلومات.

يرتبط بالمركز عدة أقسام هي:

أ- قسم البحوث.

ب-قسم المعارض والندوات.

ج- قسم الطباعة والنشر.

د- قسم الترجمة.

ر- مكتبة الأمير سلمان الأمنية.

مركز المعلومات والحاسب الآلي

يهدف المركز إلى تقديم خدمات تقنية المعلومات لجميع إدارات وأقسام الكلية في جميع الجوانب المتعلقة بالبرامج، والدعم الفني، والتدريس، والتدريب بفضل ما تمتلكه الكلية من بنية تحتية حديثة، من أجهزة، وشبكة، وعناصر بشرية وطنية مؤهلة، تُفَعَّلْ تلك الجوانب داخل الكلية.

مهام مركز المعلومات والحاسب الآلي

* تقديم خدمات تقنية المعلومات للكلية وتفعيل مفهوم الحكومة الالكترونية.
* الإشراف الإداري والفني على الحاسب الآلي بأقسامه المختلفة.
* دراسة خطة الكلية المتعلقة بتأمين الأجهزة الفنية والأنظمة الملائمة.
* التنسيق مع الوحدات المختلفة بالمديرية فيما يتعلق باحتياجاتها من الخدمات التي يقدمها مركز الحاسب الآلي.
* تزويد الوحدات المختلفة في المديرية بالمعلومات اللازمة لممارسة مهامها على أسس علمية.
* إعداد البرامج التعليمية والإدارية والتدريبية وبرامج الصيانة الخاصة بالحاسب الآلي.
* استقطاب الكوادر الوطنية المؤهلة في مجال تقنية المعلومات.

* المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية ذات العلاقة بمهام واختصاص مركز المعلومات.
* إعداد تقارير دورية عن نشاطات المركز وانجازاته وأية ملاحظات أو مقترحات تساعد على تطوير الأداء.

موقع كلية الملك فهد الأمنية على شبكة الأنترنت WWW.KFSC.EDU.SA

إن الهدف من تأسيس موقع للكلية على شبكة الانترنت هو مواكبة تطور تقنية المعلومات ومسايرة التوجه العام لوزارة الداخلية لتفعيل الحكومة الالكترونية والاستفادة مما تملكه الكلية والعالم الخارجي من خلال شبكة الانترنت.

مهام موقع الكلية على شبكة الانترنت:

صمم الموقع ليقدم الخدمات التالية:

(١) التعريف بكلية الملك فهد الأمنية.

(٢) توفير المعلومات العامة لعموم زوار الموقع عن الكلية، والمعلومة الخاصة لمن يرغب الالتحاق بالكلية من أبناء الوطن المؤهلين لذالك والدورات التدريبية التخصصية التي تقدمها الكلية للمتخصصين في المجال الأمني.

(٣) إتاحة الفرصة للباحثين والمتخصصين في المجال الأمني للإطلاع والبحث فيما يتوفر لدى الكلية من معلومات بحكم التخصص. (مجلة البحوث الأمنية، ١٤٢٩هـ)

جدول يوضح مراحل التطور التي مرت بها الكلية منذ إنشائها عام (١٣٥٤هـ) وحتى وقتنا الحاضر

السنة	مرحلة التطور	مؤهل القبول	مدة الدراسة
١٣٥٤هـ	صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز (رحمه الله) بإنشاء مدرسة للشرطة بمكة المكرمة	القراءة والكتابة	....
١٣٧٠هـ	رفع مؤهل القبول	الشهادة الابتدائية	سنة واحدة
١٣٨١هـ	رفع مؤهل القبول	الشهادة المتوسطة	ثلاث سنوات
١٣٨٤هـ	تغير المسمى إلى كلية الشرطة ونقلها إلى الرياض	الشهادة المتوسطة	ثلاث سنوات
١٣٨٦هـ	تغير المسمى إلى كلية قوى الأمن الداخلي وأصبحت مديرية عامة تتبع وزارة الداخلية	الثانوية العامة	سنتان
١٣٩١هـ	منح خريج الكلية شهادة البكالوريوس في علوم قوى الأمن الداخلي	الثانوية العامة	ثلاث سنوات
١٤٠٣هـ	تغير المسمى إلى كلية الملك فهد الأمنية ويمنح الخريج شهادة بكالوريوس علوم أمنية	الثانوية العامة	ثلاث سنوات
١٤٠٥هـ	وضع حجر الأساس لمقر كلية الملك فهد الأمنية بيدي خادم الحرمين الشريفين	الثانوية العامة	ثلاث سنوات
١٤٠٩هـ	انتقال الكلية إلى مقرها الجديد التي تعتبر مدينة عصرية متكاملة	الثانوية العامة	ثلاث سنوات
١٤١٨هـ	صدر القرار الوزاري الكريم باعتماد الخطة التطويرية للكلية	الثانوية العامة	ثلاث سنوات
١٤٢٢هـ	إقتصار القبول على المؤهل الجامعي	الشهادة الجامعية	سنة للتخصصات العلمية وسنتان للنظرية

شكل (٢)

تعتبر كلية الملك فهد الأمنية من المؤسسات الأمنية الهامة والتي تسهم في تحقيق تأهيل الضباط وصف الضباط والأفراد المستجدين وذلك من خلال برامجها التدريبية والتعليمية والتي تقوم الجهة المختصة بها من خلال تصميم البرامج وتنفيذها بما يلبي الاحتياجات التدريبية لتطويرهم بواسطة إعطائهم الجرعات التدريبية المكثفة وذلك لتهيئة الطالب للانخراط في المؤسسات الأمنية ، وذلك في المجالات والأقسام ومن ذلك قسم العلوم الشرعية، والجنائية، والأمنية، والإدارية، والاجتماعية، والحاسب الآلي، وذلك بجوار مؤسسات أخرى مثل : جامعة نايف للعلوم الأمنية، والمعاهد الأمنية، ومراكز التدريب الوطني بالمناطق التي تؤدي نفس المهمة التي تقوم بها هذا الصرح الشامخ .

عدد الدورات التي تخرجت من الكلية حتى ١٤٢٩هـ

دورات طلاب لمرحلة الثانوية	دورات الجامعيين	الدبلوم الأمني
(٥٩) دورة	(٣٨) دورة	(٥) دورات

شكل (٣)

(مجلة البحوث الأمنية، ١٤٢٩هـ)

المبحث الثالث : معايير إعداد رجال الأمن :

أولاً : الشروط :

إن مهنة رجل الأمن ذات طبيعة خاصة تتميز بالتنوع والتعدد والاحتكاك المباشر مع الجمهور بل هي وثيقة الصلة به. لذلك فإن عمل رجل الأمن يشمل خدمة الجمهور بكافة فئاته وطبقاته، ومن ثم يجب أن تؤدى هذه الخدمة في إطار من القيم والسلوك بحيث يتقبلها المواطن وهو مقتنع بها منطلقاً من فهمه الصحيح أن الرسالة الأمنية هي رسالة نبيلة تهدف إلى تحقيق أمن الوطن والمواطن وكفالة الطمأنينة.

فإذا كانت وظيفة رجل الأمن في التنظيم الاجتماعي تجعله رقيباً على الناس، وطالما أن واجبه هو اكتشاف الأخطاء وأوجه الانحراف في الآخرين، فمن الطبيعي أن يحاول الآخرون ملاحظة أخطائه، فلذلك من الضروري أن يتمرس رجل الأمن على السلوك الحميد والعادات الطيبة التي يقدرها الجمهور عامة.

وما دامت مهمة رجل الأمن تجعله أكثر عرضة للنقد لو بدر منه شيء، فإن طبيعةالعمل تتطلب منه معارف عدة فهو مطالب بأن يكوّن ولو قليلاً من الكثير من المعارف الخاصة بتخصصات أخرى، فهو مطالب بأن تكون لديه معلومات في الطب العضوي والطب النفسي وعلم النفس والتربية وكافة العلوم الاجتماعيةو السلوكية ومعلومات عن الكثير من العلوم المرتبطة بمناشط الحياة، أي أنه مطلوب منه أن يكون ملماً بجميع المعلومات عن تخصصات عدة، كما أنه غير ذلك مطلوب منه أن يتحلى بصفات عدة تتطلبها المهنة وتساعده كثيراً في تجويد واجبه. وهذا بالطبع يتطلب منه التنازل كثيراً عن أي نزوات شخصية أو مطامح خاصة.

لذلك نجد أن السيطرة على النفس تتطلب من رجل الأمن كبح جماحه فيما يتعلق بالرغبات والأهواء الشخصية ومقاومة الإغراء الذي كثيراً ما يتعرض له رجل الأمن، وذلك لأن موقف رجل الأمن يعتبر حساساً وأكثر عرضة للانتقاد، فبينما نجد أن المواطن يكون مستعداً لأن يغمض عينيه بخصوص الانحرافات التي يقع فيها بعض العاملين الآخرين. نجده في نفس الوقت لا يغفر ذلك لرجل الأمن. فالسلوك الذي يبدو عادياً من أي مواطن آخر لا يبدو عادياً إذا صدر من رجل الأمن بل يتم تضخيمه وكشفه وتسليط الضوء على أي شيء يمكن أن يعتبر زلة بسيطة. ويبدو أن السبب في ذلك أن رجل الأمن يحتل السلطة ويمثلها ولأنه المسئول عن أوجه مكافحة الانحراف بكل صورها – كما أن رجل الأمن أكثر من غيره من المواطنين العموميين الآخرين، يعكس صورة الحكم على مرآة الرأي العام. فهو الذي يمثل السلطة التي يراها الناس في رجل الأمن العادي في الطريق. وقيل أن الرئيس شارك ديجول في أول يوم توليه رئاسة الجمهورية الفرنسية وقف فوق قصر الإليزية – وأشار إلى رجل الشرطة الذي يقوم بدوره في الطريق الام وقال قولته المشهورة: "هنا تكمن سلطة الدولة"، لذلك فإنه كلما تمسك رجال الأمن بالقيم السلوكية والمهنية يكون رأي الجمهور في الجهاز الحكومي ككل – بمعنى آخر التمسك بأخلاقيات المهنة التي كانت معايير، وهي تعتبر نموذجية في وضعها لاختيار رجل الأمن على ضوء أسس هذه المعايير . (أبو شامة، ١٤١٢هـ، ص٩٩-١٠١)

إن الجهاز الأمني في الدولة هو في مقدمة الهيئات والمؤسسات المطالبة بالعمل على سيادة حكم القانون والنظام وفرض هيبته. لذلك فالمطلوب أن تجرى تصرفات أفراد ذلك الجهاز في إطار من القيم السلوكية السائدة – والتقاليد المرعية في المجعتمع. إن وقوع رجل الأمن في الأخطاء التي يرتكبها المواطن العادي نجد أنها لا يتم التسامح فيها بسرعة خصوصاً تلك التي تعتبر خروجهاً على القانون والنظام. فعندما يسمح رجل الأمن لنفسه بخرق أي قاعدة قانونية فإنه لذلك يضرب مثلاً سيئاً للمواطن العادي ويثير الحنق والغضب عليه وعلى الجهاز الأمني ككل.

لذلك فإن رجل الأمن مطالب بأن يضع قيوداً أكثر على تصرفاته من تلك التي للمواطن العادي.فهو مطالب بأن يأخذ نفسه بالحزم وأن يلتزم التزاماً صارماً بقواعد النظام –وأن يضرب المثل الأعلى للجمهور متى كان جاداً حقاً في الحصول على احترامه وتقديره وثقته .

أهم الشروط الواجب توفرها في رجال الأمن في الإسلام :

لهذا يُعرف الباحث رجال الأمن : هم من عينهم ولي الأمر في هذه البلاد لحفظ الأمن الداخلي والخارجي بمختلف رتبهم العسكرية (ضابط – صف ضابط – جندي) والذين يقومون بتطبيق وترجمة ما يكتسبوه على أرض الواقع .

قبل الشروع في الشروط والصفات والآداب التي لابد أن يتحلى بها رجال الأمن يجدر بنا القول أن نوضح أن مسئولية الأمن في بلادنا موزعة على عدد من القطاعات الأمنية فمسؤولية الأمن تقع على عاتق قوات الأمن الداخلي، أما الأمن الخارجي فتقع فمسئوليته على القوات المسلحة ويشاركها الحرس الوطني .

إن العمل في الأجهزة الأمنية من أشرف أنواع الأعمال القائمة على استقرار البلاد وحفظ أمنها. ولما كان الأمر كذلك وجب أن تكون هناك شروط معينة، وضوابط محكمة لاختيار العاملين في هذه الأجهزة الأمنية.

ومن أبرز تلك الشروط: "الإسلام، العقل، العلم، والقدرة، العدالة، وسنقف عند كل شرط على حده."(ابن جماعة،١٤١١هـ،ص١٤٦)".

ومن هنا يتناول الباحث في هذا الفصل الشروط ، وكذلك على النحو التالي:

(١) الإسلام

لم يثبت في كتب السنة أو السيرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، أو الخلفاء الراشدين أسندوا مهمة أمنية لغير المسلمين بل جميع المهمات الأمنية كانت تسند للمسلمين دون سواهم. ولكن كانوا يستعينون بغير المسلمين كمصادر بشرية للمعلومات كما حدث ذلك في مواطن عديدة من أبرزها:

- "الاستعانة بعبد الله بن أريقط في الهجرة، استعانوا به كدليل لهم.
- كذلك استعان سيدنا أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بأهل السامرة بالأردن وفلسطين، وكانوا من أهل الذمة استعان بهم في جمع المعلومات عن الروم. وكذلك استعان بأهل إنطاكية كعيون له في جبل اللكام". (الندوي، ١٤٠١هـ، ص١٣٩)

(٢) العقل

إذ لا يفهم الخطاب إلا عاقل، والخطاب لا يتوجه إلا لمن يفهمه، ومن هنا اتفق العلماء على سقوط التكليف عن المجنون وجاء في الحديث: "رفع القلم عن ثلاثة.... ومنهم المعتوه حتى يعقل". (أبو داود،(د.ت) ٤٤٠١)

والعمل الأمني تكليف والتكليف لا يكون إلا لعاقل، وكذلك العمل الأمني يتوقف على التفكير، والتدبير، وحسن التصرف، وكل ذلك لا يتوفر إلا فيمن يتصف بصفة العقل.

عليه لا يجوز أن نوظف في جهاز الأمن الإسلامي إلا من يتمتع بكامل قواه العقلية، فأي نقص، أو ضعف في القوة العقلية يمنع الفرد من أن ينتمي إلى جهاز الأمن الإسلامي. فلابد أن نراعي هذا الشرط عند اختيارنا للعاملين في هذا المجال.

(٣) العلم

وهو: معرفة الشيء على ما هوعليه، أو إدراك الشيء بحقيقته، ولما كانت وظيفة رجل الأمن متعلقة بالرقابة، والإطلاع على أسرار وخفايا العباد وتصرفاتهم وجب عليه أن يعلم بالأحكام المتعلقة بمهنته وعمله. وهذا العلم ينطبق أصله على معرفة متطلبات العمل الأمني وتحقيق العدل والمساواة وحفظ النفس وسلامتها، ونحو ذلك مما هو من متطلبات العمل الأمني، ولا بد من هذا النوع من العلم حتى يتمكن رجل الأمن الإسلامي من القيام بعمله على هدى وبصيرة، فلا يظلم ولا يجور في عمله، ولا يتعدى حدود الشرع.

وإذا كان طلب العلم فريضة على كل مسلم تبعاً لضروريات حياته، فإن فريضته على رجل الأمن آكد لأن عليه في طلب العلم حقين حق نفسه، وحق من ولي عليه بحكم وظيفته في جهاز الأمن. قال صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم). (ابن ماجة،(د.ت) ٢٢٤)

وبما أن رجل الأمن يمارس المراقبة على المجتمع، وربما تصادفه بعض المواقف التي لا يسعفه فيها علمه، عليها في هذه الحالة أن يسأل عنها أهل العلم، ولا يتصرف من تلقاء نفسه، وهذا يحتم وجود جهاز ومجلس للفتوى داخل جهاز الأمن الإسلامي للرد والفتوى في مثل هذه الأمور.

ولا مانع أن يستعين رجل الأمن المسلم بالخبراء والفنيين في كل صنعة ساعة الضرورة، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: (استعينوا على كل صنعة بصالح أهلها). (الجراحي، د.ت، ٣٤٠، ص ١٢٢)

ويمكن أن يكون لدى جهاز الأمن علماء من جميع فروع العلم وذلك للرجوع إليهم عند الحاجة، لأن جهاز الأمن جهاز تحكمه قوانين الشريعة الإسلامية، والعمل فيه عبادة، ولا عبادة عن جهل، وإنما لا بد من العلم.

إن الجهل من أكبر المضار التي تقود إلى تشويه صورة جهاز الأمن الذي ينبغي أن يكون قدوة ونموذجاً ناصعاً من بين جميع أجهزة الأمن الأخرى في دول الغرب، وهذا النموذج، والتفرد لا يتحقق إذا لم يراع جهاز الأمن ضرورة تحلي رجاله بالعلم الذي يعصم، ويمنع العاملين في هذا الجهاز من الإنحراف أو التجاوز

ولا يشترط العلم الكامل، ولكن لا بد من العلم النسبي ولو بقدر قليل. على أن يهتم القائمون على أمر الجهاز بعقد دورات (وكورسات) تعليمية أثناء العمل، وعقب الاختيار. وأن يصاحب هذه الدورات الإجابة عن كل التساؤلات التي يمكن أن تثار أثناء الدراسة.

(٤) القدرة

نقصد بها القدرة على القيام بالعمل الأمني على الوجه الأكمل والأفضل. فلابد أن يكون رجل الأمن كامل الجسم قوي الشخصية خالياً من العجز الحسي والمعنوي. كما يجب أن يمنح السلطة التي تمكنه من القيام بعمله على الوجه الأكمل.

ولا بد من توفر بعض الصفات التي تجعل رجل الأمن قادراً على أداء دوره المناط به والمهمة الموكلة إليه.

ويمكن أيضاً "أن يقوم الجهاز بالعمل على تقوية هذه القدرة بعد الاستيعاب، بعقد الدورات التدريبية، وتصحيح الأخطاء التي تقع أثناء تأدية العمل، والاستفادة من تجارب الماضي" (أحمد، ١٤٢٣هـ ، ص١٣-١٤).

(٥) العدالة

العدالة في اللغة الاستقامة.

وفي الإصطلاح الشرعي عبارة عن الاستقامة على طريق الحق بالاجتناب عما هو محظور شرعاً . (الجرجاني،١٩٧٨م،ص١٥٢)

أو هي ملكة راسخة في النفس تمنع صاحبها من ارتكاب الكبيرة، والإصرار على الصغيرة. وفي حاشية ابن عابدين: (وأحسن ما قيل في تفسير العدالة: أن يكون مجتنباً للكبائر، ولا يكون مصراً على الصغائر، ويكون صلاحه أكثر من فساده، وصوابه أكثر من خطئه). (ابن عابدين، ١٩٦٦م، ص ٣٧٢)

إن شرط العدالة أمر ضروري، بل وأساسي في اختيار رجال الأمن، لأن العمل في الأمن يُعد مهمة حساسة، والفاسق ليس أهلاً لها. فرجل الأمن يكون بمثابة الشاهد في كثير من الأحيان، بل معظم الأحيان فكيف يلتفت إلى شهادته، وقُبل قولُه إن لم يكن عدلاً؟ والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ ♦♌⬀❑❁⬂⬀❷♦✍ ♊●☺♋☝ ⌘♊♋☝ ✃♌☆❼♋❑⑨⬓✃✐↗♋ ﴾ [سورة البقرة : ٢٨٢]. والفاسق غير مرضي الشهادة.

ولما كانت العدالة أمراً نسبياً يتفاوت فيه الناس توفراً، وعدماً، قلة، وكثرة، وندرة، لزم القائمين على أمر جهاز الأمن اختيار أكثر الناس عدالة، وفي حالة الاضطرار يمكن اختيار الأمثل فالأمثل.

يقول ابن تيمية رحمه الله: "فلهذا يجب على كل ولي أمر أن يستعين بأهل الصدق والعدل، وإذا تعذر ذلك استعان بالأمثل فالأمثل، وإن كان فيه كذب وظلم فإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وبأقوام لا أخلاق لهم". (ابن تيمية، د.ت، ص٩)

إن اشتراط العدالة يحمي جهاز الأمن من الاختراق ووجود العملاء فالاختراق والعمالة عادت ما تكون من الفُساق والذين لا خلاق لهم. وقد فطن إلى

ذلك سيدنا عمر رضي الله عنه عندما أوصى سيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: "والفاسق عين عليك لا لك". (ابن كثير، ١٤٠٥هـ، ص٣٨)

ثانياً : صفات رجال الأمن

أ / الصفات المهنية لرجال الأمن

نقصد بالصفات المهنية تلك الصفات التي تتطلبها مهنة الأمن، وتعد أمراً ضرورياً، وأساسياً يجب توفرهُ في رجل الأمن العامل في مهنة الأمن التي هي من أخطر أنواع المِهَن، وأهمها.

لذا كان من الضروري مراعاة جملة من الصفات التي ينبغي أخذها في الاعتبار. ومن هذه الصفات : الطاعة والتقيد بالأوامر، والدهاء، والحيلة، والخدعة، وحسن التصرف، والخبرة، والمهارة، ومعرفة لغة العدو، والحس الأمني، وحفظ السر، والشجاعة، وقوة الملاحظة، والمقدرة على التنكر، والإرادة، وسنقف على كل صفة من هذه الصفات على حِده بشيء من التفصيل والإيضاح.

(١) الطاعة والتقيّد بالأوامر

الطاعة هي أساس الإنضباط الأمني، والطاعة التامة لتنفيذ الأوامر هي دعامة نجاح عمل الأمن وذلك تبعاً لاختلاف وخطورة المهام الموكلة لرجل الأمن والإسلام أمرنا بالطاعة ونادى بها، قال تعالى: ﴿③♦🕐❊🕯❒⑨🙞🙵❑🙢

✂🙢✐⅄🔔ⓘ⇦×♦ ↗♦✂✌♦✡⇖❑☑✂☎ 🕮❑⬭ⓘ❶➔⇖❑✂☎
⅄✐🙢✂ ❑♦🕮❑⬭ⓘ❶➔⇖❑✂☎ ✂🙢🙜⑩❷▪🙜⇐❑✌♦

❑♦🕮↑❑🕯🖫ⓘ❼ ✂🙢❀☞☟☜❺ⓘ ✌ⓘ☾▤↗⚐⇨ ☎ ﴾ [سورة النساء : ٥٩]. ولكن الطاعة في الإسلام مقيدة بالشرع فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

قال رسول الله ﷺ : " السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة". (مسلم ، د.ت ، ح١٨٣٩)

وسنكتفي هنا بإيراد مثال واحد فقط كدليل على الطاعة والتقيد بالأوامر.

قال سيدنا حذيفة رضي الله عنه : " لقد رأيتنا في الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة شديدة البرد قد اجتمع علينا البرد والجوع والخوف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رجل ينظر لنا ما فعل القوم جعله الله رفيقي في الجنة. فقال حذيفة يشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة والرجوع. فما قام منا رجل ! ثم عاد يقول ذلك ثلاث مرات، وما قام رجل واحد من شدة الجوع والخوف. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لا يقوم أحد دعاني فقال يا حذيفة. قال: فلم أجد بداً من القيام حين فوه باسمي، فجئته ولقلبي وجبان في صدري، فقال تسمع كلامي منذ الليلة ولا تقوم ؟ فقلت: لا والذي بعثك بالحق إن قدرت على ما بي من الجوع والبرد. فقال: اذهب فانظر ما فعل القوم ولا ترمين بسهم، ولا بحجر، ولا تطعن برمح، ولا تضرب بسيف حتى ترجع إليّ. فقال يا رسول الله ما بي يقتلونني، ولكن أخاف أن يمثلوا بي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس عليك بأس فعرفت أنه لا بأس علي من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال:

اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يقولون. فلما ولى حذيفة ودخل عسكرهم فإذا هم يصطلون على نيرانهم، وإن الريح تفعل بهم ما تفعل. لا تقر لهم قراراً ولا بناء. فأقبلت فجلست على نار مع قوم فقام أبو سفيان فقال: احذروا الجواسيس والعيون ولينظر كل رجل جليسه. قال فالتفت إلى عمرو بن العاص فقلت من أنت؟ وهو عن يميني فقال عمرو بن العاص، والتفت إلى معاوية بن أبي سفيان فقلت من أنت؟ فقال معاوية بن أبي سفيان. ثم قال أبو سفيان: إنكم والله لستم بدار مقام لقد هلك الخف والكراع وأجدب الجناب وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره، وقد لقينا من الريح ما ترون والله ما يثبت لنا بناء ولا تطمئن لنا قدر فارتحلوا فإني مرتحل. وقام أبو سفيان وجلس على بعيره وهو معقول ثم ضرب فوثب على ثلاث قوائم فما أطلق عقاله إلا بعد ما قام ولو لا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليَّ (لا حـــدث شـيئاً حتى تأتي ولـو شئت لقتلته). (الواقدي، (د.ت) ، ص ٢٨٨ – ٢٨٩)

"من النص السابق تبدو صورة الطاعة والتقيد بالأوامر واضحة جداً، فالطاعة تظهرلنا من قول سيدنا حذيفة رضي الله عنه:

فلم أجد بداً من القيام حين فوه باسمي.

فلاحظ الطاعة للأمر مع شدة الجوع والبرد والخوف. وهي عوامل قاسية وصعبة على الإنسان، فالطاعة في مثل هذه الظروف تؤكد مدى صدق وإخلاص وقوة إيمان سيدنا حذيفة رضي الله عنه.

أما الأوامر الصادرة إلى سيدنا حذيفة فكانت:

١) الذهاب إلى قريش لينظر ماذا فعلوا.

٢) لا ترمين بسهم ولا بحجر ولا تطعن برمح، ولا تضرب بسيف.

٣) اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يقولون.

فنجد أن سيدنا حذيفة رضي الله عنه تقيد تقيداً تاماً بهذه الأوامر، فنظر ما فعل القوم، ثم علم ما قالوه، ثم لم يرم بسهم، ولا بحجر، ولم يطعن برمح، أو يضرب بسيف بل قال: ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلته.

لقد ضرب سيدنا حذيفة رضي الله عنه المثل الأعلى في الطاعة والتقيد بالأوامر الصادرة إليه من قائده الأعلى. فعلى رجال الأمن الطاعة التامة لقادتهم في جميع الظروف، أحلكها وأشدها، ولهم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة في ذلك، فها هو سيدنا حذيفة يطيع قائده في أشد الظروف قسوة جوع وبرد وخوف، وعلى رجال الأمن أن يتأسوا به في التقيد التام بالأوامر كما أشرنا". (أحمد، ١٤٢٣هـ، ص٢١)

(٢) الدهاء والذكاء

من أهم الصفات اللازمة لرجال الأمن الدهاء والذكاء؛ لأنه سوف يمر ويتعرض لمواقف حرجة وخطرة، فإذا لم يتصف بالدهاء والحيلة والذكاء فشل في مهمته وظفر به عدوه، وبالتالي يخسر جهاز الأمن فرداً من أفراده هو أحوج ما يكون إليه، ويفقد في الوقت ذاته الحصول على معلومات تكون في غاية الأهمية، لذا لزم التنبه لتوفر مثل هذه الصفات في رجل الأمن. ولقد جاء في الحديث النبوي: "المؤمن كيس حذر" .(ابن حجر، ١٣٩٨هـ، ج١٠، ص٥٣٠)

وقال صلى الله عليه وسلم: "الحرب خدعة". (مسلم، د.ت، ح ١٧٣٩) وفي السيرة النبوية العطرة مشاهد واضحة لاستخدام الدهاء والذكاء والخديعة ومن هذه الشواهد:

١) خديعته للأعرابي في واقعة بدر عندما قال له : "نحن من ماء " (ابن هشام، (د.ت)، ج١، ص٦١٦)

٢) ولعل أبرز مثال للدهاء والذكاء وحسن التصرف ما قام به سيدنا حذيفة رضي الله عنه حينما تصرف تصرفاً ذكياً حكيماً ينم عن سرعة بديهة وحسن تصرف، وذلك حين فاجأ مجالسيه قبل أن يسألاه، ويكشفا أمره. فقال لمن بيمينه من أنت؟ ولمن بشماله من أنت؟ ولولا هذا التصرف الذكي لانكشف أمر حذيفة. (ابن كثير، ١٤٠٥هـ ، ج٤، ص١١٧)

(٣) الخبرة والمهارة

فالخبرة المكتسبة من التجارب الشخصية، وتجارب الآخرين، والمهارة في أداء الواجبات من أبرز صفات رجال الأمن، فالخبرة والمهارة تمكنه من معالجة الأمور، تقييم المعلومات، والاستنتاج الدقيق، والتحليل العميق لكل المعلومات، أو التصرفات الصائبة في شتى جوانب الحياة.

يقول علي نميري: "إن العمل في أجهزة الأمن عمل فني يتطلب مهارة عالية وكفاية فنية متخصصة وإتقاناً في الأداء. فهذه الأجهزة تتعامل مع عدو ماكر ماهر مزود من أدوات التقنية بما يمكنه من كشف الأسرار وتجاوز الأستار باستشعار عن بعد، وتسجيل، وتصوير وتزوير للوثائق مريع لذا لزم التصدي لمثل هذا العدو أن يكون خبيراً ماهراً متقناً لعمله". (نميري، ١٩٩٦،ص٣٠)

ومن المهارات المطلوبة لرجال الأمن تعلم الأمور التي تعينه على أداء مهمته على الوجه الأكمل مثل: إجادة وإتقان إصابة الهدف (الرماية) أو السباحة، لأنه ربما يضطر أن يجتاز نهراً في حالة الضرورة، أو يتطلب عمله أو العملية الموكلة إليه أن يسبح.

ومن المهارات المطلوبة في رجال الأمن اللياقة البدنية العالية وهو ما أمر به الإسلام : ﴿ ❒◆❒📖❒↖ ⑨❻❒ ✁☎ ... ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠].

وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (المؤمن القوي خير أحب إلى الله من المؤمن الضعيف). (ورحم الله رجلاً أراهم من نفسه قوة) (مسلم، (د.ت)،ح ٢٦٦٤) ومن المهارات كذلك تعلم فنون الدفاع عن النفس مثل التاكوندو، والكراتيه، والجودو، ونحو ذلك؛ لأنها أسلحة قد يحتاجها رجل الأمن أثناء قيامه بعمله وتأدية واجبه.

(٤) تعلم اللغات الأجنبية

إن تعلم اللغات الأجنبية وإجادتها من حيث المخاطبة والكتابة تعد من ضروريات العمل الأمني، لأن تعلم اللغات تمكن رجال الأمن من التعلم والاستماع والاتصال بالآخرين، كما تمكنه من الإطلاع على الوثائق الخطيرة دون الاستعانة

بمترجمين. ومن تعلم لغة قوم أمن شرهم. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فقد كان يهتم بلغات الأعداء أيما اهتمام، فلقد أمر سيدنا زيد بن ثابت رضي الله عنه بتعلم لغة اليهود. قال ابن حبان: " أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت أن يتعلم لغة اليهود، وقال: إني لا آمن أن يبدلوا كتابي. فتعلم زيد بن ثابت ذلك في خمسة عشر يوماً " (ابن حبان، (د.ت)، ص ٢٣٩)

ويتضح لنا مما سبق أهمية اللغة لرجل الأمن. وقد اهتم بها السلف الصالح وقبل السلف الرسول الأعظم، والقدوة الأكمل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فينبغي أن نعلم رجال الأمن معظم اللغات واللهجات الحية. فإذا كان تعليم جميع أفراد الجهاز أمراً صعباً فعلى أقل تقدير تعليم أولئك الذين يرسلون خارج البلاد الإسلامية في مهمات أمنية، لأننا في عصر نجد فيه أن أجهزة الأمن من حولنا تهتم بدراسة جميع اللغات الرئيسية وتعلمها لأفرادها، فإذا كان هذا ديدن أهل الباطل فأهل الحق أولى بذلك. وكذلك نجد أن العاملين في المطارات والمواني والمنافذ الأمنية لابد لهم أن يتعلموا اللغات الأجنبية لما لهذه المواقع من أهمية حيوية لاستقبال الجاليات الأجنبية فيلزمهم الإلمام التام باللغات الأجنبية للقيام بعملهم على أكمل وجه.

(٥) الحس الأمني

نقصد به الفراسة والحدس الصائب فلابد أن يكون رجل الأمن على قدر كبير من قوة الملاحظة والتدقيق في الأمور، والحكم عليها والربط بين الأحداث، ومعرفة الأشياء الشاذة والملفتة للنظر، وتحليلها، لأن جمع المعلومات وتثبيتها، وتصنيفها، وإيصالها للجهات المسئولة في الوقت المناسب من أهم العمليات اللازمة لضمان نجاح أي خطة عمل مهما كانت أهدافها، وأدواتها، أو ميادينها وهي عملية تخصص على كل مستوى سواء كانت العملية أمنية لحفظ أم البلاد أو أمنية، لحفظ أمن المواطن، فكل منها يلتقي حول مطلب واحد وهو سرعة الحصول على أكبر قدر من المعلومات بأكبر قدر من الدقة والوضوح، وكل ذلك يتطلب أن يكون رجل الأمن على قدر عال من الحس الأمني.

وهناك شواهد كثيرة في السيرة النبوية على الحس الأمني سنورد بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر.

من الشواهد ما وقع من سيدنا علي مع سيدنا أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما حين قال لسيدنا أبي ذر: "وهذا وجهي إليه أدخل حيث أدخل فإن رأيت أحداً أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي. وفي رواية كأني أريق الماء فامض أنت فسار علي وسار أبو ذر خلفه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم . (البخاري، (د.ت)، ص٤٤) فالاتفاق علي الإشارة في حالة الخطر فيه إشارة إلى الحس الأمني العالي لسيدنا علي رضي الله عنه.

ومن النماذج على الحس الأمني ما قامت به أم جميل بنت الخطاب رضي الله عنها عندما سألتها أم الخير عن مكان الرسول صلى الله عليه وسلم، فأنكرت أنها تعرف أبا بكر ومحمد بن عبد الله. فهذا تصرف أمني سليم، وحس أمني عادل إذ لم تكن أم الخير ساعتئذ مسلمة، وأم جميل كانت تخفي إسلامها، ولا تود أن تعلم به أم

الخير، وفي ذات الوقت أخفت عنها مكان النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن تكون عيناً وجاسوسة لقريش. (أحمد،١٤١٧هـ، ص ١٤٥)

ومن الأمثلة والشواهد، الحس الأمني الرفيع لسيدنا نعيم بن عبد الله فقد لاحظ أن سيدنا عمر متوشح سيفه، وخشي أن يكون سيدنا عمر يريد شراً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وحتى يتأكد من ذلك سأله، فتأكد له أنه يريد وينوي شراً لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فلولا الحس الأمني العالي لسيدنا نعيم لما وصل إلى هذه المعلومة التي تعد في غاية الخطورة. وبناء عليها كان التصرف السليم في صرف سيدنا عمر رضي الله عنه عن هدفه. (ابن هشام، (د.ت)، ج١،ص٣٤٤)

ومن الشواهد أيضاً حينما سار سيدنا عمر رضي الله عنه إلى منزل ابن عمه سعيد كان بداخل المنزل سعيد، وخباب بن الأرت، وفاطمة زوج سعيد، فلما سمعوا صوت سيدنا عمر رضي الله عنه تغيب خباب في مخدع لهم، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة، وجعلتها تحت فخذها. (المباركفوري، ١٤٠٨هـ، ص١٢٠)

من النص يتضح لنا الحس الأمني لهذه المجموعة حيث تغيب خباب في المخدع، وأخفت فاطمة الصحيفة، وتصدى سعيد لمقابلته وفتح الباب له. وهذا تصرف أمني سليم يدل على مدى الحس الأمني الرفيع لهؤلاء النفر الكريم رضي الله عنهم جميعاً .

وتحدث أحمد بن علي القلقشندي عن الحس الأمني لرجل الأمن فقال: "أن يكون ذا حدس صائب، وفراسة تامة ليدرك بوفور عقله، وصائب حدسه من أحوال العدو بالمشاهدة ما كتموه من النطق به، ويستدل فيما هو فيه ببعض الأمور على بعض، فإذا تفرس في قضية، ولاح له أمر يعضدها قوي بحثه فيها بانضمام بعض القرائن إلى بعض". (القلقشندي، (د.ت)، ج١، ص١٢٣)

(٦) حفظ السر والكتمان

إن الكتمان وحفظ السر من أساسيات العمل الأمني إذ يترتب على إفشاء المعلومات السرية مخاطر على أمن المجتمع. ونظراً لذلك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الخروج إلى غزوة ورّى بغيرها. وعندما دنا النبي صلى الله عليه وسلم من موقع بدر أمر أصحابه أن يقطعوا الأجراس التي كانت معلقة على أعناق إبلهم لئلا يسمع العدو أصواتها، وروي عنه أنه بعث سيدنا عبد الله بن جحش رضي الله عنه في السنة الثانية للهجرة في أثنىعشر رجلاً من المهاجرين، وزوده بكتاب مختوم أمره ألا ينظر فيهحتى يسير يومين كاملين يبلغ بعدهما موقعاً معلوماً حدده له. فإذا كان هذا نمط من التعامل النبوي مع الصحابة رضي الله عنهم، وكلهم عدل ومؤتمن وصادق، فكيف بسواهم؟ (نميري،١٩٩٦م، ص٣٢)

لذا لابد لرجال الأمن أن يتأسى بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفظهم لأسرار الأمة، وعدم البوح بها، وبخاصة للأقارب، وعلى وجه الخصوص الزوجات لأن المرأة بصفة عامة لا تصبر على سر، وكثير من الأسرار تسربت عبر الزوجات، وكانت سبباً في حدوث خسائر كبيرة، ونتائج مدمرة. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لم يكن يفضي بسر يرتبط بالأمة لزوجاته، بل حتى لأحب زوجاته إليه صلى الله عليه وسلم أمنا عائشة بنت الصديق رضي الله عنها. بل أحب الناس إليه سيدنا أبو بكر رضي الله عنه أسوة حسنة. قال ابن هشام: " وأمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجهاز وأمر أهله أن يجهزوه فدخل أبو بكر على ابنته عائشة رضي الله عنها وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي بنية: أأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجهزوه قالت: نعم فتجهز، قال : فأين ترينه يريد؟ قالت : لا والله ما أدري؟ (ابن هشام،(د.ت)، ص٣٩٧)

(٧) الشجاعة

العمل في مجال الأمن تكتنفه الخطورة، والمخاطرة فأحياناً تتجاوز المخاطرة بالمال إلى المخاطرة بالنفس في سبيل الدين والوطن.

لذا كان لابد لرجال الأمن أن يكونوا متصفين بصفة الشجاعة، وقد عرف بعضهم الشجاعة بأنها الإقدام على العدو عن روية .

قال الشاعر:

الرأي قبل شجاعة الشجعان   هو أول وهي المحل الثاني

(أبو الطيب، (د.ت)، ص٤١٤)

وقد قيل: إن الشجاعة هي الفضيلة الوسط بين رذيلتي الجبن والتهور.

وقد قسم علماء الأخلاق الشجاعة إلى قسمين:

أ) شجاعة معنوية ويعبر عنها بالجرأة الأدبية.

ب)شجاعة حسية: وهي الإقدام، والمنازلة بالجسم والأدوات الحسية. (الخطيب، ١٤٠١هـ، ص٢٠٧) وكلاهما مطلوب في العمل الأمني.

ومن الشواهد على شجاعته صلى الله عليه وسلم في مجال العمل الأمني ما قام به حين جاء سيدنا عمر رضي الله عنه متوشحاً سيفه، وطرق باب دار الأرقم بن أبي الأرقم المقر السري، والبيت الآمن للرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه آنذاك، فساعة دخول سيدنا عمر رضي الله عنه قام إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع وحمائل سيفه وقال: " ما أنت بمنتهِ يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزله بالوليد". (الحلبي، ج١ (١٣٢٠هـ)، ص٣٦٠)

وكذلك ما فعله سيدنا حذيفة رضي الله عنه الذي اقتحم معسكر قريش ودخل فيهم دون تردد أو خوف، مما يدل على شجاعة نادرة. (الواقدي، (د.ت) ، ج٢، ص٤٨٨)

فرجال الأمن لا يستطيعون تأدية عملهم على الوجه الأكمل إلا إذا اتصفوا بهذه الصفة الكريمة، فما أشد حاجته إليها، وما أجمل التصاقها به، ولو أن رجال الأمن فقدوا هذه الصفة لكان والعدم سواء ولفقد كل مزاياه. لأجل ذلك ينبغي أن يُربَى رجال الأمن على الشجاعة، وأن يتمرنوا عليها، وأن يتطبعوا بها، ولن يكون رجل الأمن شجاعاً إلا إذا تيقن أن الأرواح بيد الله، وأن الخوف من الناس لا ينفعه، ولن يزيد في أجله. ولكن هناك نقطة لا بد من التنبيه لها وهي أنه لا بد أن تكون الشجاعة بقسميها مقرونة بالحكمة، وعدم التهور، ولا بد أن تصاحبها الروية والرأي وإن لم تكن كذلك أنتجت وبالاً وأعقبت شراً مستطيراً . (الخطيب،١٤٠١هـ، ص٣٠٩)

(٨) قوة الإرادة

فرجال الأمن إذا كانوا ضعيفي الإرادة لن يحالفهم النجاح في عملهم، ولا التوفيق في المهمات الموكلة إليهم. وصفة قوة الإرادة لازمة لرجال الأمن لأن عليهم أن يأخذوا أنفسهم بالعزائم من الأمور، وهل يمكن ذلك إلا إذا كانوا ذوي إرادة قوية، كما أنه لا يمكن أن يتحلى بكثير من الصفات سالفة الذكر، وغيرها إلا بإرادة حديدية قوية. كيف يخالف هواه؟ كيف يخالف الشهوات؟ كيف يقاوم النفس الأمارة بالسوء؟ كيف ينزع نفسه من شراك الشيطان؟ ومن غواية البيئة، والمجتمع؟ كيف يقاوم إغراءات الشهوات؟ كل ذلك وسواه لا يمكن تحصيله، أو الوصول إليه إلا بقوة الإرادة.

كيف نربي الإرادة ؟

ليس في قاموس الإنسانية مستحيل، وبإستطاعة الإنسان أن يصل إلى ما يريد إذا توجه لأمر عرف فائدته، ومنفعته، ومن الحِكم المأثورة " لو تعلقت همة ابن آدم بالثريا لنالتها". عليه كيف يمكن أن نربي الإرادة في نفوس العاملين في جهاز الأمن؟ لعل أول طرق تربية الإرادة أن يتعود الإنسان على مخالفة نفسه وشهواتها ورغباتها، فإذا تحقق له ذلك وضع أرضية صلبة لتكوين الإرادة.

وكل تعاليم الإسلام إذا مارسها المسلم عامة، ورجال الأمن بصفة خاصة بدقة أدت إلى إرادة قوية وعزيمة شماء. هذه الصلاة التي تقرر كل يوم خمس مرات، وما تستدعيه من قيام مبكر لصلاة الفجر وما توجهه من ترك لبعض الأعمال، وهجر لكثير من الأعمال، ثم ما يلزم للصلاة من طهارة ووضوء.

كل ذلك تمرين حي على تكوين الإرادة ومن ثم تقويتها. والصوم وما فيه من حرمان من الطعام والشراب ومتع أخرى، وحبس النفس على ذلك سراً وعلانية، وبخاصة أيام الحر وطول النهار. كل ذلك من تقوية الإرادة.

والزكاة وما فيها قهر للنفس على إخراج المال-هو العزيز- وإعطاءه للفقراء وما في ذلك من مقاومة الشح والبخل. كل ذلك أيضاً من العلاجات القوية لتقوية الإرادة.

والمتتبع للسيرة النبوية العطرة يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أقوى الناس إرادة على الإطلاق. ونجد أن جميع رجالات الأمن كانوا على قدر عال من قوة الإرادة، والتصميم لذا كان النجاح حليفهم في المهمات التي أوكلت إليهم.

فينبغي أن يكون رجال الأمن في الأجهزة الأمنية أسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنه. (أحمد، ١٤٢٣هـ، ص٤٤-٤٥)

ب/ الصفات الشرعية الأخلاقية لرجال الأمن

عقب وقوفنا على الصفات المهنية لرجال الأمن سنتناول الصفات الشرعية والأخلاقية لهم. ونعني بالصفات الشرعية الأخلاقية تلك التي حث عليها الإسلام، وأمر بها. وهي صفات مكملة للصفات المهنية التي قد يشارك فيها المسلم غيره – أعني المهنية – أما الصفات الشرعية الأخلاقية فهي إضافة إلى كونها مكملة للمهنية فهي التي تميز رجال الأمن عن سواهم.

وتتلخص هذه الصفات في الإخلاص، والصدق، والصبر، والأمانة، والحزم، والورع، والعفة، والحكمة، والرفق، والإناة.وسنقف على كل صفة وخُلق على حِده.

(١) الإخلاص

إن العمل الأمني عبادة من العبادات فلا يثاب عليه المرء إلا بالإخلاص نيته لله تعالى، قال عز وجل: ﴿ ❒◆✍♦✍✍ 🕮⬆✋✋❺⬇❒⊞✁☎ ◑✎⊗⬧✧

☜🕮♦✍ ♦×✓⊗◑⊗▣⊗③➔✋ ⅄✍✍✁ ☎✁❒⇐⑨⇐⌛⇙➔◆◆⓿⊗✍

✁✍✍✍✍♏⊗⇦×♦ ﴾[سورة البينة: ٥] .

وقال ﷺ: (إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ) (مسلم، (د.ت) ١٩٠٣م).

والإخلاص هنا يعني أن يريد رجل الأمن في هذا المجال وجه الله وحده ولا يريد عوضاً سواه من سمعة، أو جاه، أو وجاهة، أو رزق، أو نحو ذلك.

فإذا أخلص رجال الأمن في عملهم لله تعالى، وتقربوا إلى الله به أحبه الله تعالى، ووضع له القبول في الأرض.

جاء في الحديث القدسي: (وما تقرب إليَّ عبدي بشيءأحب إليَّ مما افترضتعليه، وما زال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه).(البخاري،١٤٠١هـ، ح ٥٦٠٢)

والعمل الأمني إذا نوى صاحبه به التقرب إلى الله كان سبباً من أسباب حب الله له. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله تعالى يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل فينادي أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض). (مسلم،(د.ت) ح ٢٠٣٠)

وقبول رجال الأمن عند الناس له أثره الكبير في إزالة الصورة الذهنية السيئة عن رجال الأمن، ويلتف الناس حول رجال الأمن، ويكونون لهم عوناً، وسنداً في أداء مهمتهم.

وعدم التحلي بهذه الصفة صفة الإخلاص يجعل رجل الأمن عرضة للمغريات، والشهوات، والملذات. ومن هنا يجب التأكيد على هذه الصفة وغرسها لدى رجال الأمن. (أحمد، ١٤٢٣هـ، ص٤٩-٥١)

(٢) الصدق والتبين والتثبت من صحة المعلومة

الصدق في القول والعمل صفة أمر بها الإسلام، فقد ورد عن النبي صدى الله عليه وسلم قوله: (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً). (البخاري، ١٤٠١هـ، ح ٢٦٠٧)

وجاء في التثبيت والتبين قوله تعالى : ﴿ ③♦◑❄♁❒⑨☙&❒✍

✁✍✍⅄♘⊗⇦×♦ ↗◆✁✋♦☪☜❒☑✁☎ ◑⊗♌

♊◪♘✍↗◆✍↗⚐⇦ ▫✧✍☙⇦⇦⌨ ✍☙♈⊗◆⌛◆✉💻

▫♦✍⌛◆❹❒✡☜❒☑✁☎ 🕮❒♌ ✍➔◑⇦⑩⌨⇐❒✁☎ ♘♦❒⇗✋☺✍

⧫ ◆ ◆ ☎✂❑←⧫ ⬅ ⬅ ❑♑❑♑

⬅❑➔⧫ ⇔ ⧫✡ ◆×✓ ﴾ [سورة الحجرات: ٦] .

والصدق في القول والعمل لازم لنجاح العمل الأمني لكي لا تبنى الإجراءات، والخطط على أكاذيب وأوهام. ومن هنا تنهض ضرورة الاستمساك بالصدق في كل معلومة، وكل قضية، ولا يكون ذلك إلا بالتحري والتمحيص، والمقارنة لإبعاد الظنون، ونبذ الشائعات، وتثبيت الحقائق، فهذه أمور ينتج عنها القرار السليم. (نميري،١٩٩٦م، ص٣٣)

وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن الظن فقال: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث). (مسلم، (د.ت)،ح٢٥٦٣)

وقال صلى الله عليه وسلم: (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة). (النسائي،(د.ت)، ح٤٨)

ولما كان جل العمل الأمني يقوم على الرويات والأخبار والبلاغات وهي تتطلب الصدق في الناقل والراوي، لذا يجب على العاملين بالجهاز أن يصدقوا ويتحروا الصدق حتى يوثق بأخبارهم، وتقبل روايتهم. قال سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه موصياً سيدنا سعد بن أبي وقاص: (إذا وطئت أرض العدو فأذكي العيون بينك وبينهم ولا يخفى عليك أمرهم وليكن عندك من العرب أو أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه وصدقه، فإن الكذوب لا ينفعك خبره وإن صدقك في بعضه، والغاش عين عليك وليس عيناً لك). (نميري،١٩٩٦م، ص٣٢)

وصدق رجل الأمن فيما يتحرى، وما يقول، وما يكتب من تقارير، عليه أن يتقي الله في كل كلمة يقولها، ويكتبها تقود إلى الصدق في القرار، والعدالة في الحكم. وهذا لا ريب فيه صلاح الأحوال، وصدق الحق عز وجل حين قال :

☎✂❑⇱☪⧫✂◆⬀ ◆×⇦ ❑⑨❑✳◆③ ﴾

☪◆⬀❑◆ ☎✂❑⬀❑➔◆❑ ☎✂❑➔☽ ✂
⬀⧫ ⇳⌧⬄⇱③ ✂⑨③⑨⧽
⬀⧫ ⬀⬄◆③◆❑ ⬀⧫⇱❑
⇱③ ⧫◆❑ ⬀⧫◆❑←➔❶
✂⬀❑◆ ◆ ⇳⑨◆☽◆ ⇱◆❑←◆❻◆❑

⇱◆➔⑩ ﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١]

لذا على رجل الأمن المسلم أن يصدق ويتحرى الصدق دائماً وليعلم أن أقواله، وتقاريره هذه تبنى عليه أحكام وتتخذ على ضوئها قرارات، وإن أي خطأ وكذب فيها يكون عليه وزره ووزر من عمل به. وعليه أن يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم: (إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً). (مسلم، (د.ت)، ح ٢٦٠٧)

وليعلم أن أي كلمة كتبها، أو قالها في تقريره سيسأل عنها بين يدي ربه يوم القيامة، وإنها مسجلة ﴿ ❑ ③◆ ➔↑ ⌶ ◆❑⬀ ◆☽

♋⬧⑨◻⬀③◻⬀⬀⑨⬧ ⬀◻⬀⬧⬧ ⬀◻⬀⑩⑨⬀ ⬀⬀⬀⬀ ﴾ [سورة ق : ١٨]

.

لذا يلزمه الصدق كل الصدق ولا شئ غير الصدق. (أحمد، ١٤٢٣هـ، ص٥٣).

(٣) الأمانة

صفة الأمانة من الصفات التي أمر بها الإسلام، وحث على التحلي بها وانتفاء الأمانة فيه إشارة إلى انتفاء الإيمان، فلا إيمان لمن لا أمانة له، كما جاء في الأثر.

فعلى رجل الأمن أن يكون أميناً يشعر بتبعة كل أمر يوكل إليه، وأي إمكانات متوفرة تحت يديه، وتصرفه، ويشعر أنه مسئول عن ذلك كله أمام ربه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة يلقب بالأمين بين قومه وهو القائل صلى الله عليه وسلم : (من ولي من الأمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة، فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم). (الغضبان، ١٤١٣هـ، ص ٢٦٦-٢٦٧)

وقال صلى الله عليه وسلم: (من استعملناه على عمل فرزقناه فما أخذ بعد ذلك فهو غلول). (رواه الإمام أحمد في مسنده)

وغلول بمعنى اختلاس، ورشوة من المال العام، وعقوبة الغال العذاب الأليم يوم القيامة. قال تعالى: ﴿ ◻⬧♦⬧⬧ ③♦⬄⬂⬀➔⬂⬀ ③♦⬧⬧⬀⬀

⬀⬀⬀⬀⬀ ③♦◻⬀♦ ⬀⬀⬀⬀⬀⬀⑩♦⬀⬀◻⬀ ⬀
⬀⬀⬀⬀ ⬀➔⬀⬀ ☼♦⬀⬀⬀ ⬀◻⬀ ⬀⬀⬀○⬀♦⬀⬀⬀

◻♦⬀➔⬀⬀ •• ③⬀➔⬀⬀⬀◻⬀◻♌♦ ﴾ [سورة آل عمران: ١٦١].

فأي مال يأخذه رجل الأمن فهو غلول، وحرام شرعاً بنص الأدلة السابقة. عليه يجب على رجل الأمن أن يكون على حذر شديد من أن يأخذ من المال العام شيئاً إلا بوجه حق، ويصرفه في حق.

وليعلم رجل الأمن أن الخيانة من الأمور التي يجب أن يحذرها غاية الحذر، ويبتعد عنها غاية البعد، لأن المولى عز وجل نهى عن الخيانة في محكم تنزيله، فقال جل شأنه: ﴿ ③♦⬀⬀⬀◻⑨⬀⬀◻⬀⬀ ⬀⬀⬀⬀⬀⬀③♊⌘

⬀⬀⬀⬀⬀⬀⬀⬀⬀☎ •• ⬀◻⬀③➔◻☼⬅◻⬀☎ ⬀⬀⬀⬀
◻♦⬀⬀⬀⬀⬀⬀◻⬅⬀♦ ◻♦⬀◻③➔◻☼⬅◻☑⬀☎
◻⬀♦⬀⬀⬀◻⬀⬀⬀ ◻♦◻☼⬅⬀⬀ ⬀♦➔⬀⬀⬀⬀◻⬅♌♦
⬀⬀⬀ ◻♦⬀⬀⬀⬀⬀⬀◻⬅◻☑⬀☎ ◻☼⬀⬀⬀⬀⬀
⬀◻⬀⬀⬀⬀◻♦⬀⬀⬀⬀⬀ ◻◻⬀⬀⬀⑨⬅⬀⬀⬀ ⬀⬀⬀⬀⬀◻♦◻⬀
◻♦◻⬀♍⬀ ⬀⬀⬀⬀ ⬀⬀⬀⬀⑨⬀■⬅⬀⬀ ⬀◻♉⬀⬀⬀ ⬀♦➔⬀⑩⬀⬀⬀

﴾ [سورة الأنفال: ٢٧ – ٢٨].

وينبغي أن يتأسى رجال الأمن بالسلف الصالح، فرسولهم صلى الله عليه وسلم كان يلقب بالأمين حتى قبل الرسالة والمتتبع للسيرة النبوية يجد أن صفة

الأمانة كانت هي الصفة البارزة لرجال أمن الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يؤثر عنهم – وحاشاهم – أي بادرة خيانة، ولو كانت يسيرة، بل كانوا رمزاً للأمانة بكل صورها فلنا فيهم أسوة حسنة.

(٤) الصبر

من أعظم ما ينبغي أن يتحلى به رجل الأمن الصبر. فإذا كان الصبر فضيلة ففي حق رجل الأمن أفضل وإن كان جميلاً ففي حق رجل الأمن أجمل.

وقد أمر الله عز وجل بالصبر في آيات كثيرة حتى زادت عن السبعين، وجعل تعالى لكل عمل جزاءً محدوداً إلا الصبر فجزاؤه بغير حساب، على أن الصبر يحتاج الإنسان في كل شئ عادة فالعبادة صبر على الطاعة، وصبر عن المعصية. ومن الآيات التي تضمنت الصبر قوله تعالى:

﴿ ✁☝♋⇔✌♦➔♑⓿✡⇱❑✁☎ ⌦♐☝☝♎☺⓿☺♍☝❸♐

❑♦✁☝♎☺⓿☺♍■❑❑▤❑♓ ▤ ♐♐❑ ✁☝✍⅄ ♉♦➚◰

✁☝♎☺⓿☺♍☞❸♐⇦×♦ ﴾ [سورة البقرة: ١٥٣]، وقال:

﴿ ♐♐✡✲☺◰☝ ③⇱❑♦×✸❼ ✁☝♎☺⓿☺♍☞❸←❑♌♦

▭❑♉⇳❷♦♎➔☠ ♐☝⇔♦❷⇗❸♐ ❍♑❍✿☝☺▯ ﴾ [سورة الزمر: ١٠]، وقال: ﴿ ❑♦♍•☺◰Ⅱ ⏲✿♍◰❸♦ ❑♦➘⊠⊞⊠❷♦ ♐♐❑

❶•⏲♍♑⌨◰ ♍•☺♑Ⅱ⇳ ⇱♦❽⇗✈♑ ✁☝✿⌖✍⇱❑❻♐ ﴾ [سورة الشورى: ٤٣].

ومن أعجب ما وصف به الصبر قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الصبر ضياء). (مسلم، (د.ت) ، ح٢٢٣)

لهذا يكون الصبر ألزم اللوازم لرجل الأمن، وأقوى أسلحته، وأكمل عدته. والصبر على صعوبة العمل الأمني، وخطورته من أهم الصفات الواجب توفرها في رجل الأمن، وإلا أدى ذلك إلى الانسحاب من العمليات المهمة الخطيرة، أو الشعور بعدم الأمان أو الملل منها، كما أن عليه أن يصبر على أي ابتلاء أو بلاء أو صعوبات قد يواجهها في عمله إذا وقع في يد الأعداء. أضف إلى ذلك أن العمل في الأمن يحتاج إلى بذل جهد مضن ومستمر داخل البلاد وخارجها. (الخطيب، ١٤٠١هـ، ص١١).

(٥) الحزم

وهو الضبط والإتقان. (الفيروز آبادي، ١٤٢٠هـ، مادة (حزم))، ويضيف بعض العلماء الصرامة، وهي أيضاً الجلد والمضي في الأمر. وكلا الوصفين يؤول هنا معنى واحد وهو: المضي في العمل الأمني بإتقان من غير تقصير ولا محاباة، وسبق أن اشترطنا القدرة، والعدالة في رجل الأمن. ومن مستلزماتها أن يمضي في

عمله الأمني بإتقان. وتظهر آثار ذلك من خلال مزاولة عمله وبه تحصل المهابة في نفوس الآخرين.

عليه يجب على رجل الأمن أن يكون متقناً بعمله صارماً فيه، ولا بد أن يبتعد عن التساهل في عمله، أو الإهمال فيه، أو المحاباة لأي فرد من سلطان، أو صديق، أو قريب؛ لأن هناك نفوساً مريضة لا يصلح معها إلا الحزم والصرامة، وبخاصة في زماننا هذا.

ثم إن هناك أموراً عديدة في العلم الأمني تحتاج إلى الحزم الفوري فأي تراخ فيها ستكون عواقبه وخيمة ومدمرة.

"ولعل خير مثال على الحزم في السيرة النبوية ما قام به سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه عندما طلب منه الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحكم في بني قريظة عقب خيانتهم ونقضهم العهد. فطلب بعض الأنصار من سيدنا سعد رضي الله عنه أن يتساهل في الحكم، ويخفف عن بني قريظة لأنهم كانوا موالي الأوس قبيلة سعد رضي الله عنه وأكثروا عليه ذلك، فكان رده لقد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم، فلما سمعوا ذلك منه رجع بعضهم إلى المدينة فنعى إليهم القوم". (أحمد، ١٤٢٣هـ، ص٦١).

(٦) الورع

وهو لَ َة في النفس تحمل صاحبها على اجتناب الشبهات، أو المباحات خوفاً من الوقوع في المحرمات. (الجرجاني، ١٩٧٨م، ص٣٧٤)

وهذه الصفة زيادة كمال في العدالة ينبغي أن يتصف بها رجل الأمن المسلم ليكون محل ثقة الناس وحبهم فيتأثرون به، ويوقورونه، ويقدرون عمله حق قدره.

قال صلى الله عليه وسلم: (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه). (مسلم، (د.ت)، ح١٥٩٩)

والورع كان سمة بارزة في جميع أفراد جهاز الأمن النبوي فقد كانوا يجتنبون الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات، ولنا فيهم أسوة حسنة. فينبغي للقائمين على أمر أجهزة الأمن في بلدنا أن يتحلوا بهذه الصفة ضباطاً وجنوداً، ويسيروا على نهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رضي الله عنهم.

(٧) العفة

وهي الكف عما لا يحل ولا يجمل من قول أو فعل. وقد تطلق على ترك الشهوات من كل شئ.

والعفيف من يباشر الأمور وفق الشرع والمروءة. (الجرجاني، ١٩٧٨م، ص١٥١)

وطبيعة العمل الأمني قائمة على التعرف على أحوال الناس ومراقبتهم في أسواقهم، وأماكن عملهم، ومنازلهم. وهذا يستلزم – في الغالب – الإطلاع على الأموال، أو ملاقاة النساء. فكان لا بد من اتصاف رجل الأمن بكامل العفة صيانة له في دينه إذ كل من الأموال والنساء فتنة كبرى. (معاذ،١٩٨٩م، ص٤٥)

قال تعالى: ﴿⌘♊︎♐︎♓︎③⬉♒︎ ⬂□♐︎□☪︎■♑︎♑︎ ❹■⬉❍

♑︎⬈✐♐︎✽❍♑︎♓︎✡︎♑︎♐︎✂ ♈︎☝︎♑︎✌ ♑︎☠︎⏲︎◆❑⍓︎♑︎☉︎⌖︎♑︎♐︎✂
♐︎❸❷♑︎➲⏀︎□✡︎⬩︎◑︎⬃︎♑︎♐︎✂◆❑ ◆✕✓♑︎☪︎⧫︎⬃︎♑︎♐︎✂◆❑
☞︎■⍓︎♎︎⍋︎♔︎✐♐︎✂ ♈︎☝︎♑︎✌ ⌀︎□◆❷⬩︎➲☪︎⬩︎◑︎⬅︎☺︎⬃︎♑︎♐︎✂

[illegible] [سورة آل عمران : ١٤].

(٨) الحكمة

تأتي في اللغة بعدة معان منها العدل، والحلم، والعلم (الفيروز آبادي، ١٤٢٠هـ، مادة (حكم) وقيل هي: الفهم، والعقل، وقيل الإصابة في القول والعمل. وقيل : الفقه والعقل. وقيل: وضع الأشياء في مواضعها.

إن الحكمة بجميع معانيها يحتاجها رجل الأمن فهو محتاج إلى العلم والحلم والعقل والفقه والفهم والإصابة في القول والعمل ووضع الأشياء في مواضعها. فهي أمور يتطلبها العمل الأمني بل تعد من أساسياته فلا وصول إلى المعلومة بدون علم ولا تحليل لها بدون فقه وفهم، ولا تصبح ذات جدوى إلا إذا كان رجل الأمن على صواب في قوله وعمله.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى هذه الصفة التي جعل رجل الأمن يتصرف التصرف الحكيم الرشيد في عمله الأمني، فيختار المنهج المناسب مع المقبوض عليه في أي قضية مخلة بأمن الوطن والمواطن، ويختار الأسلوب المناسب للتعامل معه، ومن ثمة الوسيلة المثلى للحصول على مبتغاه. ومن أساليب الحكمة في العمل الأمني أن يستخدم الرفق حيث تكون الحاجة إليه، والحزم حيث لا ينفع اللين، فيظهر في كل مقام بما يناسبه، وإذا أخل بذلك جنى نتائج عكسية وأساء أكثر مما أحسن وأفسد أكثر مما أصلح.

لذا قيل في المثل: (أرسل حكيماً ولا توصه). (ابن سلام،(د.ت) ص٢٥٢) ورجل الأمن عليه أن يكون حكيماً مصلحاً، وأن يبذل ما في وسعه لتحقيق الهدف الذي من أجله أرسل والمتمثل في استتباب الأمن والحفاظ على أسرار الأمة.

(٩) الرفق

وهو اللطف ولين الجانب وحسن الصنع. (الفيروز أبادي، ١٤٢٠هـ) ورجل الأمن حين يرفق في عمله يكون عوناً للمواطنين على طاعته والتعاون معه في أداء مهمته.

ورد في الحديث: (إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله). وإن الله تعالى رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه. و(إن الرفق لا يكون في شئ إلا زانه ولا ينزع من شئ إلا شانه). (البخاري ،١٤٠١هـ، باب الرفق، ح ٢٥٩٤) فزينة رجل الأمن الرفق في عمله.

ولرجل الأمن أسوة في رفقه صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى رفقه بالأعرابي الذي بال في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه فقال صلى الله عليه وسلم:

(دعوه وأريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين). (البخاري ١٤٠١هـ، كتاب الوضوء)

فعلى الرغم من قبح فعل الأعرابي، وعظم إساءته أحسن إليه النبي صلى الله عليه وسلم، وعلمه ما جهل فقال له: (إن هذه المساجد لا تصلح لشئ من هذا البول ولا القذر وإنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن). (البخاري، ١٤٠١هـ).

قال تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [سورة آل عمران:١٥٩].

لذا على رجل الأمن المسلم أن يراعي ذلك، ويطبق هذه الصفة تطبيقاً عملياً في تعامله مع الجمهور حتى يشعر الناس وبصورة عملية الفارق بين جهاز الأمن والإسلامي، وغير الإسلامي، وبين رجل الأمن الإسلامي وغيره، وليس هناك أبلغ من البيان بالعمل.

وإذا لم يلتزم رجال الأمن بهذه الصفة فقد لا يشعر الناس بالفرق بينهم وبين الآخرين، وهنا تكمن الخطورة. (معاذ، ١٩٨٩م، ص٤٩).

ثالثاً : آداب رجال الأمن

عقب وقوفنا على صفات رجال الأمن في الإسلام، كان لزاماً علينا أن نوضح الآداب التي يجب أن يتحلى بها رجل الأمن، فالآداب مكملة للصفات وبها تكتمل الحلقة المفقودة في تمييز رجل الأمن عن سواه.

عرف الجرجاني الأدب فقال: عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ. (الجرجاني، ١٩٧٨م، ص١٥)

واستناداً إلى ما تقدم نستطيع أن نعرف آداب رجل الأمن في الإسلام بما يلي:

وأهم هذه الآداب تلاوة القرآن، ومداومة ذكر الله، ومذاكرة الأحكام الشرعية، ومطالعة السيرة النبوية، ومخالطة المجتمع، وحسن الهندام، والعناية بالأهل والأقارب.

وسنقف على كل أدب على حده.

(١) تلاوة القرآن الكريم

القرآن كتاب الله الحكيم أنزله الله تعالى هداية للناس، وتبياناً لكل شئ.

قال عز وجل: ﴿ [illegible] ﴾ [سورة البقرة: ١-٢]. وقال جل شأنه: ﴿ [illegible] ﴾ [سورة النحل: ٨٩].

وفي القرآن خبر ما قبلنا وحكم ما بيننا ونبأ من بعدنا وهو الفصل ليس بالهزل، وهو خاتم الكتب السماوية والمهيمن عليها والناسخ لها.

وتلاوة القرآن تنور قلب المؤمن، وتزيد معرفته، وتكشف السبيل أمامه في هذه الحياة، ورجل الأمن أحوج ما يكون لهذا نظراً لما يقوم به من عمل، وما يكلف به من مهمات. ففي القرآن الكريم يقف على قصص الأمم الماضية، وما فيها من عبر ودروس تفيده في مجال عمله، وفي المناهج المتنوعة للتعامل مع البشر على اختلاف عقائدهم وأجناسهم، وهذا أيضاً يساعد رجل الأمن في عمله نظير ما يقف عليه من تجارب.

وتلاوة القرآن والعمل به رفعة في الدنيا والآخرة جاء في الحديث النبوي: (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين). (البخاري -١٤٠١هـ-ح٨١٧)

ورجل الأمن أحوج الناس لهذه الرفعة في مجال عمله من غيره. كما أن رجل الأمن معرض لملاقاة العناء في حياته اليومية من جراء العمل الشاق الذي يقوم به والمهمات المتنوعة التي يكلف بها مما قد يضعف همته، ويوهن عزمه في سبيل الله. فلا بد له من مؤنس ومثبت، وذلك يجده بتلاوة القرآن الكريم. قال جل شأنه: ﴿ 🗎•⓿☒🕒🙵🙲☒☒ ✿❍◆⌨❍☠⚬⬉☻🙲🙵 ⍟⌚☒❍🙵✐ ❍⌚⊖🙵⌚ ⦿

◽◆➔☒◆☒✂⑩☒🖰☒ ☎ ❒◆❻◆✍□◽☐✡❍◻❍⬅ ✍◆❷✍✍🙲⓿☒⌖ ﴾ [سورة الفرقان: ٣٢]. (معاذ، ١٩٨٩م، ص٥٥)

وأنه يجب على القائمين على جهاز الأمن من ضباط وجنود الاهتمام بالقرآن، وتلاوته، وحفظه، وتجويده. وهو السلاح الفاعل والمؤثر الذي يعينهم على تأدية واجباتهم المناطة بهم، لذا يجب أن يكون لهم صلة يومية بالقرآن، وحزب يومي من التلاوة والحفظ، والتفسير إذا تيسر ذلك. وأن تكون هناك حلقات تلاوة داخل أبنية الجهاز، وينبغي أن يكون مع رجل الأمن مصحف صغير في بيته، ومكان عمله، ويكون معه أشرطة مسجلة بالقرآن الكريم ليستمع إليها في مكتبه، أو في سيارته بدل الأغاني التي لا تزيد القلب إلا غفلة.

(٢) مداومة الذكر

إن ذكر الله من أبرز الآداب التي يجب أن يتحلى بها رجل الأمن ففي ذكر الله اطمئنان للقلب ﴿ 🕮❒◆•◆ ✍🙲⓿☞🗎⇩❷☒ ✂✍✐★

✍◆➲⇧☺☒⬁☞×❼ ✂✍🙵⬁⌖➔🖬➔❒⌚➲ ☞🙲✖⮰ ﴾ [سوة الرعد : ٢٨].

وما أحوج رجل الأمن إلى اطمئنان القلب، وبخاصة أن العمل الأمني محفوف بالمخاطر، وينتاب القلب فيه الخوف والقلق الذي لا يخرجه منه سوى ذكر الله تعالى في سره وعلانيته. ولذكر الله أثر كبير على تزكية النفس وثباتها وتحملها.

قال جل شأنه : ﴿ ③◆🕒❋⚱❒③⑩♑☒✍ ✂✍✐⮝🔔🙲⇦◽➳

⬈◆✂✂✍◆⬉◻☑✂☎ ⦿🙲⓿◆✂ 🙵◆⦿☞⑩✌⬅⚐⇔ ◽🙲⦿◆❒☪

[illegible]

[illegible]

[سورة الأنفال: ٤٥] . ففي الأمر بذكر الله عقب الأمر بالثبات إشارة إلى تأثير الذكر في الإعانة عليه بإذن الله. ورجل الأمن تبعاً لطبيعة عمله يشعر بالحاجة الماسة إلى ما يقوي ثباته ويزيد من صبره وجل ذلك في ذكر الله تعالى.

فذكر الله تعالى جل شأنه ينسي رجل الأمن كل مشقة يلقاها في سبيل عمله وسبيل الله حين يذكر ربه، ويردد الدعاء بقلب خاشع، ونفس مطمئنة.

قال سبحانه: [illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة

العنكبوت: ٤٥]. وقال تعالى: [illegible]

[illegible]

[illegible] [سورة البقرة: ١٥٢]. فعندما يذكر رجل الأمن ربه في أثناء تأدية عمله يجد الله خير معين له على تحقيق مهمته حيث يكون الله معه بعلمه وقدرته، ونصرته. يقول الله تعالى في الحديث القدسي: (أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني). (رواه احمد في المسند، ص٣١٥)

وذكر الله يتحقق بالقول والفعل والحال فعندما تقول بلسانك لا إله إلا الله فأنت ذاكر. وعندما تقدم بجوارحك على عمل فتذكر حكم الله فيه، وتمتثل أمره فأنت ذاكر. وحين تراقب الله وتخشاه في نفسك فأنت ذاكر، وحين تصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت ذاكر. (معاذ، ١٩٨٩م، ص٥٦)

كما أنه يجب على رجل الأمن أن يكون ذاكراً لله تعالى بأقواله وأفعاله، وأحواله، حتى يكون الله معيناً وموفقاً، ومسدداً وناصراً، وحينها لا يمكن لأي قوة في الأرض أن تحول بينه وبين هدفه الذي يسعى إليه. ومن هنا تأتي أهمية وضرورة ذكر الله لرجل الأمن.

(٣) مطالعة السيرة النبوية العطرة

تعد السيرة النبويةمرجعاً أساساً لأي فرد مسلم لما حوته من دروس وعبر، كيف لا وهي تجسيد لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أرض الواقع. والرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة لكل رجل أمن ومواقفه في السيرة النبوية واستخدامه صلى الله عليه وسلم للجانب الأمني كان ظاهراً طوال فترة المكية والمدينة.

وكان التخطيط الأمني واضحاً منذ بدء الدعوة بالأقربين، ثم دار الأرقم البيت الآمن، وبيعة العقبة، وما صاحبها من تخطيط محكم، والهجرة التي كانت في غاية الإحكام الأمني.

وكذلك الفترة المدنية التي ظهرت فيها حنكة وحكمة الرسول صلى الله عليه وسلم فضرب المثل الأعلى في التحقيق، والاستجواب، والاستدراج، واستخدام التحري، والتفتيش، والغطاء، والملاحظة، والوصف، وإدارة المصادر، والاختراق، والإشارة، كل ذلك وغيره نجد له شواهد في السيرة النبوية.

إذاً مدارسة السيرة النبوية ضرورية ومهمة لرجل الأمن الإسلامي لأنها حوت الواقع والأحداث والمهمات والعمليات الأمنية التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وحتى يتحقق لرجل الأمن الأسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي الوقت ذاته يتأسى بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ممن عملوا في مجال الأمن .

فيمكن لرجل الأمن أن يكون لديه إطلاعمنتظم على ما كتب قديماً وحديثاً عن السيرة النبوية، وحبذا لو كان له صلة ثابتة بالإطلاع على السيرة، ولو مرة في الأسبوع، وإذا تعذر، مرة في الشهر كما يمكن أيضاً أن تعقد إدارة جهاز الأمن دورات قصيرة في شرح وتعليم السيرة النبوية. كما يمكن أن تعقد مسابقات تدور حول السيرة النبوية لأفراد الجهاز وتخصص لها جوائز مالية ومعنوية.

وفي السيرة النبوية كنوز أمنية تحتاج إلى من يظهرها لتكون إسهاماً واضحاً في تأصيل العمل الأمني، ولما كان ليس للقارئ العادي أن يكتشف تلك الكنوز لقصوره عن معرفة علم الأمن بات من المؤكد أن رجل الأمن هو المؤهل لذلك بحكم عمله في الجانب الأمني. ولا يمكن لرجل الأمن أن يقوم بهذا الدور إلا إذا قام بمدارسة السيرة النبوية. من أجل ذلك وما سبق ذكره ينبغي لرجل الأمن الاهتمام بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويمكنه أن يسأل العلماء المختصين عن أمر أراد التأكد منه، أو حدث يود الوقوف عليه. (المرجع السابق، ١٩٨٩م، ص ٥٨) .

(٤) حسن السمت والهندام

رجل الأمن واجهة من واجهات بلاده، نيُظّ ر إليه على إنه قدوة حسنة في أقواله وأفعاله وهيئته لذا وجب عليه التمسك – ما استطاع – بالآداب والسنن، والمستحبات في دين الإسلام والإلتزام بالمظهر الحسن في المجتمع ليكون الصورة المثالية للمسلم المتمسك بدينه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحسنوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس) (رواه أحمد) وقال عليه الصلاة والسلام : (إن الله جميل يحب الجمال). (مسلم، د.ت. ، ح٩١)

فإذا كان من ضمن مهام رجل الأمن المسلم محاسبة المخالفين في المظهر، والزى الإسلامي، فعليه أن يبدأ بنفسه فيكون حسن الهيئة نظيف الملبس، طيب الرائحة، روى سيدنا جابر رضي الله عنه قال : (أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائراً في منزلنا فرأىرجلاً أشعث فقال أما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه) (رواه أحمد وأبو داود).

ولكن ليعلم رجل الأمن أن عنايته بهيئته ومظهره يجب ألا تحمله على المغالاة، أو السرف، فلا يحل له أن يسبل إزاره، أو يلبس ما فيها الشهرة، أو

يجاري في لباسه الكفرة، فقد جاء في الحديث: (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً) (البخاري-١٤٠١هـ، ٧/ ١٨٢).

وقد ورد أيضاً : (من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى يوم القيامة ثوباً مثله ثم يلهب فيه النار). (أبو داود،ح ٤٠٢٩)

وعلى رجل الأمن أن يتعهد نفسه بسنن الفطرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عشرة من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظافر، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء – الإستجمار – قال الراوي ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة). (مسلم،(د.ت)، ح٢٦١)

ولكن هناك نقطة مهمة يجب الوقوف عندها، وهي حسن الهندام المقصود به في الحالة العادية، أما في حالة العمل وأداء الواجب لرجل الأمن فربما أحتاج رجل الأمن في مهمة من المهمات إلى ثياب بالية، ومتسخة فهل نقول هنا أنه خالف آداب الإسلام؟ الإجابة لا، لأن لبس الثياب المتسخة هنا هو الوسيلة التي يتحقق بها الواجب وهو تنفيذ المهمة الأمنية. ولما كان تنفيذ المهمة واجب يمليه الشرع، وهذا الواجب لا يتم إلا بالثياب البالية المتسخة يكون لبسها، مباحاً لأن القاعدة الفقهية تقول (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

عليه يكون حسن السمت والهندام هو السمة الأساسية لرجل الأمن في الأحوال العادية ويمكن أن لا يلتزم بهذا الأدب في حالة المهمات، أو العمليات الأمنية التي تحتاج وتتطلب نوعية معينة من الزي، واللبس قد لا يكون لبساً حسناً ولا نظيفاً . (أحمد، ١٤٢٣هـ، ص ٨٢ – ٨٣) .

رابعاً : سمات شخصية رجال الأمن :

ويمكننا أن نستنتج مما سبق السمات الضرورية لإعداد رجال الأمن في ما يلي:

أ/ الشخصية : شخصية رجل الأمن لها دور السحر في نفسية الجمهور وفي مدى تقبلهم لأداء عمله وتنفيذه للقانون. فالشخصية القوية المهابة بغير تعنت - والمشعة قوة ومهابة بدون خوف أي التي تدعو للاحترام أكثر من الخوف هي التي تليق برجل الأمن. ثم إن الشخصية الحازمة غير المترددة وغير الهيابة للمواقف والتي لا تعكس ضعفاً أو انكساراً – والتي لا تضعف أمام إغراءات ولا تستجيب للتوافه من الأمور هي تلك التي تليق فعلاً برجل الأمن. ورجل الأمن يتطلب عمله الالتصاق الوثيق بالجمهور والعم لمعهم وهم يرونه في غدوهم ورواحهم ويسألونه وهو الذي يمثل السلطة بالنسبة لهم – كما أنه أول من يتعامل مع من يخالف القانون. لذلك فإن حزمه وتصميمه في أداء عمله لهما أثرهما الكبير. وملخص ذلك أن ما يمكن تسميته بالشخصية القوية المهابة غيرالمخيفة هي التي تعكس رجل الأمن الذي يجب احترامه، ولا ننسى أن ضبط النفس وعدم الاندفاع لهما من المكونات الهامة لشخصية رجل الامن.

ب/ الصفات العامة :

بما أن صلة رجل الأمن لصيقة بالجمهور وطبيعة عمله فإن ذلك يتطلب مجموعة من الصفات العامة –فالمطلوب منه أن يكون حليماً وصبوراً وواسع الصدر متفتح الذهن لأي شكوى أو تظلم .رحيماً بالضعفاء والمساكين والمظلومين –شديداً قوياً مع عتاة المجرمين والمترددين يتوقع من رجل الأمن أن يكون كتوماً لما يصله من معلومات فلا يبوح بها إلا في مجال العمل الرسمي وأن لا يكون ثرثاراً يتبرع بالمعلومات الرسمية يمنة ويسرة – وبما أن واجبه حماية أعراض وممتلكات المواطنين وأنفسهم فعليه عدم الإفشاء بمعلومات تسيء إلى أعراض من مكنته مهمته من الإلمام بها ـ كما يتوجب عليه أن يكون عادلاً ومحايداً في تعامله فلا يتحامل ضد أحد وأن لا ينحاز إلى آخر ـ وأن يبعد الميل والهوى عند اتخاذ قراره وإجراءاته. كما عليه أن يبتعد عن مواطن الشبهات ناهيك عن مخالفةالقانون . فالمسئول من تنفيذ القانون تنعكس خالفته للقانون بشكل منفر. ولكن المطلوب أكثر من ذلك وهو أن يبتعد عن المواقع والأماكن والتصرفات والعلاقات التي تثير الشبهات حتى ولو صدقت نيته.

ج/ العصرية والإلمام بالتطورات العلمية :

إن عمل رجل الأمن يدخل في صميم كل اختصاص ولو أنه بالطبع ليس مطلوباً منه أن يكون طبيباً ومهندساً ومحامياً ومحاسباً وقاضياً ومحكماً، إلا أن طبيعة عمله تتطلب منه الإلمام ببعض المعلومات عن الكثير من التخصصات التي تدخل في صميم عمله. واتصاله بالمخالفين للقانون ومسئوليته عن حماية المواطن وماله وعرضه والحفاظ على النظام والسكينة العامة – كما أن تحرياته عن بعض الجرائم لسبر غورها وكشفها تتطلب منه السعي الدؤوب للإلمام بمعلومات عن بعض المعارف والعلوم – فعليه الإلمام ببعض المعراف في الطب البشري والطب النفسي وعلم النفس والاجتماع والتربية والوراثة والعلوم الطبيعية والقوانين العامة والأعراف السائدة والمقبولة والتي يرتضيها الناس. كما عليه الإلمام بمعلومات عن الطب الشرعي وعلم الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد وهكذا حتى لا يكون أجنبياً لا يعرف القليل إذا تداخلت تحقيقاته مع بعض هذه العلوم. كما عليه الإلمام بمبادئ الإسعافات الاولية والدفاع المدني في كل أشكاله وصوره كما عليه أن يكون ملماً بجغرافية المنطقةالتي يعمل بها والأماكن العامة والهامة فيها ومعرفة الشخصيات التي ستثير الاهتمام سواء من الناحية السياسة أوالاجتماعية أوالدينية أو غيرها .

ومن ناحية أخرى فإن طبيعة عهمل رجل الأمن تتطلب منه العصرية والإلمام بالتطورات العلمية المتجددة. فالعالم مسرع في التطورات العلمية. وبالطبع فإن عمل رجل الأمن داخل في ذلك الصراع والتنافس العلمي –فسيجد نفسه متخلفاً م لم يلم بالأصول الأولية على الأقل بالمستحدثات العلمية والتطورات التكنولوجية التي ستساعده على أداء مهامه بسرة وبكفاءة وبثقة أكبر ومن أمثلة ذلك ما جاء به العلم الحديث من اكتشافات في مجالات البحث الجنائي واكتشاف الجريمة ومتابعتها ومنها – وكل ما يرتبط بإدارة العدالة الجنائية ففي مجال جمع المعلومات الأمنية التي يتطلبها عمل رجل الأمن – فلا يمكن الاستغناء عنا لحاسب الآلي (الكمبيوتر) ثلاً . فلقد كانت المعلومات الأمنية أو الجنائية تتم عن طريق العمل اليدوي وهي طريقة مهلكة للإنسان مضيعة للوقت واحتمالات الأخطاء فيها أكثر أما بظهور

الحاسب الآلي فإن ذلك أخذ يختصر الوقت اختصاراً – كما أن العلم مكن لرجل الأمن من آلة يخزن فيها مجموعة كبيرة من المعلومات غير قابلة للضياع ويمكن الرجوع لها بسرعة مذهلة وذلك عند الحوجة إليها. كما أن نظم البرمجة والتحليل في هذا الجهاز لها دور فعال في عمل جهاز الأمن. لذلك فإن إلمام رجل الأمن بهذه التقنية الجديدة وكيفية استعمالها وإداراتها والاستفادة منها وأيضاً الحفاظ عليها – وتغذيتها بالمعلومات الصحيحة حتى تعطي نتائج طيبة ، أصبح أمراً هاماً لا غنى عنه.

ثم إن الجريمة الآن أصبحت متطورة وكل يوم جريمة مستحدثة والطرق لارتكاب الجريمة متجددة ومتطورة، كما أن بعض المجرمين أصبحوا يستفيدون من التطورات العلميةالحديثة ويستعملونها في ارتكاب جرائم وذل ليسهل بها ارتكاب الجريمة ثم عدم كشفها بسهولة وهكذا. فإن هذا التطور العلمي الذي يستخدمه المجرمون يتطلب من رجل الأمن بالمقابل الإمام السريع بهذه التطورات المتلاحقة من العلم حتى يستغلها في أداء عمله.بل وعليه الإسراع لأن هنالك سباقاً محموماً يجري كل يوم يستعمل فيه المجرمون أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا ليصعب على الجهات الأمنية اكتشافهم أو تعقبهم. فكان حرياً برجل الأمن أن يكون مستعداً لذلك السباق ليفوز فيه .

د / التدريب المتخصص:

إن التطورات العلمية الحديثة والتعقيدات في الوسائل المستعملة والظروف المستجدة لا تتطلب فقط الإلمام الواسع بكل المستجدات العصرية. وإنما تتطلب أيضاً نوعاً من التخصص في التدريب للفئات المختلفة حسب مجال تخصصها . فرغم أهمية الإلمام الواسع لكل رجل أمن بالمعلومات الأولية بالمعارف الجديدة إلا أن التدريب المتخصص لابد أن يأخذ مكانه بالنسبة للأفراد الذين يعملون في أقسام فنية متخصصة. فاكتشاف الجريمة لم يعد فقط بجمع المعلومات التقليدية ولكن أصبحت المعامل الجنائية الفنية تلعب دوراً في اكتشاف الجريمة - فلابد من تدريب متخصص لأولئك الذين يعملون في المختبر الجنائي في مجالات الكيمياء والفيزياء العامة وتخصصات التحليل للدم والإفارزات وفحص الأسلحة النارية والمقذوفات وغيرها.

أن التخصص في مجالات الأمن أصبح أمراً هاماً وذلك نتيجة لتشعب وتعقيد العمل الأمني – كما أن التخصص نفسه في العمل الشرطي أصبح من شأنه خلق جها يخصص لكل فرع يؤدي عمله في ذلك الفرع لفترة طويلة مع تدريبه التدريب المتخصص الدقيق فيما يخص فرعه وذلك بعد التخصص العام. فالعلوم الحديثة أصحبت مشتركة في كل الأعمال الأمنية. ثم حتى الأعمال التقليدية أصبح التخصص فيها هاماً لأغراض التجويد ولتجديد واكتساب مهارات جديدة تنعكس إيجاباً على العمل. وإننا نرى أنه كيف في كل الأوقات تعقد المؤتمرات والندوات والتجمعات العلمية للفئات المتخصصة في كل فروع الأعمال الأمنية. كما أن البحث العلمي أصبح في خدمة كل فروع التنمية في المجتع فهو أيضاً أصحب في خدمة العلوم الأمنية – الأمر الذي يتطلب الانخراط في مجال البحوث الأمنية في فروعها المختلفة. فلم يعد العلم يعترف إلا بالنتائج البحثية العلمية في كل فروع الحياة.

هـ/ المظهر الخارجي :

إن المظهر الخارجي لرجل الأمن يرتبط إلى حد كبير بشخصية وبمدى تقدير وتقويم الجمهور له. والمظهر الخارجي هو ما يبدو عليه رجل الأمن عندما يراه الجمهور من ملبس منتظم ومنسق ونظافة وهندسة ملفتة في لبسه وانتظامه العام في مظهره الخارجي من كل جوانبه، كل هذه لها أثر السحر في تقويم رجل الأمن. وبما أن عمل رجل الأمن يتطلب ظهوره من مرة لأخرى أو بقاءه في الطريق العام أو الأماكن العامة كان مظهره الخارجي هاماً لإعطاء انعكاس جيد له وللعمل الذي يؤديه.لذلك نجد أن المؤسسات الأمنية تهتم اهتماماً سالفاً بالمظهر الخارجي لرجالها لما يعكسه ذلك في نفوس الجمهور. وبالطبع فإنه ليس هنالك قاعدة واحدة لتنطبق على كل رجل أمن فيما يختص بمظهره الخارجي إلاّ أن رجل الأمن نفسه هو الذي يلعب دوراً أكبر في ذلك المظهر مما يقوّم بهوحدته أو الجهاز الأمني.

و / التفاعل مع الجمهور:

المطلوب من رجل الأمن التفاعل مع الجمهور في كل قضاياه، وذلك حتى يحس المواطن أن رجل الأمن هو صديقه الذي يجده بجانبه عندما يلتفت باحثاً عن شخص يجده عندما يتعرض لمأزق أو موقف يحتاج على التعاضد والتأييد. فلا يجب أن يظل رجل الأمن بعيداً عن قضايا الجمهور لا يتأثر بها ولا يستجيب لها وإلا تم اتهامه بأنه أجنبي على قضايا الجماهير ولا يعرف عنها شيئاً وهذا مما يزيد من عزلته أكثر فأكثر.هنالك الكثير من القضايا الاجتماعية مثلاً التي تكون شاغلاً لقطاع كبير من الجمهور ووقوف رجل الأمن بمعزل عن هذه القضايا يجعل الشقة تبدو بعيدة بينه وبين الجمهور. لذلك كان لابد لرجل الأمن من التفاعل مع هذه القضايا والإسهام مع الآخرين في الوصول إلى حلول لها وذلك حتى يؤكد رجل الأمن أنه جزء لا يتجزأ من المجتمع المحيط به والذي يعيش فيه .

ز / الاستعداد للتضحية :

إن الانخراط في مهنة الأمن يجب أن لا يكون الغرض منه هو الاسترزاق أي مصدراً للرزق فقط.ولكن يجب أن يكون الانخراط التزاماً قوياً لمبادئ المهنةو تأييداً مطلقاً لأخلاقياتها وإيماناً عميقاً برسالتها. وأن الاختيار لهذه المهنة لم يكن عشوائياً وإنما تم كخيار أوحد يجد رجل الأمن فيه ضالته فيما يبحث عنه. وفي هذا الجو المشحون بالارتباط الوثيق بين المهنة ومن يشغلها و يعشقها ويفضلها كخيار أول ووحيد، فإنه من الواجب ان يصبح الإخلاص المطلق لهذه المهنة – فلا ولاء وإلا لها ولا بذلك حقيقياً إلا في سبيلها حيث يحس الفرد بالسعادة وبالاستمتاع وهو يؤدي واجبه كاملاً في هذه الساحة المحببة إلى نفسه والتي أقدم عليها مندفعاً بجب داخلي لها. وإذا كانت تلك هي العلاقة وعمقها، فلاشك أن رجل الأمن يكون على استعداد كامل للتضحية في سبيلها – فلا يأبه لأي مخاطر في أثناء تأدية واجبه – ولا تقف في طريقه أي عقبات تحول دون الوصول إلى ما يريده تنفيذاً للواجب وطاعة له. وبما أن مهنة الأمن محفوفة بالمخاطر في كثير من جوانبها فلابد أن من يسعى للعمل فيها – وهو بتلك القناعة، يكون على استعداد كامل لبذل التضحيات التي تتطلبها هذه المهنة. ولاشك أن القسم الذي يؤديه الذين يكونون على أبواب الانخراط، لهو عظيم ويعكس ذلك الإصرار والتصميم. عندما يكون القسم

بالاستعداد بالمجازفة بالحياة في سبيل تأديةالواجب. (أبو شامه ، ١٤١٢هـ، ص١٠٦-١١٧).

الخلاصة :

كما ذكرنا من قبل إن رجل الأمن يحتاج إلى كثير من التحصين من المؤثرات التي تنعكس سلباً على أدائه. وهذا التحصين يتم عن طريق التنقيب والبحث عن المعايير النموذجية المطلوبة والمرغوبة في رجل الأمن. ولو أن هنالك معايير نموذجية مطلوبة في كل رجل أمن مهما كان وطنه ـ إلا أن رجل الامن تتأثر معاييره النموذجية بالمناخ المحيط به، هو وكل ما يحيط بالوطن ككل ـ مثلاً في التقاليد والقيم والخاصة بالمجتمع وهي تلعب دوراً هاماً في تحديد المعايير النموذجية المطلوبة في رجل الأمن.

لذلك نجد أن الدراسة شرعت في المساهمة في تسليط الضوء على ما يمكن أن تكون عليه المعايير النموذجية لرجل الأمن ، وهو يؤدي واجبه في المناخ الوطني بكل خصائصه. لذلك حاولت هذه الدراسة تحديد الأطر والموجهات الخاصة برجل الأمن والمرتبطة بالمعايير النموذجية المطلوبة حتى يتسلح فعلاً بها رجل الأمن وتقويه على أداء واجبه في المجتمع. لذا فإن خصوصية المناخ الوطني هي التي تؤثر في إعداد رجل الأمن وخصائصه إلى حد كبير كما أن التعاون المطلوب يجب أن تكون نابعة من خصوصية ذلك المناخ ـ أي أن يسترشد التعاون بخصوصية المناخ في مجال العمل الامني واختيار رجل الأمن.

ومما تم ذكره أعلاه فإنه تبدو أهمية تكامل نظم المعلومات الأمنية لدى رجل الأمن في كل بقاع الوطن. وذلك لأن تكامل نظم المعلومات الأمنية لهو في مقدمة الاحتياجات الحقيقية لرجل الأمن حتى يحدث ذلك التفاعل المطلوب في مجالات العمل الأمني. كما أن هذا يقود على أهمية توحيد نظم اختيار رجل الأمن، أو على الأقل التقريب بين هذه النظم كل ذلك يتم في إطار تحديد وتوحيد وتجميع المعايير النموذجية المطلوبة في رجل الأمن. إن أهم ما هو مطلوب منا أن نتفق على تحديد هذه المعايير النموذجية ثم العمل على تأصيل تلك المعايير وقد حاولت هذه الدراسة القيام بذلك في إطار تسليط الضوء وتضييق نطاق دائرة البحث، وهي كما قلت في البدء لا تدعي أنها تجيب على كل الأسئلة ولكنها بلا شك تحدد على الأقل بعض الأسئلة الهامة المطلوب الإجابة عليها والاتفاق حولها .



التطبيقات التربوية لأساليب التربية الإسلامية
في تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن

ويشمـــــــــــــــــــل :

- المبحث الأول: الجانب الروحي .
- المبحث الثاني: الجانب العقلي .
- المبحث الثالث : الجانب النفسي .
- المبحث الرابع : الجانب الجسمي .
- المبحث الخامس : الجانب الأخلاقي .
- المبحث السادس : الجانب الاجتماعي .

التطبيقات التربوية لأساليب التربية الإسلامية التي تساهم في تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن:

تمهيد

نجد أن التربية الإسلامية تنظر إلى رجال الأمن نظرة شاملة متكاملة وذلك أن مفهومها " مفهوم شامل متكامل...فهي تحرص على بناء النفس وطمأنينتها وخلوها من القلق والاضطراب وهي تحرص على بناء الخلق الإنساني، وتحرص

على بناء الجسم الإنساني، وهي تبني كل ذلك بمنهج فريـــــد لــم تفطن لــه الفلسفات التـربوية المعاصرة بعـد ". (سلطان، ١٩٧٦م، ص٦٢)

ومن هنا فقد أصبح لزاماً على التربية الإسلامية أن تستخدم أساليب تربوية عديدة ومتنوعة، لكي تحقق هذا الشمول الذي تتصف به، ولقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية جنده العديد من الأساليب التربوية التي كان لتنوعها الأثر البارز في تنمية شخصيتهم بكل جوانبها.

ولما كان المنهج النبوي هو الأنموذج الفريد الذي لا بد من السير عليه في جميع جوانب شخصية رجال الأمن للوصول بهم إلى مستوى يفوق أقرانهم خارج الجهاز الأمني، لذا فإن الباحث سوف يتعرض لبعض التطبيقات التربوية لأساليب التربية والتي يمكن أن تساهم في تنمية جميع جوانب شخصية رجال الأمن داخل المجتمع الأمني وهي كما يلي:

(١) الجانب الروحي.
(٢) الجانب العقلي.
(٣) الجانب النفسي.
(٤) الجانب الجسمي.
(٥) الجانب الأخلاقي.
(٦) الجانب الاجتماعي .

والباحث هنا يستعرض هذه التطبيقات بشيء من التفصيل والإيضاح

المبحث الأول : التطبيقات التربوية في الجانب الروحي.

لقد أهتم الإسلام بجميع مكونات الشخصية الإنسانية (الروح والعقل والجسد). ولم يعلي من شأن إحداها على حساب الأخرى كما كان من أمر المسيحية التي تهمل الجسد وتعذبه كي تسمو الروح وتطهر، أو اليهودية في مفهومها الحاضر التي تهتم بالماديات وتنسى الحياة الآخرة.

ولهذا فإن الإسلام ينظر إلى الإنسان على أنه رجل دين ودنيا، فهو لا يحرم على المسلم متعة مادية ولا لذة جسدية إذا توفر فيها شرطاً الاعتدال والإباحة قال

تعالى: ﴿ ❒◆✃✍︎✂︎✁⬀⬈✌︎♦︎⬃⬈ ▫︎♑︎⓿☺︎⌧✉︎✎ ⬈◆✂︎✍︎♦︎➁♏︎① ...

••◆❒ ☎︎ ■□♦❷⬁⌘☞⌧✉︎✂︎ ◆❻✂︎⨀✉︎✎✉︎✂︎ ✦✎✉︎✂︎
☎︎ ✉︎◆⓿⬃☼❻⑨♑︎♏︎✉︎✂︎ ♐︎⬀♑︎✌︎ ⌧⌨︎♦︎⌨︎⑩⬁⌚︎♦︎☼ ♐︎☯︎✡︎•✍︎
✦✎✉︎✂︎ ⌘♊︎❁❍⇧❍❒🕮 ✎✉︎⌧☺︎•🗏 ♊︎⬁❍⇧❍❒🕮◆❒
❼♒︎✕ ⌧⑩✉︎❁❍⌧▦⬂♏︎✉︎✂︎ ⬀⬃⬁⌨︎•✍︎ ••◆❒ ☎︎ ♐︎①⬂⓿•♏︎♒︎☽︎
❹🖬♑︎♦︎⬈⑥ •• ⅄✎✉︎✂︎ □♌︎♒︎☽︎ ☎︎ ⬗⬙⬁❻☞❀✉︎✂︎

◆✕⇦♑︎⑨⬁❍⬂▦←☺︎⬂♏︎✉︎✂︎ ⬀♋︎♋︎⬗ ﴾

[سورة القصص: ٧٧].

ولقد وردت كلمة "الروح" في مواضع عديدة من آيات القرآن الكريم، وكان يقصد بها الروح الإنسانية ومن تلك المواضع قوله تعالى: ﴿ ⚐➔⚐❍

☎︎ ⌚︎♑︎❍♑︎❍❒❿❻ ♊︎♑︎✌︎ ♑︎❍⑩♑︎▫︎ ⌧❼⌧▦♦︎☼◆❒ ←❍🗁▪︎❑⌧♎︎

⍓➚⇧☺○○♐☞✂ ⇖☠➚▤⬧♐♏ ⬧⬃⍓➔⍓♉◆❒
■❑⍓⑨⧫★⬂▫☞❀☞✂◆❒ ♦❷⌚❁⌚⬀✍☞❀☞✂◆❒ 🗐
﴿ ⛮⚠⛈ ⬬♍❒⇖❷➔⌛⇧⌖■⬅ ☞❑✌ ⍏⌧⓿⧫⬛⬧♎ ﴾ [سورة السجدة :٩].

ولقد اهتم القرآن الكريم بتربية الجانب الروحي للمسلم من خلال حثه على الإلتزام بالعديد من المبادئ الإسلامية ومن ذلك غرس العقيدة الإسلامية الصافية في نفسه، وترسيخها في فؤاده، بتزيين الإيمان بالله في قلبه كما قال تعالى :

﴿ ⇖☠➚▤⬂⓿⬧♐♏⧫☽ ✿⬛✶⌨⍓❍ ⅄✐☞✂ ☎❍♊⬙▤⌚⬧♐♏◆❒
❼⧫✗ ⌚⇦❍◆☪✸③⍓♓◆❒ ⌘♊⌚⍓☺③💣☞✂
⬀✍➚▤⧫✍❑➔⬛➔♎ ﴾ [سورة الحجرات: ٧] .

ومن تلك المبادئ الإخلاص الذي يُعَد شرطاً لقبول كل عمل صالح كما قال تعالى:

﴿ ⬧⧫☽ ☎✂⊞❒⬇❺☜☟⬆🕮 ✐☞♦✌◆❒
⇖🕮⬧✐ ♦✗✓⬙⌚⧫⬛⬂③➔👍 ⅄✐☞✂ ☎✂❒⇦⑨⇦⌛⬃➔◆⓿⧫♐
✂☞✐☞♏⧫⇦✗♦ ❍⇖☪◆⊞⌧☞✐➚◆ ﴾ [سورة البينة: ٥] .

ومنها الصدق منبت المكارم ومصدر الفضائل وفيه يقول تعالى:

﴿ ⧫☽✡☺⍓☞ ✂☞♐⬂☺⇦⬧⬃✌⧫✡⇖❑♍⬬ ✂☞✐⅄♎⧫⇦✗♦
➚◆✂✌♦☪⇖❑✂☎ ✍⧫☞☞✐★ ❒◆❻◆⇦❑✍✐⧫🕮⧫⌚
♐⬧☠⬀ ③♦❷✍⬀⬧☞✍⇦❑✂☎ ❒◆♉⍓⌚♑⍓⑨⇦❑✂☎
✍⧫⍓✌❑⬂◆⌚♐♑⧫♑⬀☠⬀ ❒◆🕮❑⊞❍⬙♑⧫⬄⚐ ✗⧫❼
⬘✍⌛⧫⓿⬅⬀ ✂☞✐★ 🗐 🕮⬆❑⬧♐⌚✸⬗⌀⍓⌨⍓ ♎➔☠⇖
✂☞♐⌚❍⌚⑨⧫♎⬅❑♍⬬ ⬀⧫⬂⛮ ﴾ [سورة الحجرات : ١٥] .

ولقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على تقوية الجانب الروحي في نفوس أصحابه بما كان يرغبهم فيه من الثواب المترتب على الإيمان بالله ورسوله والعمل الصالح، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أي العمل أفضل؟ قال : (إيمان بالله ورسوله) قيل : ثم ماذا؟ قال: (الجهاد في سبيل الله) قيل: ثم ماذا؟ قال: (حج مبرور). (البخاري، ١٤٠١هـ ح٢٦، ص٩)

ومن ذلك ربطه صلى الله عليه وسلم بين الإيمان بالله والعمل الصالح، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت). (البخاري، ١٤٠١هـ ، ح ٦٠١٨، ص ١٢٨)

ومما سبق نعرض بعض التطبيقات التربوية التي يمكن أن تسهم في تنمية الجانب الروحي لدى رجال الأمن من خلال الأساليب التربوية التي تمارس في المؤسسات الأمنية والتعليمية ومنها:

(١) اهتمام الكوادر البشرية العاملة في المؤسسات الأمنية والتعليمية من ضباط وضباط صف مدربين وغيرهم بإظهار العقيدة الإسلامية الصافية في تعاملهم مع المتدربين من رجال الأمن وذلك لتحقق القدوة الحسنة في شخصياتهم، حتى يتمكنوا اقتفاء أثرهم والسير على منهجهم.

(٢) تكثيف المواعظ من خلال الأنشطة الدعوية المنتظمة التي تقام في المؤسسات الأمنية بالتعاون والتنسيق مع جهات الإختصاص الرسمية مثل (مراكز الدعوة والإرشاد) و (مكاتب الدعوة التعاونية) للقيام بالدور البارز في الوعظ والتوجيه والإرشاد.

(٣) متابعة رجال الأمن من خلال تنفيذهم للبرنامج اليومي والتأكد من التزامهم بأداء جميع الشعائر التعبدية اليومية والأسبوعية والسنوية، حتى تصبح لهم سلوكاً ومنهجاً حياتياً لا يمكنهم الإستغناء عنها خاصة وأنهم يشعرون من خلالها براحة الضمير وهدوء النفس واستقرار البال.

(٤) حث رجال الأمن على ممارسة النشاطات الثقافية والمسابقات العملية ذات الصبغة الدينية والتعليمية والتدريبية وإقامة الأسابيع الثقافية ورصد الجوائز والمكافئات الرمزية لتوزيعها على المتميزين منهم في أدائهم.

(٥) تحذير رجال الأمن من القيام بأعمال منافية للعقيدة الإسلامية وإنزال العقوبة المناسبة لمن يصدر منه تهاون أو لا مبالاة تجاه ممارسة الشعائر التعبدية داخل المؤسسات الأمنية والتعليمية.

(٦) تمكين رجال الأمن إبداء الرأي والمناقشة والحوار في بعض القضايا والظواهر الكونية أو الطبيعية والتي قد تعرض من خلال سير البرنامج التدريبي، ومحاولة الأخذ بآرائهم أو تصحيحها وربطها بالعقيدة الإسلامية إذا كانت غير ذلك.

(٧) إقامة حلقات تحفيظ القرآن الكريم ضمن أوقات الفراغ في البرنامج التدريبي، وحث رجل الأمن على التنافس في هذا المجال، والذي يعد من أهم الأعمال التي تزيد المسلم تعلقاً وحباً في الله عز وجل بخلاف ما في ذلك من الأجر العظيم، وما يشعر به الجندي من طمأنينة واستقرار نفسي كما قال تعالى: ✂✂✍⮝🔔⊗⇦×⧫ ➚◆✂✌⧫☪⇖❑✂☎
❑◆✍•⊃⇧☺◆⇖⇗×❼ 🔔➔◘➔❑✍←♑←⚐
✂☞✍★ ▤ 📖❑•• ✍⊗❶⚐🖅⇘❷⌘ ✍⊗❶⚐🖹⇩❷⌘
✂☞✍★ ✍•⊃⇧☺◻⇖⇗×❼ ✂☞✍♐⇘☽➔◘➔❑☹⊃ ۞] سورة الرعد: ٢٨].

(٨) تعويد رجال الأمن على ممارسة بعض نوافل العبادات كالصلاة والصيام والصدقة وتنظيم رحلات جماعية للعمرة، وذلك لما تعود به هذه الأعمال من صلة دائمة بالله عز وجل، وملء الفراغ الروحي عند رجال الأمن .

(٩) إدراج بعض الموضوعات الإسلامية المقررة على رجال الأمن وتضمينها الآيات والأحاديث المشوقة إلى القيام بالأعمال الصالحة لنيل الثواب الدنيوي والأخروي. (الجعيد، ١٤١٨هـ، ص ٥١ – ٥٣) .

المبحث الثاني : التطبيقات التربوية في الجانب العقلي.

اهتمت التربية الإسلامية بالعقل الإنساني وأعلت من شأنه، إذ أنه يعد من أكبر النعم التي أنعمها الله على عباده، فهو " نور جعله الله في القلب يميز العبد به بين النافع والضار، والحسن والقبيح، وهو زمام الإنسان الوحيد الذي يمسكه عن اقتحام المهالك القولية والفعلية" . (فال، ١٤١٣هـ، ص٢١)

كما أن العقل هو " المصدر الثاني من مصادر المعرفة في الإسلام بعد الوحي وهو من أكبر الطاقات الموجودة في الإنسان" (اللعبون، ١٤٠٩هـ، ص٦٨)

ومن أبرز فوائد العقل أن الإنسان بواسطته يتعرف على خالقه عز وجل، كما يتسنى له من خلاله معرفة ذاته، وبه " يتمكن الإنسان من الفهم السليم والإدراك الواعي والتمييز الصحيح والتحليل والتركيب والإستنباط والإستنتاج والقياس وإصدار الأحكام الصائبة" (الزنتاني، ١٩٩٣م، ص٣١٣)

كما أن " العقل هو أساس التكليف في الإسلام في مجالات عدة، في العقيدة، والشريعة، والعبادة، والمعاملة، والتعايش السليم في المجتمع والطبيعة.." (الغامدي، ١٤١٨هـ، ص ٢٢٤).

ولقد عاتب الله عز وجل الإنسان على تعطيل هذه النعمة وعدم استغلالها في طاعة الله وذلك في قوله تعالى: ﴿ ♦♌❑⬇❺←☞◻♌⬧✍❑🕮

♦♌⬀❑❁○✡⬧✍◆❑ ⧫♒❸⬅⧫⬧⧫⬧⧫⬧ "❑⬧❑✡⧫⬧⧫
♦♌❑➔⍓⬀☝⬧✍ ⬀☠←☞☼❑🕮◆❑ ⬀☠⬈⬧❁○➔⬧☼❑🕮
⬀⬀⬀ ♦♌❑➔⍓☞◑⬀➔⬧✍ ⬧☒⬧◻❑🕮 ▤ ❁⍓◷♦☝⬀⬧⬧⧫⬧⧫

﴾ [سورة البقرة : ٤٤] .

وكذلك قوله تعالى : ﴿ ❑◆◑♒⬤⬧⧫ ⬀☠←☝⬀③⬜⑩⬧♦☼ ⧫⬧◑❒◆❑ ❼■⬧⧫◑

⧫✡❑⬇❽➔♎ ⬧⬜♎❑➚⓿⬧③✦⧫⬧⧫ ⬀❑⬧❑■⍓○⬧⧫⬧⧫
⬀✈⬀❑⬧🔔 ⇔⚐←♑❄☼❑♁⧫⬧ ⧫①⬧⧫⬧⬧❶ ▤ ⬧✡⧗⬧➔⬧⧫◆❑

⬧◆③ ♦♌❑➔⍓☞◑⬀➔♦③ ⬀⬀⬀⬀﴾ [سورة المائدة : ٥٨].

ولم يدع القرآن الكريم أي مجال من مجالات الحياة إلا ويربطها بالعقل ويوجهه إلى كيفية التعامل معها، سواء كان ذلك في أمور العبادات، أو المعاملات، أو الأخلاق ومن ذلك تعارض العقل مع سوء الأدب وذلك في قوله تعالى : ﴿ ❑♌⧫◑ ⬧◻⬧⬧🔔⬆✎⬧⧫ ⬜⌨♦☼❑←⑩⬧◆☪⬉③ ♊⬧✋

⬀☠➔♎←❸⬧✡⇩▤❑🕮 ⬧☠◷♦❷➔⬀←♦⬂💻⬧⧫ ⬧⬈✎⧫◆❻◆❑

⬧⬧ ③♦➔⬀☞◑⬀➔❑♍⬧ ⬀⬀⬀ ﴾ [سورة الحجرات:٤].

كما نجد أن القرآن قد ربط بين العقل وبقية مكونات الشخصية الإنسانية دلالة على أهميته ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ ⬄⚐■◼⬧▫❒🕮

⧫♌❑⬈▤⧫☝⬧▫ ⬮⬅⬀❻☞❀⧝✃ ❼⧮✗ ☎✃❒⬅❸❷⬁○◻④

] ﴿ ✎⧝◘🙘⬄⚐ ⧫♌❑➔◼⬂☽⬃➔⧫③ 🙟☹❑➔◼➔⍓ ⬀☠⬅●❍▭

سورة الحج: ٤٦] . ولقد جعل القرآن الكريم من العقل شرطاً أساسياً للوحدة فقال تعالى : ﴿ ⧝✡➔⓿🙟⚑⬧♎ ⬄⚐⬅♑⬅⌛❁○⬂⧫❒✌

◻⌨🙟⍗⌚⬧❶ 🗐 🗐⬄✹☹☒⍓ ⬄⚐⬅♑⬅✍❑➔◼➔⍓⧫❒

﴿ ♏♍❑➔◼⬂☽⬃➔⧫③ ⬩⧫ ⬅⚐⬀❑⬧⍓ ⬄⚐⬅♑❊☼❒⚱⧮✍

[سورة الحشر: ١٤].

كما اهتمت السنة النبوية بتنمية الجانب العقلي في الإنسان، فكان (العلم) الذي فيه حياة العقول وغذائها من أول الأمور التي حث عليها المصطفى صلى الله عليه وسلم ورغب فيها، فعن حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قـا مة عـــلى أمـــــر الله لا يضرهـــم من خـالفهم حـتى يـأتي أمـــر الله). (البخاري، ح٧١، ص٢١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها فهو أحق بها". (ابن ماجة، د، ت ج٢، ص١٣٩٥، ح٤١٦٩)

ولقد ورد العديد من النصوص سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية، والتي تدعو إلى حماية هذا الجانب – العقلي – والمحافظة عليه مما قد يؤثر عليه أو يعيقه عن أداء وظائفه ومن ذلك تحريم الخمر وغيره من المخدرات مما قد يذهب العقل حيث قول تعالى : ﴿ ③⧫⌚❊⬨❒⑨♒🙘◘⧝ ✃⧝✎⍓⍓🙟⬄✗⧫

⬉❷⇳☺⬧③⬂💻⧝✃ ⧝◻☺❊☼⧮☽ ☎✃☑❒⬉✡⧫✌✃⧫⬈
➲☹⧝❁⌚☼☞❀⧝✃⧫❒ ⬅❸⬁⓿⬂⓾◻☺⬂⍗⧝✃⧫❒
⬀✍◻☺⧫⬉ ⇳♊🙟♓✌ 🙟▪⇳♉🙟❻ ⬉☠⌚⬧⍗⬂♌☞❀⧝✃⧫❒
⬅■❑⬅⌨🙟♈⧫☝⇳♉⧝⧝⬧▭ ⬮♊⌚⬧➲⬂⓿⨀⌖⍗⧝✃

﴿ ⬮🙟⬂⬀ ⧫♌❑⬅⬧⧮◼⬂▦➔✍ ⬀☠⬈▤✦◼◻➔⬧⍗ [سورة المائدة: ٩٠].

ومن ذلك تحرير العقل من التبعية والتقليد الأعمى والسير على النهج الصحيح الذي يتبين له من خلال استقلاله وتوطينه فعن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساؤا فلا تظلموا). " (الترمذي، د.ت ج٤، ح٢٠٠٧، ص ٣٦٤)".

ومما سبق نستنتج بعض التطبيقات التربوية لأساليب التربية الإسلامية في تنمية الجانب العقلي لدى رجال الأمن وهي:

(١) حرص القائمين على التدريب والتعليم في المؤسسات الأمنية على الإستقامة على الحق والبعد عن التقليد الأعمى في العادات والتقاليد الغير سوية، وذلك لتنمية التحرر العقلي لدى رجال الأمن المتدربين وعدم انجرافهم وراء كل ناعق، وأن يكونوا قدوة حسنة في جميع تعاملاتهم.

(٢) إقامة المسابقات العلمية والتي بدورها تقوم بتنمية العمليات العقلية لدى رجال الأمن كالحفظ، والتذكر، والتفكير.

(٣) تعويد رجال الأمن على ممارسة القراءة الحرة التي تزيد ثقافتهم وتوسع مداركهم العقلية .

(٤) التزام مبدأ التدرج في إقرار بعض المواد العلمية ضمن مناهج دورات إعداد رجال الأمن، مع مراعاة الفروق الفردية لهم من حيث الاستيعاب والإدراك وسرعة البديهة.

(٥) الحرص على عدم تسرب أي مواد ضارة ممكن أن يتعاطاها رجال الأمن ويكون لها تأثير سيئ على عقولهم كالمواد المخدرة وغيرها، ومعاقبة المتسبب في جلبها وترويجها داخل المؤسسات الأمنية بالجزاء الرادع.

(٦) مخاطبة رجال الأمن وتوجيههم ببعض الأحاديث، والتي بدورها تستدعي إعمال الفكر في فهمها، وتنمي لديهم ملكة الإستيعاب، وسرعة البديهة والفطنة والذكاء ومن ذلك الحديث (ح٣٩٧٢) : (حدثنا محمد بن الحارث المصري حدثنا الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) أخرجه البخاري ومسلم.

(٧) استغلال الأحداث والمواقف الطارئة أثناء تدريب رجال الأمن في الميدان وربطها بالمواقف التأريخية ذات العلاقة، لتنمية عملية التذكر والاسترجاع لدى رجال الأمن في المواقف المشابهة. (الجعيد، ١٤١٨هـ، ص١٥٨-١٥٩)

المبحث الثالث : التطبيقات التربوية في الجانب النفسي.

يعد الجانب النفسي "من الجوانب الهامة في تكوين شخصية الإنسان، لأن الشخصية السوية هي التي تتسم بالإتزان في دوافعها وعواطفها ونزعاتها". (الغامدي، ١٤١٨هـ، ص٢٣٥)

ولذلك فقد اهتمت التربية الإسلامية بتربية النفس البشرية وتنظيم دوافعها وغرائزها وتوجيهها إلى ما يكفل سعادتها، وكبح جماحها وردعها عن السقوط في مهاوي الردى.

ولقد ورد لفظ (النفس) ومشتقاته في مواضع متعددة من القرآن الكريم كما صنف القرآن الكريم النفس إلى ثلاثة أحوال وهي:

١- النفس الأمارة :

وهي التي ذكرت في قوله تعالى: ﴿ ❒◆✌⬧ ✍⬧◆✌ 🕮⬆✍◆❷♒⌧♓⅋⬈

⬧⬧◆❻⬧❒✌✞❀ ❝▪⍄▦❒☪✌⬧✂ ❒♌♐➀ 🗐 ✗✍⬁⬁⍄▦◆☼

🗐 ☑❼♐■🗀◆❻ ⌘⚐♑❍◆❻ ⬧◆✌ ⸱♐➀ ♑⬈☑❒❹❍✌⬧⬧♐✍

﴿ □♌♑◑ ⬥❻ ◆❻ ❼♑■🗁 ⬊⊠▦➔❑❻⌧ ❻▪❍♉➚☹⮜ ⬀▩♑⬅ ﴾ [سورة يوسف: ٥٣].

وتفسير هذه الآية " الأمارة: هي كثيرة الأمر، والسوء هو ما يسئ إلى النفس البشرية مثل الذنوب" (الجزائري، ١٤٠٧هـ، ج٢، ص٦٢٢) .

٢- النفس اللوامة:

وهي التي ذكرت في قوله تعالى: ﴿ ✋⬧ ... ⬉☠⬁❍⬂🕭⬆🕮 ⬀⮝⬄ ❑◆⬧✋ ... ﴾ [سورة القيامة : ١ – ٢].

وهي التي لا تثبت على حال واحدة.. فهي كثيرة التقلب والتلون وهي من أعظم آيات الله" (ابن الجوزي، ١٩٨٥م، ص٣٠٤)

٣- النفس المطمئنة:

وهي التي ذكرت في قوله تعالى : ﴿ ③◆🕓✵❑🕯✵③☺⬅🙵□⚐ ... ﴾ [سورة الفجر: ٢٧ –٣٠].

والنفس المطمئنة هي التي آمنت واتقت وتخلت عن الشرك والشر فكانت مطمئنة بالإيمان وذكر الله قريرة العين بحب الله ورسوله.(الجزائري،١٤٠٧هـ،ص٥٧٠-٥٧١).

ولقد أمر القرآن الكريم الإنسان بالتعرف على نفسه والنظر إليها بعين البصيرة إلى ما أودعه الله فيها من الآيات العظيمة في خلقها وتكوينها فقال تعالى:

﴿ ❑◆×♑❼☑ ... ﴾ [سورة الذاريات : ٢١] . وقوله تعالى:

﴿ ... ❻◆🖃■♑♑... ﴾ [سورة الروم : ٨] .

كما كلفه بنهيها عن إتباع الهوى في قوله تعالى: [سورة النازعات : ٤٠] .

كما أمره بنهيها عن الشح في قوله تعالى : [سورة الحشر : ٩] .

كما أوجب القرآن الكريم على المؤمن وقاية نفسه وأهله من النار كما قال تعالى: [سورة التحريم:٦].

والحاجة إلى الأمن وفي ذلك يقول تعالى: [سورة الأنعام : ٨٢]. وغير ذلك من الآيات الكريمة التي جاءت منظمة لما يحمله الإنسان في نفسه من الدوافع والعواطف والإنفعالات.

كما اهتمت السنة النبوية بالجانب النفسي للإنسان فكان أول ما اهتم به صلى الله عليه وسلم هو تنمية الوازع الإيماني في نفوس أصحابه وذلك أن "الإيمان ينظم حياة الإنسان النفسية ويوحد نوازعه وطاقاته، ويوجد الطمأنينة في النفس، ويحفظ الإنسان من الوقوع في الخطيئة، وبانصراف الفرد عن الخطيئة يكون في مأمن من العديد من الإضطرابات النفسية " (الغامدي، ١٤١٨هـ، ص٢٣٦ – ٢٣٧)

ومن ذلك توفير الأمن الإجتماعي الذي يتحقق من خلال التعاون والتآزر بين أفراد المجتمع الإسلامي، فعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً). ثم شبك بين أصابعه. (البخاري، ١٤٠١هـ، ح٦٠٢٦، ص١١٢٨١)

المبحث الرابع : التطبيقات التربوية في الجانب الجسمي.

لقد اهتمت التربية الإسلامية بتنمية الجانب الجسمي في أفرادها انطلاقاً من مبدأ خاصية (الشمول) التي تتميز بها عن جميع أنواع التربية الأخرى إذ أنه "ليس للجسد استقلال ذاتي، عن الجوانب النفسية والعقلية والروحية وإنما هو يرتبط بها إرتباطاً وثيقاً " (أبو العينين، ١٩٨٥م، ص ١٥٩)

وكذلك فإن سلامة الجسم تعتبر " من العوامل الهامة في زيادة كفاءة رجل الأمنالخُلُقية والإجتماعية والتعبدية، وفي عمارة الأرض، وترقية الحياة وتنميتها". (الغامدي، ١٤١٨هـ، ص ٢٤١)

ولقد نادى القرآن الكريم بالعديد من المبادئ وحث على الأعمال، وجاءت خلاله الكثير من الأحكـام التي تهتم ببناء جسم الإنسان وتنميته ومن ذلك إباحة كل ما ينفـع الجسم وتحريم ما يضره كما في قولــه تعالى: ﴿ [illegible] ﴾

[سورة الأعراف: ٣١].

ولقد حث القرآن الكريم الإنسان على النظافة والتطهر من الأدران الحسية والمعنوية كما في قوله تعالى: ﴿ [illegible] ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢] .

وكما جاءت السنة النبوية تحمل في طياتها من الأحاديث والآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تهتم بتنمية الجانب الجسمي في شخصية المسلم فكان صلى الله عليه وسلم ينهي عن الإسراف في الأكل والشرب ويأمر بالإعتدال فيه حفاظاً على رشاقة الجسم وإبعاده عن السمنة المفرطة التي تعد سبباً لكثير من الأمراض، فعن مقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه، بحسب بن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) . (الترمذي، دت، ج٤، ص ٥٩٠، ح٢٣٨٠)

وكان صلى الله عليه وسلم يأمر المسلم بالنظافة والطهارة في كل وقت وحين، ولأهمية ذلك فقد ربطها صلى الله عليه وسلم بالإيمان، فعن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطهور شطر الإيمان) (مسلم، د.ت، ج١، ص٢٠٣، ح٢٢٣).

ومن ذلك فقد أوجب صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة على كل بالغ، وأمر بالغسل كل سبعة أيام، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (حق لله على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده). (مسلم، د.ت، ج٢، ص٥٨٢،ح ٨٤٩).

ومن ذلك حثه لصحابته على مداومة السواك لتنظيف أسنانهم وتطهير أفواههم وخصوصاً عند لقاء الله عز وجل وقبل كل صلاة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة). (مسلم، د ـ ت،ج١، ص٢٢٠، ح٢٥٢).

ومن ذلك أمره صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنن الفطرة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة، الختان، والإستحداد، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وقص الشارب). (مسلم، د ـ ت،ج١، ص٢٢١، ح٢٥٧)

كما كان صلى الله عليه وسلم يعقد المسابقات المختلفة في العديد من الأنشطة والألعاب ذات المردود البارز في رفع لياقة أجسام الجند وكفاءتهم القتالية ومنها (سباق الجري أو العدو، وسباق الإبل، والمصارعة، ورفع الأثقال، والسباحة، والصيد) وغير ذلك من الأنشطة المختلفة التي زخرت بها كتب السنة النبوية.

ومما سبق نستنتج بعض التطبيقات التربوية التي نرى أنها يمكن أن تساهم في تنمية الجانب الجسمي في شخصية رجال الأمن من خلال الأساليب التربوية التي تمارس في المؤسسات الأمنية والتعليمية ومنها:

(١) الحرص على توفير الكوادر البشرية التي تباشر عملية التدريب الميداني لرجل الأمن في مراكز التدريب، من ذوي الأجسام القوية التي تتصف بقوة التحمل واللياقة الجسدية والنشاط المستمر وذلك ليتمكنوا من مجاراة تدريب رجال الأمن ويكونوا قدوة لهم في بناء أجسامهم والمحافظة على نشاطهم.

(٢) عقد الندوات والمحاضرات العلمية بالتنسيق مع جهات الإختصاص مثل بعض (المستشفيات) أو (المراكز الصحية) (وملاعب ورعاية الشباب والرياضة) أو غيرها، والتي يمكن أن تلقى الضوء على كيفية المحافظة على الصحة وبناء الأجسام والتحذير من بعض الأمراض بعرض أسبابها وأخطارها وطرق الوقاية منها وكيفية علاجها.

(٣) عقد المحاضرات الدينية والمواعظ التي يمكن من خلالها أن يلقي الضوء على بعض الأعمال والعادات السيئة التي تعود بالضرر على الجسم والعقل كالمخدرات بأنواعها، والتدخين، والعادة السرية، وغيرها من الأعمال التي يمكن أن يقع فيها بعض رجال الأمن بسبب جهلهم بذلك .

(٤) تنظيم المسابقات الرياضية في مختلف الألعاب مثل (كرة القدم ، كرة الطائرة ، التنس، والسباحة، وسباق العدو، والرماية وركوب الخيل) وغيرها من الألعاب التي تستوعبها ميادين المراكز التدريبية، وخلق روح المنافسة بين رجال الأمن من خلالها وتنظيم المسابقات الرياضية بجميع أنواعها بين المجندين في تلك المراكز التدريبية .

(٥) مشاورة رجال الأمن في أصناف الطعام التي سوف تقدم لهم طيلة مدة الدورة ومحاولة تحقيقها بقدر الإمكان.

(٦) تعويد رجال الأمن على النظافة الشاملة في المأكل، والمشرب، والملبس، والمظهر العام، مع الإلتزام بالآداب النبوية في ذلك، ومعاقبة المتهاون والمسئ، وإثابة المتميزين بصفة دورية. "(الجعيد، ١٤١٨هـ، ص١٧٠–١٧٢)" .

المبحث الخامس : التطبيقات التربوية في الجانب الأخلاقي.

لقد اهتمت التربية الإسلامية بتنمية الجانب الأخلاقي في شخصية المسلم وذلك أن الأخلاق من الأهمية بمكان في حياة الإنسان لأنها تنظم وتتحكم في تعامله مع نفسه ومع غيره ومع ربه عز وجل.

ولهذا فقد جاء " الهدف الأخلاقي للتربية الإسلامية يسعى إلى تطهير النفس وتزكيتها بالفضائل ومكارم الأخلاق وتكوين روح الخير في الفرد وأثرها في تقدم المجتمع". (متولي، ١٤١٧هـ، ص١٤٢)

كما أن "هناك ترابط بين الإيمان والأخلاق في التربية الإسلامية" (الغامدي، ١٤١٨هـ، ص٢٢٩).

وكما أشاد القرآن الكريم بالأخلاق الفاضلة ورغب في التمسك بها، ومن أبرز ما جاء في ذلك ما أمتدح الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ﴿❒◆❍♓☼❄⌨⌹ ♎⧫➔⌹⌫■❼▥ ⌘➚⬛➔⌹⌫﴾ [سورة القلم: ٤]. وكذلك قوله تعالى: ﴿❒◆♋♓⧫✍ ❒🕮❻⬀♏⌹⬛▫✡❒🕔➀⌲ ⦽⧫◆✠ ❻⌹❑⇧☝◆❒☪ ♎♏✆⌹⬛▫➔⌹⌫🕔⬛■☺♎✓▫⌲ ⌴✍♐♌⬀ ⬀﴾ [سورة الأنبياء : ١٠٧] .

فقد بين " أن الأخلاق الإسلامية أخلاقاً شاملة.... لجميع نشاطات الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصاد والسياسة" (اللعبون، ١٤٠٩هـ،ص ١٨٨). وذلك في قوله تعالى: ﴿③◆🕔⌛⬅♉❒❍ ⌧❍ 🕮❒♎♔♎⚐♐

[illegible] ﴾ [سورة لقمان: ١٧ – ١٩].

وأمهات الأخلاق وأصولها أربعة، الحكمة، والشجاعة، والعفة، والعدل، ومن هذه الأصول الأربعة تتفرع الأخلاق الإسلامية الفاضلة وتتدرجُ تحتها" (الغزالي، ١٤١٧هـ، ج٣، ص١٧٨) .

كما رغب الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه في الإلتزام بحسن الخلق لما في ذلك من خيري الدنيا والآخرة فعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (ما من شئ يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب ُسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة) (الترمذي، د ـ ت،ج٤، ص٣٦٣، ح٢٠٠٣).

ومما سبق نستنتج بعض التطبيقات التربوية الأخلاقية التي يمكن أن تساهم في تنمية شخصية رجل الأمن من خلال الأساليب التي تمارس في المؤسسات الأمنية والتعليمية ومنها:

(١) غرس الأخلاق الإسلامية في نفوس رجال الأمن من خلال نشر بعض المبادئ بينهم كالأخوة، والتعاون، والإيثار، وذلك ضمن توزيع التشكيلات في الوحدات والأقسام الإدارية.

(٢) إدراج بعض الموضوعات ضمن مناهج دورات رجال الأمن والتي تتضمن في طياتها بعض المواقف التي تبرز أهمية الأخلاق الإسلامية في حياتهم العملية.

(٣) تشجيع رجال الأمن على الإلتزام بالأخلاق الإسلامية أثناء سير جدول الدورة، وذلك برصد الجوائز والمكافآت وتقديمها لأمثل طالب في نهاية البرنامج التدريبي.

(٤) تعويد رجال الأمن على التمسك ببعض الآداب الإسلامية والتي بدورها تتحول إلى خلق يتمثله رجل الأمن في جميع أحواله.

(٥) معاقبة رجال الأمن ممن يرتكبون أعمالاً منافية للأخلاق الإسلامية، وذلك أمام زملائهم ليكون في ذلك ردعاً لغيرهم.

(٦) تلقين رجال الأمن بعض الأخلاق الإسلامية التي لا يمكن أن يحصلوا عليها إلا بالممارسة والمران، مثل الصبر، والإيثار، وغير ذلك من الأخلاق التي يجب أن يتصف بها رجل الأمن والتي تميزه عن غيره.

(٧) وعظ رجال الأمن وتذكيرهم بأهمية الخلق الحسن وعاقبته المحمودة في الدنيا والآخرة. (الجعيد، ١٤١٨هـ، ص ١٧٦) .

حيث كانت هذه التطبيقات التربوية والتي تهم رجال الأمن بالذات ليمارسوا عملهم من خلال المؤسسات لأمنية كما ورد بهذه التطبيقات .

المبحث السادس : التطبيقات التربوية في الجانب الاجتماعي:

"الإنسان مدني بطبعه" وفطرته فهو لا يستطيع "أن يعيش بمعزل عن الخرين، فطالما وجد الفرد فإنه يعيش مع بقية أفراد الجماعة حتى يشبع حاجاته الاقتصادية والمعنوية والاجتماعية، وينتج عن هذه المعيشة تفاعل اجتماعي و مجموعة العلاقات الاجتماعية" .

ولقد كان المجتمع الجاهلي قائم على العصبيات القبلية، ويتخلله الكثير من العادات السيئة كقتل الأولاد خشية الفقر ووأد البنات خشية العار، حتى بزغ فجر الإسلام وجاءت الرسالة المحمدية لتهدم تلك العادات السيئة وتقيم مجتمعاً سليماً من الأمراض الاجتماعية، ينبذ العصبيات ويقر المساواة والأخوة الإسلامية .

فكانت "التربية القرآنية تعطي للجانب الاجتماعي أهميته وضرورته في تشكيل الإنسانالمسلم وتنميته اجتماعياًن وجعله عابداً لله، عن طريق غرس الفضائل الاجتماعية فيه وتدريبه على المعاملات الاجتماعية" (أبو العينين، ١٩٨٥م، ص٢١٧)

وذلك يظهر من خلال الكثير من آيات القرآن الكريم التي تنظم عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه وجميع أوجه التعامل الجمعي، فقد أشار المولى تبارك وتعالى إلى الأخوة في الدين بين المؤمنين في الحياة الدنيا فقال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ﴾ [الحجرات: آية١٠] .

كما أن هذه الأخوة تستمر حتى في الدار الآخرة كما قال تعالى : ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ** ﴾ [الحجر: آية ٤٧] .

ولقد حث القرءن لكريم المسلم على القيام بالعديد من المبادئ والأعمال التي تزيد من انتمائه بالمجتمع المسلم وتوثيق علاقته به، كالتعاون والتراحم والترابط

والإيثار، كما قال تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة، آية ٢] .

كما اهتم القرآن الكريم كذلك بتنظيم العلاقة بين الفرد والمجتمع، وجعل لكل منها حقوقاً وعليه واجبات تجاه الآخر .

كم نظم العلاقات الأسرية والتي تعد نواة المجتمع ووضع لهاقيوداً وحدوداً تكفل لأفرادها العيش في طمأنينة وسلام .

ولم يغفل القرآن الكريم إيضاح العلاقة العالمية التي يرتبط بها المسلم مع مجتمعه العالمي الكبير ففرض الضوابط التي تنظم علاقته مع أبناء الملل والنحل الأخرى، ورتب على ذلك ضرورة التعياش والتعارف بينهم ، فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحَجراتُ: آية ١٣]

ولقد اهتمت السنة النبوية بالجانب الاجتماعي للمسلم، فكان المجتمع المسلم على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –يعد أنموذجاً فريداً تتجلى فيه الصور الاجتماعية التي تبرز انتماء الفرد وانسجامه مع من حوله من إخوانه المسلمين، وما ذلك إلا لما كان يوليه المصطفى - صلى الله عليه وسلم – من اهتمام بهذا الجانب، فكان أول ما بدأ به – صلى الله عليه وسلم – مؤاخاته بين المهاجرين والأنصار مؤاخاة خاصة جعلت كل واحد منهما يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقد يؤثره على نفسه في كثير من الأحيان، فعن أنس – رضي الله عنه – أنه قال : قدم علينا عبدالرحمن بن عوف وآخى النبي – صدى الله عليه وسلم –بينه وبين سعد بن الربيع ، وكان كثير المال ، فقال سعد:قد علمت الأنصار أني من أكثرها مالاً سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها. فقال عبد الرحمن : بار ك الله لك في أهلك..." (البخاري، ب٣، ج٣٧٨٠، ص٧٧٤) .

وكان – صلى الله عليه وسلم يحثّ المسلمين على احترام الغير وإعطاء كل ذي حق حقه سواء كان قريب أو صديق أو جار، فعن عائشة رضي الله عنها عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه" (البخاري، ب٢٨، ح٦٠١٤، ص١٢٧٩) .

ولقد رغب المصطفى – صلى الله عليه وسلم – المؤمنين في التمسك بالكثير من المبادئ والصفات الاجتماعية كالإيثار والوفاء بالعهد والكرم والسخاء والصدق

والتعاون فيما بينهم، فعن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً " ثم شبك بين أصابعه (البخاري، ب ٣٦، ح٦٠٢٦، ص١٢٨١) .

كما اهتم الرسول – صلى الله عليه وسلم – ببناء الأسرة المسلمة التي كانت نواة لذلك المجتمع المثالي ، فقد كان يحث أصحابه – رضي الله عنهم – على المبادرة بالزواج، فعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: "يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (البخاري، ب٣، ح٥٠٦٦، ص١١٠١).

الفصل الخامس

خاتمة الدراسة : النتائج والتوصيات والمقترحات

ويشمـــــــــــــل :

- النتـــــائج
- التوصيات
- المقترحات
- المراجع والمصادر

أولاً : النتائج :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١. أن التربية الإسلامية وأساليبها المتكاملة بجميع صورها التربوية اهتمت بإعداد رجال الأمن والقدرة على تكوين شخصياتهم وقدراتهم وإمكانياتهم واكتساب القيم الإسلامية وهذا لا يمكن تحقيق إلا بتكاتف الجهود من جميع عناصر المجتمع الأمني بجميع مؤسساته الأمنية والتعليمية.

٢. أظهرت الدراسة إبراز عدد من المعايير والأخلاقيات والسلوكيات التي لا بد أن يتحلى بها رجال الأمن .

٣. أوجدت الدراسة علاقة وثيقة بين الأمن والتربية الإسلامية وأساليبها باعتبارهما جانبين هامين للمجتمع الأمني وذلك من أجل العناية بإعداده والعمل على تطويره والارتقاء به في جميع جوانب شخصيتهُ .

٤. أكدت الدراسة أن الثقافة الأمنية ما هي إلا قيم ومضامين لمهنة الأمن.

٥. كذلك نجد أن المواعظ والنشرات الموجهة إلى رجال الأمن والتي تخاطب كل المستويات وتدلهم إلى أقرب طرق الأمن والسلامة في كل شئونهم، وأخرى تناسب كل مجال مهني تبين لهم مكامن الخطر في مهنته وتدله إلى السلامة منها.

٦. ثبت من الدراسة ضرورة الحس الأمني لدى رجال الأمن وأن هذا الحس كان متوفراً في جهاز الأمن النبوي مثل سيدنا علي، وأم جميل، وفاطمة بنت الخطاب، وخباب بن الأرت رضي الله عنهم .

٧. ثبت لدى الدراسة أن هناك كاملاً بين الصفات والآداب وأساليب التربية الإسلامية الضرورية لتنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن.

٨. أظهرت الدراسة أهمية الأمن للمجتمع وضرورة ارتباطه بأساليب التربية الإسلامية.

٩. ظهر من خلال الدراسة أن هناك رابطاً وثيقاً بين العاملين في التربية والتعليم والعاملين في المجال الأمني .

١٠. حددت أساليب التربية الإسلامية تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في تبني مفهوم التربية الإسلامية وتعزيز القيم الأمنية والتربوية والأخلاقية.

١١. أظهرت الدراسة دور البحث العلمي المشاركة في الإعداد والتخطيط والبرامج التربوية .

ثانياً : التوصيات :

من خلال فصول الدراسة ومباحثها توصلت الدراسة إلى التوصيات التالية :

١. توصي الدراسة بمساهمة مسؤولي القطاعات والمؤسسات الأمنية بإلقاء محاضرات وندوات بشكل دوري للتعريف بالأمن وأهميته والحاجة إليه، وإيجاد مكتب للشئون الدينية بالمؤسسات الأمنية ومراكز التدريب الوطني يقوم بإعداد برامج ومحاضرات وعظية وإرشادية وندوات بشكل دوري من قبل أهل التأصيل الشرعي ورجال التربية بمؤسسات التعليم العالي.

٢. توصي الدراسة بتنمية قدرات رجال الأمن على كيفية استخدام الأساليب التربوية الإسلامية وذلك من خلال إلحاقهم بدورات تربوية بالتعاون مع كليات خدمة المجتمع بالجامعات.

٣. إقرار بعض المواد الدراسية ضمن مناهج دورات التأهيل العسكري والدورات التخصصية التي تعقد بمركز التدريب الوطني والتي يمكن من خلالها تنمية جميع جوانب شخصيات رجال الأمن ومن ذلك: مادة التربية الأمنية، مادة الثقافة الأمنية، مادة الأمن الفكري، مادة في الإنحراف الفكري، مادة اللغة الإنجليزية، مادة التدريب وأساليبه، مادة في الأخلاق الإسلامية.

٤. دعم المكتبات الدينية والأمنية بمؤسسات الأمن والمراكز التابعة لها بالكتب الشرعية والأمنية والتربوية وغيرها من العلوم والمعارف والفنون في شتى المجالات لاعتبارها وعاء يستقي رجال الأمن ما يحتاجونه في حياتهم الدينية والعلمية من خلال الزيارات ونظام الاستعارة وذلك لتنمية قدراتهم الشرعية والعلمية والثقافية والأمنية.

٥. ضرورة بذل المزيد من الجهد فيما يتعلق بسعي المؤسسات الأمنية الرفع من درجة الوعي بين منسوبي الأجهزة الأمنية حول أعمالها وأهميتها، وشرح سياسات الإدارة العليا وتوضيحها لهم، والعمل على حل مشكلاتهم مع الجهات الأخرى، وإيجاد آلية جيدة لتنمية روح التفاهم بينهم، وتنمية شعورهم بالانتماء إلى الجهاز الأمني.

٦. العمل على تطوير وتوسيع الأقسام التوعوية والصحية داخل المؤسسات الأمنية والمراكز التابعة لها.

٧. الاستفادة من إدارة العلاقات العامة بالأجهزة الأمنية لتفعيل قنوات الاتصال بين رجال الأمن وإدارة العلاقات العامة وكذلك مستوى الاهتمام بآراء ومقترحات رجال الأمن في الجهاز الأمني وكذلك نشر الثقافة الأمنية فيما بينهم وتبادل الخبرات والمهارات على حد سواء وتنفيذ خطة الإدارة في مجال الرعاية الثقافية للعاملين والعمل على تدعيم أواصر الود والتعاون بينهم.

٨. تطوير وتحسين أنشطة إدارات الأجهزة الأمنية وذلك من خلال استطلاع آراء ورغبة رجال الأمن وتخصيص برامج الثقافة الأمنية المقدمة لرجال الأمن بما يتوافق مع مستوياتهم وإدراكهم وبالتالي تكون أنشطة البرامج موجهة بالفعل لخدمة رجال الأمن.

٩. الاستعانة بمستشارين وأكاديميين من خارج الجهاز الأمني لتصميم البرامج الخاصة بالثقافة الأمنية وإلقاء محاضرات تربوية تبين الربط بين الأمن والتربية.

١٠. استخدام أفضل أساليب أو وسائل الاتصال بهدف إيصال الرسائل التربوية إلى رجال الأمن وذلك من خلال إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية والاستخدام الأمثل

لوسائل الاتصال الأخرى (مثل إصدار الدوريات والتقارير) لرفع الوعي الأمني والثقافة الأمنية .

١١. الاستفادة من المناسبات العامة لتوجيه الإرشاد والنصح والتوعية الأمنية ومن هذه المناسبات الحج والعمرة أو الأعياد أو الاحتفالات الاجتماعية أو الرياضية .

١٢. يجب على ضباط الأمن وخاصة العاملين بالمؤسسات الأمنية ومراكز التدريب الوطني أن يتحلوا بأساليب التربية الإسلامية وفي مقدمة هذه الأساليب القدوة الحسنة وغيرها من الأساليب الأخرى ليكونوا قدوة حسنة لجنودهم في كل شيء وجميع العاملين بالمؤسسات الأمنية وأن يقوموا على محاسبة المسيء، ويكافؤا المحسن .

١٣. يجب أن يتحلى رجال الأمن بجميع الصفات الشرعية والأخلاقية والآداب وفي مقدمة هذه الصفات والآداب الإخلاص لله عز وزجل في جميع أحوال حياتهم العملية وكذلك الصدق والأمانة إلى آخر هذه الصفات والآداب.

١٤. إدراج موضوع تنمية الثقافة الأمنية ضمن أولويات واهتمامات ومساهمات أساليب التربية الإسلامية وذلك من خلال مؤسسات التعليم العالي .

١٥. توصي الدراسة بتقديم إطار مرجعي لتحقيقة وتنمية الثقافة الأمنية في ضوء أساليب التربية الإسلامية.

١٦. تطبيق بعض أساليب التربية الإسلامية من خلال مراكز التدريب الوطني لصالح رجال الأمن على أرض الواقع.

١٧. العمل على عقد دورات منتظمة لأفراد الأمن تحوي برامج فقهية وثقافية وأمنية وأنشطة رياضية ترفيهية، وأخرى من السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي والأخلاق الإسلامية.

١٨. قيام تعاون وتنسيق بين المؤسسات الأمنية والتربوية "وزارة التربية والتعليم، والتأهيل المهني، ودور الملاحظة الاجتماعية" وذلك لتضافر الجهود من أجل إبراز المفاهيم والقيم الأمنية والتربوية على حد سواء.

١٩. تطوير المؤسسات الأمنية وتزويدها بالخبرات والمناهج والوسائل التقنية التي تخدم أهدافها الأمنية. وتسخير كل الوسائل التربوية والإعلامية والاجتماعية لتحقيق مطالب الأمن في جميع جوانب الحياة .

٢٠. تأليف مادة تحت مسمى (التربية الأمنية في ضوء الأساليب التربوية) ودمج مفرداتها بين الأمن والتربية وأساليبها وإقرارها كمادة أساسية تدرس في مراكز التدريب الوطني.

٢١. عقد دورات تربوية لرجال الأمن بمركز خدمة المجتمع التعليم العالي بالمؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد العلمية.

٢٢. الرفع من تأهيل العاملين في الإدارات الأمنية بابتعاثهم لمؤسسات التعليم العالي بالجامعات والمؤسسات الأمنية كجامعة نايف والكليات العسكرية الأخرى لمواصلة دراساتهم العليا كالدبلوم التربوي والأمني والماجستير والدكتوراه .

٢٣. إتاحة الفرصة لموظفي إدارات العلاقات العامة لتلقي دورات متخصصة في مجال الاتصال الفعال سواءً بالجمهور الداخلي في الجهاز الأمني أو خارجه التي توصلهم إلى الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في بيئتهم .

٢٤. إنشاء موقع على الشبكة العالمية (الإنترنت) لنشر البحوث الأمنية، والتعريف بالمؤسسات الأمنية وتوفير معلومات عامة لعموم زوار الموقع عن المؤسسات

والكليات العسكرية والمعاهد والمراكز التدريبية، وخاصة لمن يرغب في الالتحاق بهذه المؤسسات، وليكون مصدرا موثوقاً للباحثين والمتخصصين في المجال الأمني.

٢٥. تحقيق التواصل بين مركز البحوث الأمنية ومراكز البحوث في التعليم العالي؛ لتبادل الخبرات والمعارف والعلوم فيما بين هذه المراكز.

ثالثاً : المقترحات :

يعتبر موضوع تنمية الثقافة الأمنية وتنميتها لدى رجال الأمن من المواضيع التي لم تحظى باهتمام الباحثين والدارسين في المجتمع الأمني ؛ لذا فإن الباحث يقترح ويوصي بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تناقش الموضوع بأبعاده المختلفة ومن الموضوعات المقترحة للدراسة ما يلي :

١. إجراء دراسة لإيضاح إسهام استخدام التقنية الحديثة في تنمية الثقافة الأمنية .
٢. إجراء دراسة لإيضاح إسهام وسائل الإعلام المختلفة في تنمية الثقافة الأمنية.
٣. إجراء دراسة لإيضاح إسهام مؤسسات التعليم العالي " التربوية" في تنمية الثقافة الامنية .
٤. إجراء دراسة لإيضاح إسهام تحصين رجال الأمن من الانحرافات الفكرية "التطرف الديني" والانحرافات السلوكية اللا أخلاقية.
٥. إجراء دراسة بحثية لإيضاح إسهام تحصين رجال الأمن من الغزو الفكري الثقافي الغربي.
٦. إجراء دراسة بحثية تهدف إلى توجيه وإرشاد رجال الأمن في فن التعامل مع الجمهور وحل المشكلات التي قد تطرأ وكيفية مواجهتها ، وكذلك حول اتخاذ القرار والعلاقات الإنسانية .
٧. إجراء دراسة تهدف إلى توجيه رجال الأمن نحو استخدام وتطبيق الأنظمة واللوائح والقرارات التي تصدرها الجهات المسئولة في وزارة الداخلية بكل أمانة وحزم وإخلاص .
٨. اهتمام الباحثين من طلبة الدراسات العليا وخاصة العاملين بالمؤسسات الأمنية بعمل دراسات متعمقة للكشف عن أساليب تربوية أخرى.
٩. إجراء دراسات تحليلية ومقارنة بين الأساليب التربوية الإسلامية وكذلك الصفات والآداب التي لابد أن يتحلى بها رجال الأمن ومعرفة مدى إدراكهم لها وتطبيقها على أرض الواقع.
١٠. إجراء البحوث والدراسات لقياس فعالية برامج إدارات الأجهزة الأمنية المقدمة لرجال الأمن والعمل على تحسينها بشكل مستمر.

فهـــرس لآيـــات

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـَذَا بَلَداً آمِناً ﴾	البقرة ١٢٦	٣

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً﴾	العنكبوت ٦٧	٣
﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ . . . ﴾	القصص ٥٧	٣
﴿وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾	النحل ١١٢	٣
﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ ﴾	سبأ ١٨	٣
﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾	البقرة ١٢٥	٣
﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ﴾	الدخان ٥٥	٣
﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾	الأنعام٨٢	٣
﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾	الأنعام ١٥١	١٩
﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أمواكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾	النساء ٢٩	١٩
﴿ [illegible] ﴾	الأحزاب ٧٢	٢٢
﴿ [illegible] ﴾	الإسراء٩٥	٢٣
﴿ [illegible]	البقرة ٣١	٢٤

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
		[illegible]
٢٤	القلم ١-٤	[illegible]
٢٤	الإسراء٩	[illegible]
٢٥	النساء١٧٣	[illegible]
٢٦	الأنعام٩	[illegible]
٢٧	آل عمران١١٠	[illegible]

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
		[illegible]
٢٨	الكهف٣٤	[illegible]
٢٨	الكهف١٣٧	[illegible]
٢٨	المجادلة١	[illegible]
٣٠	النحل١٢٥	[illegible]
٣١	النازعات ٣٧-٤١	[illegible]

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]		
[illegible]	البقرة ٢٥	٣١
[illegible]	آل عمران ١٥	٣٢
[illegible]	الكهف٣٠	٣٤

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]		
[illegible]	آل عمران ١٢٩	٣٥
[illegible]	الزلزلة ٧ – ٨	٣٥
[illegible]	يونس ٩٣	٣٦
[illegible]	البقرة ٢٣٨	٣٧
[illegible]	البقرة ١٨٥	٣٧
[illegible]	الشورى ١٥	٣٨
[illegible]	الإسراء ٩	٣٩

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]		
[illegible]	النساء ٦٣	٣٩
[illegible]	النحل ١٢٥	٣٩
[illegible]	لقمان ١٣	٤٠
[illegible]	البقرة ١٣٢	٤٠

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]		
[illegible]	طه ١٣٢	٤٠
[illegible]	مريم ٥٥	٤٠
[illegible]	المطففين ٢٦	٤٢
[illegible]	الحديد ٢١	٤٣
﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾	قريش ٤	٥٤
﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ	يوسف ٦٤	٥٥

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾		
[illegible]	البقرة١٢٥	٥٥
[illegible]	النساء ٦٦	٥٨
[illegible]	البقرة ١٥٥	٥٨
[illegible]	النحل ١١٢	٥٨
[illegible]	[قريش ٣ – ٤	٥٩
[illegible]	الأنعام ٨٢	٥٨
[illegible]	فصلت ٤٠	٥٩

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــة
		♦⚐⬀❑♦③ 🙰✡☪🙵✌✃♦⬈ ☑❼🙲✌▫🕯♦③ 🙣🗐 🙵◘⌂☺🕔♦⑩🖅☽⬂🙜🙰✃🙡
٥٩	النمل ٨٩	🖰⬋♦❽⬩▫ ♊🙵♓✌ ☠➔♎♦❐ 🙞 ♦♌❑⬉☪🙵✌✃♦⬈ ♳⓿🙼⬦♦✌⬀❑♦③ 🙣 ⮈🙵🙼⮋
٦٠	سبأ ٣٧	⬀☠⬅●❍▭ ✎⌂🖮🙼⬦✵🕔⬩🙜🕯❐⬆🕯⬩▫🙞 🖅✃⬃➔⮍♏🙼🙜🙰✃ ⬇⬈✎✃♦❽⌂♉ ❼🙲🗴 ⬀☠➔♎♦❐ ☎✃❑➔🖬🙵🏱☒⬋ 🙰⌂☺🙲🖃 🙣♦♌❑⬉☪🙵✌✃♦⬈ 🙵💣🕔⬩▫⬉❷⬈⬄⬂🙜🙰✃
٦٠	الحجر ٤٦	✌🏱🕔■🖬✾❍🙲🗀 🙰⌂♎❑➔🖬⬈⌘⬃⑩🙰✃🙞 🙣 ♦✗✓🙵☪🙵✌✃♦⬈
٧٥	البقرة ٢٨٢	⌘♊🙵✌ ♦♌⬀❑✾⮊⬀❷⬩🖎 ♊⭘☺🙵✌🙞 🙣🙵⬈✎✃⌂⑨◘🙴❼✰🙜🙰✃
٧٦	النساء ٥٩	♦✗⇦🙵🕭⮝✎🙰✃ 🙰◘🙴🙦⑨❐🕯✵🕔♦③🙞 ☎✃❑⬉➔⓿🙵⮌❐🕮 ☎✃☑❑⬉✡♦✌✃♦⬈ ☎✃❑⬉➔⓿🙵⮌❐🕮♦❐ ⮝✎🙰✃ ❼🙼🖫🕯❐⬆🕮♦❐ ♦✌❑⬅🙚▪❷🙜🙰✃ 🙣☎ ⬄🏱⬈🗏☪🙵✌ 🙼❺⬀🖓☞🏵🙰✃
٧٩	الأنفال ٦٠	🙰❑✌ ☠⬅♑⬩🙜 ☎✃❒❻⑨🙵⬉❒🕮♦❐🙞 ♊🙵♓✌ 🏱⬅☞⬃➔⬩⮎♦🖕⬄🙚🙰✃ 🙣▭◘▪❑➔🕭
٨٥	البينة ٥	⬞⬩🙲☽ ☎✃🗉❐⬇❺🖅🖓⬆🕮 ✎🙰♦✌♦❐🙞 ⮝✎🙰✃ ☎✃❒⬅⑨⬅⌛⬃➔♦⓿🙵🙜 ⬉🕮⬩✎ ♦✗✓⮍🕔🙲🖬⬂③➔🖒 🙣♦✗⇦🙵♏🙰✎🙰✃

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]	الحجرات ٦	٨٦
[illegible]	الأحزاب ٧٠-٧١	٨٧
[illegible]	ق ١٨	٨٧
[illegible]	آل عمران ١٦١	٨٨
[illegible]	الأنفال ٢٧ – ٢٨	٨٨

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآيــــــــــــة
		[illegible]
٨٩	البقرة ١٥٣	[illegible]
٨٩	الزمر ١٠	[illegible]
٨٩	الشورى ٤٣	[illegible]
٩٠	آل عمران ١٤	[illegible]
٩٢	آل عمران ١٥٩	[illegible]

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]	البقرة ١-٢	٩٣
[illegible]	النحل ٨٩	٩٣
[illegible]	الفرقان ٣٢	٩٣
[illegible]	الرعد ٢٨	٩٣
[illegible]	الأنفال ٤٥	٩٤
[illegible]	العنكبوت ٤٥	٩٤
[illegible]	البقرة ١٥٢	٩٤

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]		
[illegible]	القصص ٧٧	١٠٥
[illegible]	السجدة ٩	١٠٥
[illegible]	الحجرات ٧	١٠٥
[illegible]	البينة ٥	١٠٥
[illegible]	الحجرات ١٥	١٠٥

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]		
[illegible]	الرعد ٢٨	١٠٧
[illegible]	البقرة ٤٤	١٠٨
[illegible]	المائدة ٥٨	١٠٨
[illegible]	الحجرات ٤	١٠٨
[illegible]	الحج ٤٦	١٠٨

رقم الصفحة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــة
		[illegible]
١٠٩	المائدة ٩٠	[illegible]
١١٠	يوسف ٥٣	[illegible]
١١١	القيامة ١ – ٢	[illegible]
١١١	الفجر ٢٧ ـ٣٠	[illegible]
١١١	الذاريات	[illegible]

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]	٢١	
[illegible]	الروم ٨	١١١
[illegible]	النازعات ٤٠	١١١
[illegible]	الحشر ٩	١١١
[illegible]	التحريم ٦	١١١
[illegible]	الأنعام ٨٢	١١٢

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
[illegible]	الأعراف ٣١	١١٢
[illegible]	البقرة ٢٢٢	١١٣
[illegible]	القلم ٤	١١٥
[illegible]	الأنبياء ١٠٧	١١٥
[illegible]	لقمان ١٧ – ١٩	١١٥
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾	الحجرات ١٠	١١٧

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم الصفحة
: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾	الحجر٤٧	١١٧
﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾	المائدة٢	١١٧
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾	الحجرات ١٣	١١٧

فهــرس لأحــاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
قال رسول الله ﷺ ((الحرب خدعة)).	٧٨
قال رسول الله ﷺ((المؤمن القوي خير أحب إلى الله من المؤمن الضعيف)).	٧٩
قال رسول الله ﷺ ((ورحم الله ِجلاً أراهم من نفسه قوة))	٧٩
وقال رسول الله ﷺ:((ـَّمَا َعْمَالُ ْلنِّيَّاتِ ِنَّمَا كُلِمْرِ ِئٍ مَا ِ َى..)).	٨٥
جاء في الحديث القدسي: ((وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضت عليه، وما زال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه)).	٨٥
قال رسول الله ﷺ((إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله تعالى يحب لاناً فأحبه، فيحبه جبريل فينادي أهل السماء . .)).	٨٦
قال رسول الله ﷺ ((عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، ولا يزال . .)).	٨٦
قال رسول الله ﷺ ((إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث)).	٨٦
قال رسول الله ﷺ ((دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة)).	٨٦
قال رسول الله ﷺ ((من ولي من الأمر المسلمين ىيئاً فأمر عليهم أحداً محاباة، فعليه لعنة الله. .)).	٨٨
قال رسول الله ﷺ ((من استعملناه على عمل فرزقناه فما أخذ بعد ذلك فهو غلول)).	٨٨
قول الرسول ﷺ : (الصبر ضياء) .	٨٩
قال رسول الله ﷺ ((فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه)).	٩٠
قال رسول الله ﷺ ((إن الرفق لا يكون في شئ إلا زانه ولا ينزع من شئ إلا شانه)).	٩١
قال صلى الله عليه وسلم: (دعوه وأريقوا على بوله جلاً من ماء أوذنوباً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين).	٩٢
قال رسول الله ﷺ ((إن هذه المساجد لا تصلح لشئ من هذا البول ولا القذر وإنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن))	٩٢
قال رسول الله ﷺ ((إن الله يرفع بهذا الكتاب قواماً ويضع به آخرين)).	٩٣
قال رسول الله ﷺ ((أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني))	٩٤
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحسنوا لباسكم وأصلحوا	٩٦

طرف الحديث	رقم الصفحة
رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس)	
وقال عليه الصلاة والسلام : (إن الله جميل يحب الجمال).	٩٦
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزارهبطراً)	٩٦
(من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى يوم القيامة وباً مثله ثم يلهب فيه النار).	٩٦
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عشرة من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، . .)).	٩٦
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر . . .).	١٠٦
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجدها فهو أحق بها).	١٠٩
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه عضاً)	١١٢
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنه، بحسب بن آدم أكلات يقمن صلبه. . .)	١١٣
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطهور شطر الإيمان)	١١٣
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من شئ يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حُسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة)	١١٦
آخى النبي – صلى الله عليه وسلم –بينه وبين سعد بن الربيع ، وكان كثير المال ، فقال سعد: قد علمت الأنصار أني من أكثرها ملاً سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها	١١٨
عن النبي ﷺ قا ل: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)	١١٨
قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم -: (يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج...)	١١٨

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر :

(١) القرآن الكريم .

(٢) ابن جماعة، بدر الدين (١٤١١هـ)، تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام، طبعة رئاسة المحاكم الشرعية بدولة قطر، ط٢.

(٣) ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (د – ت)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

(٤) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي (١٣٩٨هـ)، الأصابة في تميز الصحابة، طبعة دار الفكر، بيروت.

(٥) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (١٤٠٠هـ)، جامع العلوم الحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ط٥، دار الحديث، القاهرة، مصر.

(٦) ابن سلام، أبو عبيد القاسم (د – ت) الأمثال.

(٧) ابن عابدين مصطفى البابي الحلبي(١٩٦٦م)، حاشية ابن عابدين، رد المختار، القاهرة.

(٨) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (١٤٠٥هـ)، البداية والنهاية، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

(٩) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (١٤١٦هـ)، الجامع لأحكام القرآن، ج١٠، دار الحديث، القاهرة.

(١٠) ابن كثير، إسماعيل (١٤٠٠هـ)، اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، دار العلم، دمشق.

(١١) ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن زيد القزويني (١٣٩٥هـ)، سنن ابن ماجه ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

(١٢) ابن منظور: محمد بن مكرم الأنصاري (١٤٠٠هـ)، لسان العرب، ط٣، مصر، الدار المصرية للتأليف.

(١٣) ابن هشام، محمد بن عبد الملك (د – ت) السيرة النبوية، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

(١٤) أبو البقاء، أيوب بن موسى (١٤١٣هـ)، الكليات، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢.

(١٥) أبو الطيب المتنبي، ديوان أبي الطيب المتنبي، بيروت ، دار الفكر.

(١٦) الأصفهاني، الراغب (١٤٢٦هـ)، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت.

(١٧) البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله (١٤٠١هـ)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى أديب، دمشق، دار القلم.

(١٨) الترمذي، محمد بن عيسى(د – ت)، الجامع الصحيح، سنن الترمذي، مراجعة: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

(١٩) الجزائري، أبو بكر جابر (١٤٠٧هـ)، أيسر التفاسير لكلام رب العالمين، راسم للدعاية والإعلان، جدة، المملكة العربية السعودية.
(٢٠) الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٤٠٤هـ)، الصحاح في اللغة وصحاح العربية ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣ .
(٢١) دسوقي، كمال، (١٩٨٨)م، ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .
(٢٢) الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر (١٤١٨هـ)، مختار الصحاح، ط٣، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان .
(٢٣) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (١٤١٧هـ)، إحياء علوم الدين، ط٤، دار الخير، دمشق.
(٢٤) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (١٤٢٠هـ)، القاموس المحيط، ط٢، دار إحياء التراث الإسلامي، لبنان.
(٢٥) القشيري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم (د – ت) صحيح مسلم، مؤسسة مناهل العرفان، بيروت.
(٢٦) الندوي، أبو الحسن على الحسني (١٤٠١هـ)، السيرة النبوية،ط٢، دار الشرق، جدة.

ثانياً : المراجـع :

(٢٧) أبو العنين، علي خليل (١٩٨٥م)، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، ط٢.
(٢٨) أبو شامة، عباس (١٤١٢هـ)، المعايير النموذجية المطلوبة لرجل الأمن، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
(٢٩) أبو عرّاد، صالح علي والقزاز، محمد سعد (١٤٢٤هـ)، المبادئ العامة للتربية، ط٤، الرياض، دار المعراج الدولية للنشر .
(٣٠) أحمد فريد، (١٤٢٥هـ) ،التربية على منهج أهل السنة والجماعة، ط١، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع .
(٣١) أحمد، إبراهيم على محمد (١٤١٧هـ)، في السيرة النبوية قراءة جوانب الحذر والحماية، كتاب الأمة، قطر.
(٣٢) أحمد، إبراهيم على محمد (١٤٢٣هـ) ، رجل الأمن في الإسلام (شروطه وصفاته وآدابه) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
(٣٣) آل عايش، عبد الله بن حلفان بن عبد الله (١٤٢٧هـ): التربية الأمنية في الإسلام (الحل الأمثل للفتن)، دار المحبة، دمشق، سوريا.
(٣٤) التركي، عبدالله بن عبدالمحسن، (١٤٢٣هـ)، الأمن الفكري و عناية المملكة العربية السعودية به، مطابع رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة .
(٣٥) التهامي، نقرة (١٤١٠هـ)، القيم الأخلاقية لجهاز الأمن، الرياض، المركز الإسلامي للدراسات الأمنية.

(٣٦) الجحني، علي بن فائز (١٤٠٣هـ)، الأمن في ضوء الإسلام، الرياض، مكتبة المعارف .
(٣٧) الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني (د.ت)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس، مؤسسة مناهل الفرقان ، بيروت.
(٣٨) الجرجاني، علي بن محمد الشريف (١٩٧٨م)، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت.
(٣٩) الجمالي، محمد فاضل (١٩٦٦م)، الفلسفة التربوية في القرآن، دار الكتاب الجديد، بيروت.
(٤٠) حامد، محمود (١٩٨٩م)، الثقافة والبناء الاجتماعي، القاهرة، مكتبة غريب .
(٤١) الحلبي، علي بن برهان الدين (١٣٢٠هـ)، السيرة الحلبية، المطبعة الأزهرية، القاهرة.
(٤٢) حلبي، على عبد الرازق (١٩٨١م)، المجتمع والثقافة والشخصية، بيروت، دار النهضة العربية.
(٤٣) حماني، أحمد الحماني (١٤٠٧هـ)، دور الأمن والتربية في تكوين جيل مسلم، الرياض ، مركز الدراسات الأمنية والتدريب.
(٤٤) الخطيب، عمر عودة (١٤٠٦هـ)، لمحات في الثقافة، مؤسسة الرسالة.
(٤٥) الخطيب، محمد نمر (١٤٠١هـ)، مرشد الدعاة، دار المعرفة، بيروت.
(٤٦) الدخيل، محمد عبد الرحمن (١٤٢٤هـ)، مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢.
(٤٧) الرومي، فهد عبد الرحمن بن سليمان(١٤٠٢هـ) _ (٢٠٠٠م) تطبيق الحدود الشرعية وأثره على الأمن في المملكة العربية السعودية، ط.
(٤٨) زمزمي، يحيى بن محمد حسن (١٤٢٢هـ)، الحوار وآدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، عمان، دار المعالي.
(٤٩) الزنتاني، عبد الحميد العبد (١٩٩٣م)، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط٣.
(٥٠) السامرائي، نعمان عبد الرزاق (١٣٩٥هـ)، مادة الثقافة الإسلامية الإدارة العامة للتدريب الأمن العام وزارة الداخلية ، الرياض ، مطابع الأمن العام .
(٥١) سلطان، محمود السيد (١٩٧٩م)، مسيرة الفكر التربوي عبر التاريخ، دار المعارف، القاهرة.
(٥٢) سلطان، محمود السيد(١٤٠٠هـ)، قضايا في الفكر التربوي الإسلامي، دار الحسام ، مؤسسة الوحدة ، الكويت .
(٥٣) الشعلان، ، فهد أحمد، واسماعيل إبراهيم محمد (١٤٢١هـ)، التدريب الأمني العربي، تجربة أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في تدريب الكوادر الأمنية العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
(٥٤) الشويعر، سعيد (١٤٠٦هـ)، أثر الإيمان في إشاعة الأمن، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض.
(٥٥) الشيخلي، عبد القادر (١٩٩٣م)، أخلاقيات الحوار، عمان، درا الشرق.

(٥٦) الصويان، أحمد بن عبد الرحمن (١٤١٣هـ)، الحوار – أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، الرياض، دار الوطن.
(٥٧) طه، فرج عبد القادر وآخرون، (د-ت)، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
(٥٨) عاشور، محمد بن الطاهر (١٩٨٤م)، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية .
(٥٩) العبادي، عبد الله حسن(١٩٩٥م): أفكار في التنمية، الرياض.
(٦٠) عبد العزيز، تركي بن سلطان (١٤٠٦هـ): الإعلام العسكري، الرياض، دار الوطن.
(٦١) عبيدات، ذوقان وآخرون (١٤٢٤هـ): البحث العلمي، مفهومه، أدواته وأساليبه. إشراقات للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
(٦٢) عجوة، عاطف عبد الفتاح (١٤١٠هـ)، أثر انتشار الأمن في دفع مسيرة الأمة، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية .
(٦٣) العساف، صالح بن حمد (١٤١٦هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية.
(٦٤) عوض، السيد حنفي، (١٩٨٧م)، العلاقات العامة الاتجاهات والمجالات ، القاهرة، مكتبة وهبي.
(٦٥) الغامدي، عبد الرحمن بن عبد الخالق بن حجر ١٤١٨هـ، مدخل إلى التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
(٦٦) الغضبان، منير محمد (١٤١٣هـ)، المنهج التربوي للسيرة النبوية، كلية المنار، الزرقاء ،الأردن، ط٢.
(٦٧) فال، محمد أحمد (١٤١٣هـ)، تحرير العقل وتثبيت التوحيد في ضوء الكتاب والسنة، مطابع الصفا، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
(٦٨) القاسم، خالد عبد الله (١٤٢٦هـ)، دور الأسرة في تربية الأولاد ووقايتهم من الإنفتاح الإعلامي، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض.
(٦٩) القرضاوي، يوسف (١٤١١هـ)، الرسول والعلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
(٧٠) قلعة جي، محمد رواس (١٤١٧هـ)، دراسة تحليلية لشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط٢.
(٧١) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن على (د – ت)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
(٧٢) الكرامي، حسن سعيد (١٤١١هـ)، الهادي إلى لغة العرب، ج١، دار البنان للطباعة والنشر، بيروت.
(٧٣) المباركفوري، صفي الرحمن (١٤٠٨هـ)، الرحيق المختوم، مكتبة أبن تيمية، القاهرة.
(٧٤) متولي، مصطفى محمد (١٤١٧هـ)، مدخل إلى تاريخ التربية الإسلامية، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

(٧٥) مرزوق، يوسف (١٩٨٢م)، مدخل إلى علم الإتصال، الإسكندرية، دار المعرفة.
(٧٦) المصري، محمد أمين (١٣٩٨هـ)، لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغاياتها، دار الفكر، القاهرة، ط٤.
(٧٧) مصطفى، إبراهيم وآخرون (د.ت)، المعجم الوسيط، تركيا، دار الدعوة.
(٧٨) معاذ، عبد المجيد (١٩٨٩م)، المحتسب شروطه وآدابه، مذكرة مقررة على طلاب تمهيدي ماجستير الدعوة بالمعهد العالي للدعوة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، غير منشورة.
(٧٩) المغامسي، سعيد بن فالح (١٤٢٥هـ)، التربية بالحوار مع الشباب وأثرها في تحصينهم من الإنحرافات الفكرية والسلوكية، دار الوطن للنشر، الرياض.
(٨٠) النحلاوي، عبد الرحمن (١٤١٧هـ)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط٣.
(٨١) النحلاوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠م)، أساليب التربية الإسلامية، التربية بالحوار، دمشق، دار الفكر.
(٨٢) نميري، علي (١٩٩٦م)، الأمن والمخابرات رؤية إسلامية، طبعة مركز الدراسات الإستراتيجية، الخرطوم .
(٨٣) هلال، على الدين (١٤٠٦هـ)، الأمن العام والأمن السياسي، مقال، نقلاً عن عاطف عجوه، مركز الدراسات الأمنية، الرياض.
(٨٤) الواقدي، محمد بن عمر، (د – ت) ، المغازي ، عالم الكتب بيروت.
(٨٥) يالجن، مقداد (١٣٩٧هـ): التربية الأخلاقية في الإسلام، القاهرة، مكتبة الخانجي،ص ٥١ .
(٨٦) يالجن، مقداد (١٤٢٥هـ)، تربية الأجيال على أخلاقيات وآداب المناقشة والمحاورة والمناظرة العلمية، الرياض، دار عالم الكتب.
(٨٧) يالجن، مقداد، (١٤١٩هـ): مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية، دار عالم الكتب ، الرياض.

ثالثاً : الرسائل العلمية :

(٨٨) آل عايش، عبدالله بن خلف بن عبدالله (١٤١٤هـ)،الدلالات التربوية لمفهوم الأمن في القرآن الكريم والسنة النبوية رسالة ماجستير مقدمة لقسم التربية الإسلامية المقارنة بكلية التربية جامعة أم القرى.
(٨٩) الجحني، علي بن فائز، ١٤٢١هـ: الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
(٩٠) الجعيد، مشعل بن سيف بن عيضه (١٤١٨هـ)، أساليب التربية النبوية من خلال غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم وتطبيقاتها المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية المقارنة.
(٩١) الحدري، خليل عبد الله (١٤١٨هـ)، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(٩٢) الحلواني، فتحية عمر رفاعي (١٤٠٣هـ)، دراسة ناقدة لأساليب التربية المعاصرة في ضوء الإسلام، تهامه، جدة، المملكة العربية السعودية.
(٩٣) الزهراني، صالح يحيى (١٤٢٥هـ)، قيم السلام في كتب التفسير والحديث والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم التربية الإسلامية المقارنة جامعة أم القرى.
(٩٤) الصفيان، خالد بن عبد الله، ١٤٢٣هـ، دور العلاقات العامة في نشر الثقافة الأمنية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية العلوم الإدارية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (غير منشورة) .
(٩٥) العقلا، عبد الله بن فريح، ط،(١٤٢٣هـ) (٢٠٠٣م)، إعداد الجندي المسلم أهدافه وأسسه ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. الرياض .
(٩٦) اللعبون، حصة حمد محمد (١٤٠٩هـ)، نماذج من التربية القرآنية بالأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

رابعاً : الدوريات :

(٩٧) دليل الكلية . كلية الملك فهد الأمنية ، (١٤٢٩هـ) .
(٩٨) مجلة الأمن والحياة، (١٤٠٩هـ)، مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
(٩٩) مجلة البحوث الأمنية - العدد (٤٠)، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية (١٤٢٩هـ).